تصدر عن دار الجماهير للصحافة ■

الادارة بغداد ـ صرافية صندوق بريد ٤٩١
الاعلانات يراجع بشانها قسم الاعلانات بالدار
الاشتراكات داخل العراق ٣٠ دينارا خارج العراق ٣٠ دينارا ماعدا اجور البريد
تلكس ٢٣٦٣ بدالة ذات ٩ خطوط ٤١٦٩٣٤١ الفاكسميل : ٤١٦١٨٧٥
اسعار الجريدة في الخارج
■ بريطانيا 20 P ■ اسبانيا 30 PTZ ■ اليونان 15 DI ■ فرنسا 2 F.F ■ ايطاليا 300 LIT
■ المغرب ٠٠، ادرهم ■ مصر العربية ٣٠ قرشا ■ الكويت ١٠٠ فلس ■ الاردن ٥٠ فلسا

Al-Jumhuriya

الجمهورية
جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير
سامي مهدي

١٦ صفحة
٧٥ فلسا

الاحد ١٥ تموز ١٩٩٠ م ـ ٢٣ ذي الحجة ١٤١٠ هـ ـ العدد ٧٦٠٢ ـ السنة ٢٣

■ الرئيس القائد صدام حسين يتحدث الى صحيفة (الفيغارو) الفرنسية بتاريخ ٩ تموز الجاري ■

شعبنا في العراق والامة العربية .. رصيدنا الاساسي

■ الصهاينة اكتشفوا قدرات العراق بعد توقف الحرب وأدركوا امكانية مساهمته الجدية في منعهم من التوسع ■

الغرب مطالب بخلع النظارات السوداء لرؤية الالوان كما هي

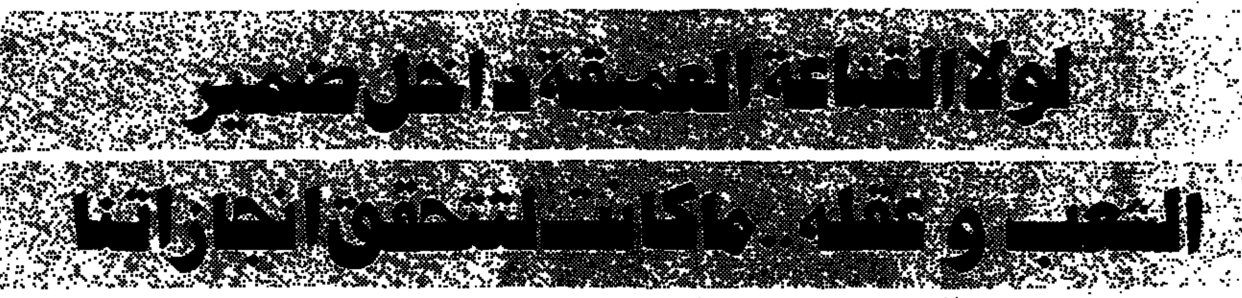
الرئيس القائد صدام حسين يرأس اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة و القيادة القطرية للحزب



■ بغداد/واع : ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين امس اجتماعا مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . وحضر الاجتماع السيدان حسين كامل حسن وزير الصناعة والتصنيع العسكري والسيد عصام عبد الرحيم وزير النفط .

الذي يحقق انسانيته على حساب انسانية الاخرين .. غير انساني

■ لم نستخدم صلاحياتنا بوقف قرار الاعدام بحق بازوفت لأن بعض الاوساط كانت تريد كسر شوكة العراق .. وان تجعل من استجابتنا لهذا الموضوع طريقاً لمزيد من التنازلات ■



■ بغداد/واع : استقبل السيد الرئيس القائد صدام حسين يوم الاثنين الماضي ، التاسع من تموز الجاري ، الصحفي الفرنسي كلود لورينو من صحيفة (لوفيغارو) .

وجرى خلال المقابلة حوار صحفي تناول العلاقات العراقية ـ الفرنسية ، والقضايا العربية والدولية .

■ نص الحوار ص ٣ و ٤ ■

■ اثر نجاح مسعى العراق ■

ارتفاع كبير في اسعار النفط العالمية

■ اتفاق جدة بين العراق والاقطار الخليجية انعش اسواق (اوبك) ■

■ لندن/ وكالات : ارتفعت اسعار النفط العالمية ارتفاعا كبيراً ، مسجلة نجاحا باهرا لحملة قادها العراق عبر منظمتي البلدان المصدرة (اوبك) ، ومنظمة الاقطار العربية المنتجة للنفط (اوابيك) .

واكدت وكالات الانباء ان خامات النفط بيعت في سوق لندن والسوق الامريكية ليلة امس الاول بسعر يزيد على (١٩) دولارا للبرميل ، وهو مايزيد نحو اربعة دولارات للبرميل عما كان عليه في وقت سابق ، حينما شرع العراق في حملته لدعم اسعار النفط الخام في السوق الدولية .

وكانت الحملة العراقية لدعم اسعار النفط في الاسواق الدولية ، قد بدات بتحرك قام به عدد من المسؤولين العراقيين في عدد من الاقطار الاعضاء في (اوبك) ممن خرقوا سقف الانتاج ، فضلا عن اتصالات لتنسيق المواقف داخل منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابيك) .

وجاءت الحملة العراقية في اعقاب تصريحات للسيد الرئيس القائد صدام حسين ، نبه فيها الى خطورة ما يجري في سوق النفط الدولية من محاولات لابتزاز الدول النفطية .

وكانت اسعار النفط في السوق الدولية قد سجلت هبوطا بنسبة (٣٠) بالمائة في وقت سابق من هذا العام ، مما افضى الى تراجع كبير في عائدات الدول النفطية ، ومن بينها العراق الذي قدرت

البقية ص١٥

■ ليطلع العراقيون على كذب الصهاينة ■

اذاعة الكيان الصهيوني تشوّه حديث الرئيس القائد مع (الفيغارو)

■ بغداد / واع : ليطلع العراقيون على كذبهم : يدعي بعض الغربيين ، وكل الصهاينة ، ان اذاعة (اسرائيل) تقول الحقيقة كما هي .. فماذا يقول هؤلاء الذين اعماهم الحقد عن رؤية الحقائق بهذا الكذب الذي اوردته اذاعة (اسرائيل) في نشرتها المسائية يوم ١٩٩٠/٧/١١ . فقد قالت في تناولها للمقابلة التي اجرتها صحيفة (الفيغارو) الفرنسية مع السيد الرئيس القائد ، والتي استمعتم الى نصها امس من اذاعة وتلفزيون بغداد ، والمنشورة في صحفنا اليوم .. ان الرئيس العراقي صدام حسين قال في سياق مقابلة مع صحيفة الفيغارو انه لن يعيد الى بريطانيا جثة فرزاد بازوفت الذي اعدم في بغداد مؤخرا بتهمة التجسس ، فهل هناك ماهو اوضح من هذا الدليل على كذب اذاعة (اسرائيل)؟!... اذ انه لم يرد في اجابة السيد الرئيس القائد ما اوردته اذاعة (اسرائيل) اطلاقاً ، مما يوضح ان اذاعة (اسرائيل) كذابة ..

■ صحيفة اردنية ■

العراق سجل نصرا في تصديه للحملة الصهيونية والغربية

■ عمان / واع : اكد الكاتب السياسي الاردني الدكتور اسعد عبدالرحمن ان العراق بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين استطاع ان يسجل نصرا في تصديه للحملة الكبيرة التي تشنها عليه اجهزة الاعلام الغربية والصهيونية .

وقال في مقال نشرته صحيفة (الدستور) امس ان وضوح الموقف العراقي المتمسك بالمبادىء المتعارف عليها دوليا عاد واستقر في الذهن والوجدان العالمي بوصفه موقفا عراقيا مصمما على الدفاع عن النفس العراقية وعن النفس العربية القومية .

واوضح انه في ظل الموقف السياسي العراقي الرزين تم توظيف الموقف الشجاع للسيد الرئيس القائد صدام حسين في خدمة قضية السلام العالمي التي هي قضية لا تتجزا عن السلام في منطقة الشرق الاوسط .

واشار الكاتب الى ان الولايات

البقية ص١٥

■ تتعلق بالعلاقات الثنائية ■

سلطان عمان يتلقى رسالة من ولد الطايع

■ مسقط/واع : تلقى السلطان قابوس سلطان عمان امس رسالة شفوية من الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين .. والموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

وذكرت وكالة الانباء العمانية ان السيد قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية العماني قد تسلم الرسالة خلال استقباله امس للسيد ديدي ولد بونعامة وزير الثقافة والتوجيه الاسلامي الموريتاني الذي يزور سلطنة عمان حاليا .

■ مجابهات عنيفة في الاراضي المحتلة ■

قلق دولي عميق من تهديد القمع الصهيوني لسلامة الشعب الفلسطيني

■ الاراضي المحتلة/الوكالات : عمت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تظاهرات جماهيرية حاشدة ضد الاحتلال الصهيوني استجابة لنداء القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة الفلسطينية .

وقد تخلل هذه التظاهرات مجابهات عنيفة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة عشرات الفلسطينيين بجروح مختلفة .

وجرت قوات الاحتلال الصهيوني حملات مداهمة واعتقال في العديد من مناطق الاراضي المحتلة بينما اعلنت قوات العدو مدينتي نابلس والخليل منطقتين عسكريتين مغلقتين .

وافادت وكالات الانباء ان ٦٠ معتقلا فلسطينيا جرحوا عندما استخدم الجنود الصهاينة الذخيرة الحية وقنابل الغاز السام لانهاء اضراب عن الطعام ينفذونه في سجن الخليل احتجاجا على ظروف اعتقالهم الصعبة .

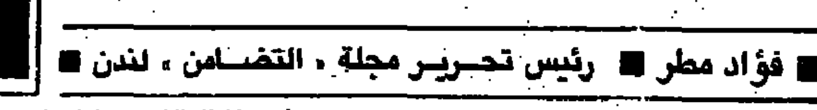
وفي تطور اخر استشهد شاب فلسطيني اثر تعرضه للطعن على ايدي عصابة صهيونية بالقرب من تل ابيب .

على الصعيد السياسي عقد الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات اجتماعين منفصلين مع كل من الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والفريق عمر حسن البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني في طرابلس والخرطوم على التوالي .

وتم خلال هذين الاجتماعين بحث اخر تطورات القضية الفلسطينية وهجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة في ضوء نتائج القمة العربية الاخيرة التي عقدت في بغداد ومؤتمر القمة الافريقي الذي عقد مؤخرا في اديس ابابا .

وفي نيويورك اعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن قلقه العميق بشأن سلامة المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وكان دي كويلار يتحدث للصحفيين عقب تقديمه تقريرا شفويا الى مجلس الامن الدولي حول نتائج زيارة قام بها مبعوثه الخاص جان كلود ايميه الى الضفة الغربية وقطاع غزة مؤخرا .



مصادفة من صنع الأقدار

■ فؤاد مطر ■ رئيس تحرير مجلة « التضامن » لندن ■

عندما بدا صدام حسين مسؤولية الحكم في ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ كان الوضع في الوطن العربي سيئا جدا وذلك بسبب الاجواء التي احدثتها هزيمة الخامس من حزيران في النفوس .

ولا يغيب عن البال كيف اننا ككتاب كنا نمسك بالقلم لنكتب فلا نستطيع ، كذلك لا يغيب عن البال كيف ان الاذاعات ووسائل الاعلام الاجنبية كانت ماتزال تكتب عن التفوق الصهيوني علينا وتسرد قصصا اغرب من الخيال عما فعله بنا موشي دايان على الجبهتين المصرية والسورية وعما فعله بالضفة الغربية ومدينة المدائن القدس .

ولا يغيب عن البال ايضا كيف ان المواطن العربي فقد الثقة بالكلام الذي يصدر عن المسؤولين ولم يعد مستعدا لتقبل سماع اي كلام يقوله هذا المسؤول او ذاك ظنا منه ان هذا الكلام غير صحيح .

ولا يغيب عن البال ايضا وايضا كيف ان العربي الذي يسافر الى الخارج كان يقابل بالسخرية حيث حل من المطار الذي تحط الطائرة فيه الى الفندق الذي ينزل فيه الى كل متجر يقصده للتبضع او مطعم يدخله لتناول وجبة غذاء او عشاء .

وما نورده هنا ليس سوى القليل من الكثير جدا عن تلك الايام الصعبة . ونحن لو كنا في مجال الكتابة فقط عن تلك المرحلة لكنا سردنا في عشرات الصفحات امثلة عن الاحوال العربية في ذلك الزمن الكثير السوء . لكننا هنا للتذكير بتلك المرحلة في معرض الحديث عما نحن عليه الآن .

وما نحن عليه الان مدعاة للاعتزاز والثقة بالنفس .

وقبل اثنين وعشرين عاما كنا في مجالسنا نتساءل :

هل سيكون في الامكان للمعنويات العربية ان ترتفع ولحالة الاحباط ان تزول وللجيل العربي الجديد ان يعتز بنفسه ؟

البقية ص١٥

■ لمواجهة الانحياز الامريكي للصهاينة ■

وزراء الخارجية العرب يبدأون اعمال دورتهم الطارئة .. اليوم

■ تونس/واع . يعقد مجلس الجامعة العربية هنا اليوم (الاحد) دورة طارئة على مستوى وزراء الخارجية العرب لبحث السبل الضرورية في مواجهة الموقف الامريكي المساند للكيان الصهيوني .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في تونس أن وزراء الخارجية العرب سيعكفون على مناقشة ورقة العمل الفلسطينية التي تتضمن تحليلا دقيقا لطبيعة سياسة الادارة الامريكية وانسجامها مع سياسة الارهاب الصهيوني على حساب حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة والدوافع الجوهرية لاقدام امريكا على قطع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف ان مسالة هجرة اليهود السوفيت اخذت حيزا كبيرا في مضامين الورقة الفلسطينية .

وتحاول القيادة السوفيتية ابلاغ الامانة العامة للجامعة العربية بموقفها الرسمي من هجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة من خلال ارسال وفد دبلوماسي من المنتظر ان يصل الى هنا في وقت لاحق ويجري مباحثات مع السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية .

كما ينتظر ان يجري الوفد السوفيتي سلسلة لقاءات مع عدد من وزراء الخارجية العرب لشرح وجهة نظر الاتحاد السوفيتي من تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط .

ويظهر من خلال التحرك الدبلوماسي السوفيتي السريع حرص القيادة السوفيتية على عدم توجيه اللوم لها وادانة مواقفها ازاء قضايا الشرق الاوسط من قبل الدول العربية مجتمعة .

وقال مراسل وكالة الانباء العراقية

البقية ص١٥

■ بانتظار جولة حاسمة ■

تجدد الاشتباكات بين الميليشيات في جنوب لبنان

■ بيروت/واع . تبادلت حركة (امل) والميليشيات التي تطلق على نفسها اسم (حزب الله) القصف المدفعي والصاروخي في منطقة اقليم التفاح الاستراتيجي في جنوب لبنان .

وذكرت المصادر الصحفية ان معارك مدفعية وراجمات الصواريخ اندلعت فجر امس بين الطرفين .

وقالت ان الاشتباكات التي استمرت اكثر من خمس ساعات طالت اكثر قرى المنطقة المحاذية للشريط الحدودي المحتل وسمعت اصوات انفجار القذائف والصواريخ بوضوح في مدينة صيدا الساحلية الواقعة الى الشمال الغربي من المنطقة المتنازع عليها ..

وكان القتال بين الطرفين في اقليم التفاح قد اندلع في ٢٢ كانون الاول الماضي واوقع حتى الان اكثر من ٥٠٠ قتيل وجريح .

■ واشنطن تعترف للمرة الاولى ■

الصهاينة يقايضون (الفلاشا) بالسلاح

■ واشنطن/وكالات : اكدت وزارة الخارجية الامريكية للمرة الاولى امس الاول ان الكيان الصهيوني يزود اثيوبيا بالسلاح .

واستنادا الى لجنة في الكونغرس فان الكيان الصهيوني يقدم السلاح لقاء تهجير اليهود الاثيوبيين الى فلسطين المحتلة ، والحصول على موطىء قدم في البحر الاحمر .

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ريتشارد بلوتشر ان « مسؤولين اسرائيليين قالوا لنا ان المساعدة الحالية الى اثيوبيا تقتصر الان على الاسلحة الخفيفة وهي تسلم حسب ما فهمته بموجب عقود سابقة » .

وصرح رئيس لجنة مجلس النواب هاورد ولبي ان الرئيس الاثيوبي منغستو هايلي مريام اوقف هجرة اليهود الاثيوبيين الى الارض المحتلة للحصول على مزيد من السلاح . وقال في مقابلة نشرتها صحيفة (نيويورك تايمز) انه « يبدو ان اليهود الاثيوبيين يستخدمون كالبيادق » .

واكتفى بلوتشر بالتاكيد ان وتيرة هجرة اليهود الاثيوبيين اصبحت اكثر بطئا « في الايام الاخيرة » . لكنه اضاف من دون اعطاء ارقام واضحة ان عددهم في حزيران الماضي كان مرتفعا على قدر الاشهر السابقة .

وغالبا ما تتحدث الصحف عن قيام الكيان الصهيوني بتزويد اثيوبيا بالسلاح . الا انها المرة الاولى التي تؤكد فيها واشنطن حصول ذلك .

ولم تستبعد وزارة الخارجية الامريكية في العام الماضي قيام (اسرائيل) بتسليم قنابل عنقودية الى اثيوبيا لاستخدامها ضد الثوار في ارتيريا .

وافادت وسائل اعلام عديدة ان الكيان الصهيوني ارسل الى منغستو هايلي مريام هذا النوع من السلاح الذي ما ان يطلق حتى يتوزع عشرات من القنابل على مساحة واسعة ، ويتسبب في دمار شامل ، وهو محرم دوليا .



صورة وحدث

■ براغ/واع : لاجئون البان ينزلون في سلم الطائرة التي اقلتهم من البانيا الى العاصمة الجيكوسلوفاكية براغ قبل يومين ويظهر الى اليسار نائب وزير الخارجية الجيكوسلوفاكي الذي شارك في مفاوضات مغادرتهم .

العراق اليوم
قوة تبني وتلتزم وترد التحدي

■ عبد السلام الحاج قاسم ■
رئيس تحرير بدار الصباح ـ تونس

ان الخروج من حرب طويلة المدى ثقيلة التكلفة المادية والبشرية قد يتطلب مشروعا مثل (مشروع مارشال) الذي انقذت به امريكا بلدان اوربا الغربية بعد الحرب العالمية الثانية . وقد يتطلب مشروعا توسعيا استعماريا مثلما فعلت اوربا ايضا عقب الثورات التي شهدتها وعقب الحرب العالمية الاولى . ومثلما فعل الكيان الصهيوني بعد هزيمته في حرب تشرين ١٩٧٣ حيث توسع في لبنان وغزا افريقيا اقتصاديا وسياسيا ويستعد لمزيد من التوسع . بسبب ضغوط التطرف السياسي والزحف البشري الذي نتج عن فتح باب الهجرة امام اليهود السوفيت . بتواطؤ مع معظم الدول الكبرى .

لكن العراق الذي خرج منتصرا من اوسع الحروب واكثرها شراسة في هذا القرن لم يأته (مشروع مارشال) ولاغيره . بل كان قد اعد العدة لسنوات مابعد الحرب حتى قبل ان تنتهي هذه الحرب فهو اليوم يبني بسواعد ابنائه وبثرواته الوطنية البحتة مستقبلا يبدو وضاء ومليئا بالخير والبركة . وانك لتلمس ذلك عند زيارة هذا البلد العربي الذي يمكن ان نسميه اليوم بلدا طلائعيا لاسيما ان ابواب الزيارة للعراق مفتوحة لكل الصحفيين من مختلف انحاء الدنيا . ثم ان هؤلاء الصحفيين لايجدون اي قيد في تنقلاتهم وزياراتهم عبر الاراض العراقية وفي اتصالاتهم بالمواطنين العراقيين من كل الشرائح الاجتماعية ومن كل الاعمار .

وما يكتشفه الزائر هو بمثابة الاعجوبة في هذا العصر . اذ يلمس ان التطور الظاهر للعين المجردة لايمكن ان يحصل في بلد خرج منذ سنتين فقط من حرب كلفت الكثير الكثير . لكن هذا حصل في العراق اثناء الحرب . وبمجرد انتهاء الحرب ارتفعت وتيرة البناء والتشييد والاعمار واقامة المرافق العصرية واحداث المشاريع المتطورة .

ان صورة العراق اليوم وبعد اثنين وعشرين سنة من ثورة تموز العظيمة . تبعث فعلا على التفاؤل . لا لان هذا البلد العربي قد حقق في ظرف وجيز قفزة تطور عملاقة على الرغم من الظروف الصعبة . بل لان كل مواطن عربي في هذا الوطن تحدوه اصدق الاماني بان تتواصل القفزة العراقية باسمى مايمكن . حتى يصبح مثالا يقتدى في وطننا العربي وحتى يمكن لاي بلد عربي اخر ان يجد في عمله من اجل التطور والتنمية سندا قويا في العراق فتثمر التجربة وتتوالد عنها تجربة اخرى مماثلة . وهو مايهيء العرب جميعا الى وحدة سهلة متكافئة الاطراف .

لكن الطريقة ليست بالسهولة التي نتصور فالعراق اليوم يواجه اكبر التحديات من الخارج . اولها تحدي القوة والغطرسة الصهيونية اذ ان تل ابيب لاتخيفها حاليا قوة العراق وقدرته العسكرية فحسب . بل تخيفها بالدرجة نفسها نجاحاته الباهرة في مجال التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي والتقدم العلمي والصناعي . ان تل ابيب اذ تخشى من تجربة التطور العسكري في الوطن العربي فهي تخشى ايضا عدوى التطور في المجالات الحياتية الاخرى التي تهم بالذات وعي المواطن العربي وامتلاكه لاسباب الحياة المريحة . مما يجعله قادرا على مزيد من الخلق والابداع .

لهذه الاسباب يشكل العراق هاجسا لتل ابيب ولذلك عملت على تطويقه باجواء متوترة سواء بتهديدها ووعيدها . او بالحملات الاعلامية والاكاذيب والدسائس التي جرت اليها حلفاءها الطبيعيين وبالخصوص الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا .

كما ان العراق الذي يقتحم بكل جدية وبلا خوف ولارهبة من حملات التهديد والتشكيك . يقتحم معركة البناء والتشييد . يجد نفسه ايضا بحكم منطلقاته القومية يتحمل مسؤوليات تجاه القضايا العربية المصيرية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني . وهو لن يتخلى عن هذا الدور وقد دل على ذلك اهتمامه البالغ بالاوضاع العربية عندما استضاف القمة العربية الاستثنائية مؤخرا في بغداد . وعرض امام القادة العرب مجمل المصاعب التي تعترض الوطن العربي والحلول المطلوبة لها .

اذن يمكن ان نقول ان العراق اليوم وهو يحتفل بالذكرى الثانية والعشرين لثورته ينتصر اولا في معركة التنمية الشاملة بسرعة مذهلة . ويذكرنا بالانجازات العظيمة للشعوب الناهضة المتطورة التي واجهت مصاعب كبيرة . مع وجود الفارق وهو ان العراق خرج منتصرا من حربه بينما خرجت تلك الشعوب مهزومة مثل الالمان واليابانيين . وكانوا في حاجة اكيدة الى مساعدة الولايات المتحدة الامريكية والى الاذعان لشروطها وقبول التبعية لها . بينما يبني العراق ويتطور ويواصل انتصاراته في جميع المجالات بامكانياته الذاتية وبحس شعبه الواعي الذي يتمتع بالصبر والجلد وبالشدة على نفسه وعلى كل من يحاول الاعتداء عليه او دوس كرامته او عرقلة جهوده .

ويواجه العراق ايضا ـ من جانب اخر ـ تهديدات خارجية . وقد عرف جيدا كيف يتصدى لها وكيف يقرىء اعداءه والمتربصين به درسا لن ينسوه ابدا . كما عرف كيف يوظف التوتر الذي ارادت تل ابيب ان تحيطه به لكي يصبح عملية همجية مردودة على وجهها ومحل انتقادات من اغلب دول العالم كبيرها وصغيرها .

ويلتزم العراق في الجانب الثالث بواجبه القومي . اذ انه على الرغم من مشاغله الداخلية وعلى الرغم مما يتعرض له من تهديد خارجي يحتل موقع الصدارة في الدفاع عن القضايا العربية المصيرية وفي التضامن مع الدول العربية والاسلامية . ويضع على عاتقه مسؤوليات يريد الكثيرون ان يتنصلوا منها .

هذا هو عراق اليوم الذي يستعد للاحتفالات بالذكرى الثانية والعشرين لثورة ١٧ تموز الى مجابهة المستقبل برصيد كبير من الثقة والتفاؤل .

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لثورة العراق

التجربة العراقية .. والقيادة الستراتيجية للثورة

■ اللواء اركان حرب طه المجدوب / القاهرة ■

في عالمنا المعاصر .. لاسيما في عالمنا الثالث .. تكثر القيادات التي قامت بحركات وطنية في مجتمعاتها .. ورغم اختلاف هذه الحركات في الهدف وحجم المتغيرات والتأثيرات في مجتمعها .. كثيرا ماتوصف هذه الحركات بالثورات .. حتى بات مفهوم الثورة مفهوما مختلطا وملتبسا في وعي الشعوب الناهضة والساعية الى التطور .

والواقع ان الثورات هي حركات وطنية ولكنها حركات قادرة على احداث تغييرات اساسية في البنية الاجتماعية للشعب وفي مفاهيمه السياسية والايديولوجية .. انها تمثل ولادة جديدة للشعب في لحظات تاريخية استثنائية تحدث نقلة جذرية نوعية في حياة الشعب ونمط سلوكه .

على هذا القياس .. نادرا مانجد بين كل هؤلاء القادة .. زعيما قام بحركة وطنية في بلده .. وكانت رؤيته الثورية منذ البداية واضحة بكل ابعادها الستراتيجية وتحركاتها التكتيكية واهدافها الوطنية المحددة .

لذلك ففي كثير من الاحوال لاتتحقق الامال الكاملة للجماهير .. بل تبقى معلقة على وعود غير قابلة للانجاز .. وتحس هذه الجماهير انها كانت تجري وراء سراب .

اما ماحدث بالنسبة لثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العراقية فكان مختلفا تماما عن هذه الصورة .. حيث تميزت الثورة منذ البداية بميزة حيوية مهمة .. هي وجود القيادة الواعية التي تمتلك الرؤية البعيدة المدى لمعنى الثورة وحقيقة ابعادها واهدافها .. وذلك هو العنصر الحاسم الذي يضمن نجاح العمل الثوري ويعطيه قوة الدفع المنظمة الموجهة نحو الاهداف المرسومة .

في ظل هذا العنصر المؤكد .. كثيرا مايحدث في المجتمعات النامية ان يتوافر المناخ الثوري والظروف الملائمة والرغبة الجماهيرية العارمة في التغيير الجذري .. ورغم ذلك لاتقوم الثورة او تقوم ولاتنجح .. ذلك لانها كانت تفتقر الى وجود احد اعمدتها الاساسية الممثلة في القيادة الحاسمة والزعامة القادرة على اختيار الوقت والوسائل المناسبة .. لدفع عجلة الثورة نحو الافاق الجديدة الرحبة للعمل الوطني فبدون مثل هذه القيادة المسؤولة الملتحمة مع الجماهير لاقيام لثورة .. هكذا علمتنا خبرة التاريخ وتجارب الشعوب .

هنا ـ عندما نطبق هذه القاعدة ـ نقول ونحن مطمئنون انه لولا وجود القائد المناضل صدام حسين في الصفوف الاولى للثورة في تلك اللحظة الثورية الحاسمة في تموز عام ١٩٦٨ .. وفي ظرف قومي قاتم بسبب صدمة النكسة العسكرية العربية التي اصابت الامة العربية في عام ١٩٦٧ .. لكان من الصعب على ثورة تموز ان تواجه الظروف الصعبة فتثبت اقدامها فوق الاراضي العربية العراقية .. اننا لانقول هذا القول من فراغ اذ ان المتابع لتاريخ هذه الثورة سوف يجد بوضوح ان كل تطور اساسي من تطوراتها وكل منعطف حاسم من منعطفاتها .. كان وراءه القائد المناضل صدام حسين .

ففي ظل قيادة صدام حسين لم يعرف العراق في تاريخه المعاصر استقرارا سياسيا واجتماعيا كما عرفه منذ قيام الثورة .. ولم يشهد من النجاحات العديدة المتعاقبة مثل ماشهده في مجالات العمل الوطني والقومي .

فقد نجحت قيادة الثورة في امتلاك قرارها واستقلاله السياسي .. واعادت الثروة القومية للبلاد الى ايدي ابنائها .. وقادت خطط التنمية الطموح لكي ينقلب المجتمع العراقي كله من النقيض الى النقيض ..وحققت الوحدة الوطنية واكدت صلابة الجبهة الداخلية .. واخيرا فتحت ذراعيها لتحتضن الامال المشروعة والطموحات القومية للشعوب العربية .

على هذا المستوى استطاع صدام حسين ان يحرر الحقيقة القومية من اغلالها .. وان يطلقها شهابا تضيىء ضمير الامة العربية .. وان يرفع ستار الزيف عن الوعي العربي .. ويعيد اليه وضوحه وصدقه وصفاءه وادراكه لحقائق الحياة المحيطة بنا في عالمنا .. لقد وقف بحزم وشموخ عند حدود الوطن ـ التي هي حدود الامة ـ يقاتل صامدا مدافعا من دون ان يفت الزمن من عضده او توهن وطأة القتال من عزيمته .. يواجه بقوة هؤلاء الذين ارادوان يجتاحوا الارض العربية وان ينالوا من كرامة الوطن العربي .

وفي الواقع ان الدور التاريخي العظيم الذي لعبه الرئيس صدام حسين ومازال يلعبه بوعي وصدق .. حربا وسلاما .. لم يكن لمجرد الدفاع عن الامن الوطني للعراق .. او الامن القومي للوطن العربي حسب .. بل حماية لاهداف الحضارة الانسانية والقيمة المطلقة للعقل الانساني المتحرر في الوقت نفسه .

* * *

ولاشك في ان لكل عصر ابطاله ولكل شعب رجاله الذين يقودون مسيرته ويطورون مستقبله .. وفي الماضي كانت اعمال وتجارب هؤلاء الابطال والرجال مجرد مغامرة فئة او تجربة عابرة يقودونها ومن خلفهم التوابع والمؤيدون ..

ولقد ظل هذا الماضي قائما في معظمه على هذا النمط في زمننا المعاصر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية .. عندما بدأ وعي شعوب العالم الثالث يتفتح بالفكر ويثرى بالممارسة ويستنير بالتجارب المتراكمة والخبرات المتعاقبة .. هنا غدت العلاقة بين هذه الشعوب وقادتها علاقة صحيحة سليمة يتكامل فيها الشعب مع البطل .

ويعد مثل هذا التكامل من ابرز صفات ومزايا الرئيس صدام حسين في قيادته للثورة والشعب وادراكه لطبيعة هذه العلاقة .. فخلق الارتباطات الحية بينه وبين جماهير الشعب العراقي في كل بقعة من ارض العراق . وفي بلادنا شان كل بلدان العالم الثالث في مراحل التطور الجارية حيث لم تقدم بشكل كامل المؤسسات الشعبية ولم تتجسد خبرتها بعد .. تصبح هذه الارتباطات الحية بين القائد والشعب هي عصب الثورة وضرورة التطوير وصمام الامان في ان واحد . صمام يحمي الشعب من المنحرفين والمنتفعين على يد قائد هو الانموذج والقدوة .. وموقعه دائما في الامام في اوقات الشدة والازمات سواء في زمن الحرب او في زمن السلام .

هكذا وجدنا الرئيس صدام حسين منذ وقوع الثورة دائما في قلب كل معركة وعلى راسها .. حينما كانت ومازالت تواجه جيوب الرجعية . والى ان وصلت الى قمة المعارك الوطنية والقومية ضد العدوان الايراني والارهاب الصهيوني ..يرد كيد العدو بصلابة واعية وشجاعة نادرة على خطوط الاصطدام السياسي والعسكري معا وربما في ان واحد .. فكان انموذجا للدور التاريخي القومي الذي يمثل ارادة الامة في النضال ويعكس مايحمله ضميرها من قيم الصمود ومواجهة التحدي .

ذلك هو نمط جديد من انماط القيادة الوطنية والقومية .. انه نمط شديد الحيوية .. يتميز بالتكامل والشمول الذي افرزته طبيعة الظروف والمتغيرات والخبرات الاقليمية والدولية مع توافر وضوح الرؤية السياسية وحدة النظرة الستراتيجية .

* * *

هنا نقول انه في ظل استمرار الصراعات الاساسية ضد وطننا العربي بين قوى الرجعية والامبريالية والصهيونية فضلا عن قوى التخلف من ناحية وقوى القومية العربية من ناحية اخرى والتي تخوضها الامة من اجل التقدم والنمو والوحدة القومية .. يمكننا ان نفسر بوضوح اسباب مايوجه للعراق من هجمات شرسة ومن نيران لم تتوقف منذ عقد من الزمان .. ان هذا الوضع انما يعكس تماما المعنى الذي يعبر عن صمود الثورة العراقية واستمرار تجربتها الناجحة في ظل قيادة متميزة .

ففي وسط حالة من التردي العربي عبر العراق بصدق عن قوميته وجسد قدراته في صحوة عربية تضم الوطن العربي كله .. هكذا انبرت كل القوى المعادية واندفعت عناصر لتنال من الامة .. فتكالبت على العراق من كل اتجاه .. وفي اطار هذه الهجمات الشرسة العسكرية والسياسية والدعائية .. كان التركيز على شخصية الرئيس صدام حسين ومازال هذا التركيز مستمرا حتى الان .. املا كاذبا في التخلص من القيادة الواعية .. فتنفتح ابواب الحقد على مصراعيها ويتدخل التتار الجدد من الشرق والغرب ليشيعوا الظلام والجهالة في الافاق العربية .

اننا اذا حاولنا ان نعطي التجربة العراقية شيئا من حقها .. فهناك الكثير الذي يقال .. ولكننا هنا ونحن نقصد القول عن قيادتها يمكننا ان نؤكد ان سنوات قيادة الرئيس صدام حسين قد شكلت تجربة حكم متميزة .. وفي ضوء الحقائق التي افرزتها .. سنجد ان هذه السنوات الطويلة قد تميزت بالعديد من التجارب المختلفة والتي تراوحت بين النضال على المستوى الداخلي والمستوى القومي .. وبين صراع الحرب وصراع السلام .. لذلك يمكننا القول انها في مجموعها تجربة فريدة قل ان نجد مثلها بين التجارب الانسانية المعاصرة .

ولاشك ان احد هذه العلامات التي ميزت هذه التجربة هي قيادتها الرشيدة القادرة .. التي عرفت كيف تواجه كل الاعاصير وتتصدى لكل التحديات وفقا لاصول العمل السياسي والاجتماعي والعسكري الناجح .

هكذا طوال المرحلة السابقة التي دامت اكثر من عقدين .. تعامل صدام حسين وفقا لهذه الاصول مع التوجهات الدولية والاقليمية .. وقاد معاركها باقتدار واضح سواء معركة انتزاع الثروة القومية او السعي لتحقيق الحلول السلمية للمشاكل الاجتماعية والسياسية .. فضلا عن خوض معركة التنمية التي استمرت رغم الظروف القاسية التي خلفتها الحرب الايرانية الشرسة ..

فضلا عن اعادة تنظيم وبناء القوات المسلحة العراقية ليخلق منها قوة فاعلة قادرة على ردع التفكير العدواني لاعداء الامة العربية وفي نفس الوقت حفظ السلام والامن معا .

الان .. والعراق يواجه مع امته مرحلة جديدة تختلف في معطياتها وظروفها اختلافا بينا عما سبق من مراحل .. فمن ضمانات النجاح الوطني والقومي ان يستمر اسلوب ادارة الازمات والمنازلات وفقا لنفس الاصول السياسية والقومية بما يحقق الانسجام بين خلاصة التجربة العراقية التي حفلت بكثير من الدروس والعبر .. وبين المناخ الدولي والاقليمي السائد في الظروف المعاصرة . واضعين في الاعتبار ان الاستمرار في بناء القوة الذاتية سوف يظل هو العامل الحاسم تحت كل الظروف .

فاذا كانت ظروف الحرب قد اوجبت بناء قوة عسكرية عراقية تدافع عن الوطن وتحمي الامة .. فان الحاجة لهذه القوة قد ازدادت الحاحا في ظل المتغيرات الدولية التي ستؤدي الى تغيير الخريطة السياسية لعالم اليوم وقيام نظام عالمي جديد وكذا الظروف الاقليمية العاصفة والناجمة عن اصرار الكيان الصهيوني على تنفيذ مخططاته العدوانية .: لقد اصبحت القوة العراقية بما تمتلكه من امكانيات الردع ضرورة لمنع نشوب الحرب ولفرض السلام .. فضلا عن دورها في السهر على دفع خطط التنمية الوطنية . فضلا عن مستلزمات التنمية القومية .

ان العداءات الشرسة التي تواجه الامة العربية سواء النابعة من داخل الاقليم او الوافدة اليه من الخارج .. لم يقتصر هدفها الموحد على القضاء على القدرات العراقية المتنامية او اعادة عقارب الساعة الى الوراء .. ولكنها في الاساس تريد ان تقضي على جذور الصحوة العربية ..

وتعطل مسيرة التقدم العربي . بل وتدمر القواعد الاساسية التي يقوم عليها المشروع العربي القومي .. اي ان هذه العداءات المستمرة دون توقف منذ اكثر من عقد كامل وحتى يومنا هذا .. لاتهدف الى تفتيت الامة حسب . بل تعمل على القضاء على وجودها وكيانها المتماسك .

واخيرا فان مايحدث من استنفار حضاري شامل لمواجهة تحديات المستقبل والتصدي لمخاطره .. قد اكد الدور الذي يمكن ان تقوم به القيادة التاريخية من اجل هذه الامة .. بما تتميز به من شدة المراس ووضوح الرؤية والفهم العميق لمعطيات العصر . القيادة القادرة على تجاوز حجم التحديات المفروضة واحباط المؤامرات المتعاقبة .. ورد كيد المعتدين .. القيادة التي برهنت على ان العرب لديهم القدرات والامكانيات .. وانهم على مستوى التحدي الحضاري في معركة البناء ومعركة السلام ..

عندما تتوافر لهم القيادة الحكيمة الواعية بابعاد قضيتها الوطنية والقومية .. المؤمنة بالارتباط الكامل بين ماهو وطني وما هو قومي .. وانه لا انفصام بينهما .. ولا انطلاقا عربيا على مستوى كل الاقطار العربية من دون وجود هذا الارتباط الازلي .

قالت الصحافة العالمية

جمهورية الدومنيكان : ماذا بعد الانتخابات الرئاسية ؟

فشلت الانتخابات الرئاسية الاخيرة لجمهورية الدومنيكان ـ في اعطاء نتيجة حاسمة في الفوز الانتخابي .. فهذا ـ خوان بوش ـ المرشح الخاسر في الانتخابات الرئاسية يرفض الاعتراف بالنتيجة الرسمية للانتخابات التي منحت الرئيس المنتخب ـ جواكين بالاغور ـ ٨٣ سنة ـ فوزا انتخابيا ضئيلا . لاعتقاده بوجود التلاعب في الاصوات الانتخابية مما جعله ضحية للاحتيال الانتخابي .

كان السيد خوان بوش ـ ٨٠سنة ـ يتوقع الفوز باول مدة رئاسية كاملة منذ ان اطاح به الجيش بعد سبعة اشهر على توليه الرئاسة في عام ١٩٦٣ ويدعي السيد ـ خوان بوش ـ بان الاحتيال الانتخابي قد ارتكب بحق حزبه ـ التحرير الاشتراكي ـ من قبل حزب الرئيس بالاغور ـ الاصلاح المسيحي الاشتراكي المحافظ ـ وعلى الرغم من الانكار المتكرر للتهمة من قبل مسؤولي حزب الاصلاح المسيحي الاشتراكي المحافظ يصر السيد خوان بوش ـ على

ان الكثير من الاصوات الانتخابية قد وردت من مواطني الدومنيكان المقيمين في نيويورك وفي ميامي وكاراكاس .

ويعتقد زعماء العمل في جمهورية الدومنيكان بان الاتهامات والنتيجة المغلقة وتاخير اعلان النتائج مدة شهر كامل قد تؤدي الى اضطراب سياسي طويل في الجمهورية الكاريبية التي يبلغ عدد سكانها نحو سبعة ملايين شخص ..

ويتزامن مع هذا الاضطراب السياسي استمرار التدهور الاقتصادي مما قد يحث على ظهور كثير من الاضطرابات الاجتماعية والجيشان الذي شهدته البلاد خلال الاعوام الستة الماضية .

لقد فاز جواكين بالاغور ـ الرجل البصير ـ بسادس مدة رئاسية غير متعاقبة بعد ان حصل على ٢٤٨٠٠ صوتا متقدم على ـ خوان بوش ـ بفضل مساندة ثلث الناخبين . فيما حصل ـ خوان بوش ـ وخوسيه فرانسيسكو بينا كوميز من الحزب الثوري الديمقراطي الاشتراكي ـ على معظم الاصوات الانتخابية الباقية .

كانت اقتراعات ما قبل الانتخابات الرئاسية تشير الى احراز ـ خوان بوش ـ تقدما ملحوظا . لكن ـ خوان بوش ـ الذي حظي بمساندة قطاع العمل بوعوده في نقض الانظمة القديمة والتجديد قد جعل العمال في المؤسسات الحكومية يخشون على وظائفهم .. وكان خوان بوش ـ من المتورطين في التصريحات الجدلية عن دور الكنيسة الكاثوليكية .

وفي كل الاحوال . ـ فان خوان بوش ـ سياسي متذبذب في ايديولوجيته .فبعد ان صرح في الماضي بماركسيته . تغير تغيرا مفاجئا نحو الراسمالية التي يعدها الطريق الوحيد المفتوح امام اقتصاد جمهورية الدومنيكان .

وثمة مؤشر الى ان الرئيس ـ بالاغور ـ سيعمد الى اجراء تغييرات اساسية في السياسة الاقتصادية خلال السنوات الخمس القادمة ... وتبقى التغييرات ضرورية ان تمكنت البلاد من التخلص من الورطة الحالية .

يعتمد الاقتصاد على انتاج المعادن ـ وبالاخص الذهب والنيكل والفضة ـ وعلى السياحة والزراعة والصناعة الخفيفة ... وكان النمو قد بلغ في العام الماضي نحو ٣٫٨٪ مقابل ١٫١٪ لعام ١٩٨٨ ... الا ان عام ١٩٨٩ قد انتهى



بعجز تجاري بلغ ـ ١٫٠٢ ـ مليار دولار اي نحو ثلاثة اضعاف ما بلغه في العام الماضي ...

وكان تدهور قيمة عملة البلاد ـ البيزو ـ الى ٦٠٪ امام الدولار في الاعوام الاربعة للمدة الرئاسية الاخيرة لـ ـ بلاغور ـ قد اسهم جزئيا في ارتفاع معدل التضخم في البلاد ..

وجاءت تقديرات العام الماضي للبنك المركزي عن التضخم بنحو ٤٥٫٣٪ ..الا ان المعدل الحقيقي في حسابات الاقتصاديين يبلغ ٦٠٪ .. وارتفع في السنة الحالية الى نحو ١٠٠٪ ..

احد الاسباب التي ادت الى ارتفاع التضخم كان في انفاق مبلغ ١٫٥ مليار دولار من قبل ـ على مشاريع بناء المنازل والجسور والطرق والحرائق . فالرئيس واصل بحماسة برنامجه للاعمال العامة مموّلا اياه بالعملة المحلية غير المدعومة وقدر منتقدو الرئيس ـ بالاغور ـ مشاريعه في توسيع السياحة والصناعة الخفيفة لكنهم انتقدوا الادارة الاقتصادية .. اذ اهمل نظام تجهيز الطاقة للبلاد .. وتسبب التقليص المتكرر في الطاقة الى التاثير على الانتاج وعلى صناعة السياحة المتارجحة .وبعد التردد بشان عقد الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي وعد الرئيس ـ بالاغور ـ بان يتعاون مع الصندوق في شهر اب في بداية المدة الرئاسية الجديدة ..

في العام الماضي . عمدت الحكومة الى تعليق مدفوعات دينها الـ ٨٠٠ مليون دولار للمصارف التجارية .. وعلى اية حال فلن تستطيع الحكومة جدولة تلك الديون او التزاماتها المالية الاخرى التي تشكل معظم الدين الاجنبي البالغ ـ ٤٫١ ـ مليار دولار حتى توافق على برنامج التكيف الهيكلي مع صندوق النقد الدولي .

وتستند مخاوف الرئيس ـ بالغور ـ في التعاون مع صندوق النقد الدولي ـ الى الخشية من تكرار حدوث اعمال الشغب والعنف التي استقبلت بها اجراءات التقشف التي فرضها الرئيس السابق سلفادور جورج بلانكو .

■ الفاينننشال تايمز ■

■ ترجمة : خلود العبيدي

الجمهورية الاحد ١٥ تموز ١٩٩٠ م - ٢٣ ذي الحجة ١٤١٠ هـ - العدد ٧٦٠٢

■ نص حديث الرئيس القائد صدام حسين الى الصحفي كلود لوريو من (الفيغارو) الفرنسية بتاريخ ٩ تموز الجاري ■

ليس من الديمقراطية ان نترك لأقلية ضئيلة عرقلة قرار وقناعة الاغلبية

■ نحرص على علاقات الصداقة مع اية حكومة فرنسية تستمر بنهج التعاون الصادق مع العراق والعرب ■

■ العراق وصدام حسين خطر على المخططات التوسعية ■

الصحفي : اشكركم سيادة الرئيس خالص الشكر .. لاعطائي بعضا من وقتكم الثمين لي ولصحيفتي .

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا ..

الصحفي : انها سعادة كبيرة بالنسبة لي ان اكون مرة اخرى في بلادكم التي اعرفها منذ زمن بعيد ، فقد جئت للمرة الاولى في عام ١٩٨٤ ، وعرفت بلادكم في الاوقات الصعبة - اوقات الحرب وعرفت بلادكم وجئت اليها في تموز عام ١٩٨٨ في الوقت الذي وافق في اخيرا خميني على قرار مجلس الامن الرقم ٥٩٨ .. في ١٧ / تموز / ١٩٨٨ .. وكذلك عدت في السنة الماضية في شهر ايلول ، حيث اطلعت على جهد اعادة التعمير في بلادكم من الفاو حتى شمال الوطن .

ولذلك فنحن ممتنون جدا لسيادتكم لموافقتكم باعطاء هذه الفرصة لصحيفة فرنسية واوربية للقاء بكم .

السيد الرئيس القائد :

كيف كانت انطباعاتكم عن العراق ، عندما زرتموه في الحرب ، وبعد وقف اطلاق النار .

الصحفي : ان انطباعي ، عن العراق دائما ان هذا البلد ، ليس بلدا دائما سهلا ، وعادة يكون صعبا ، ولكنه بلد حيوي بشكل استثنائي ، ويتمتع بحيوية .. حيث نجد في هذا البلد ان الاشياء تتحقق اكثر من البلدان الاخرى في هذه المنطقة وبلا شك اننا نعتقد وكما يقال في المثل الفرنسي ، ان الله يبارك هذا البلد ، اذ ان الله بارك بلادكم بثروتين .. الثروة الاولى ، هي المياه ، والثروة الثانية هي البترول - النفط .

السيد الرئيس القائد :

هل امعنتم التفكير في الاسباب التي جعلت هذا البلد حيويا وفق الكيفية التي اشرتم اليها ؟

الصحفي : انا اعتقد ان الاسباب تكمن اولا .. ان الانسان - البشر في هذا البلد جزء من هذه الاسباب ، اذ انكم ، تمثلون حضارة قديمة جدا في العالم .. وبلدكم هو بلد فلاحين مزارعين بشكل كبير ، وانا شخصيا اعرف ماذا يعني ذلك ، اذ انني من عائلة فلاحية ، والعامل مجد في عمله ويعمل في ارضه .

واعتقد ، واعلم انه عن طريق حيويتكم وعن طريق ارادتكم الصلبة المعروفة بقوتها وصلابتها ، قمتم مثل بقية الزعماء العظام للدول بتحقيق التعبئة في بلادكم وتحقيق التقدم لها .

السيد الرئيس القائد :

هل حاولتم ان تكتبوا شيئا عن هذه الانطباعات في بلدكم ؟

الصحفي : .. نعم .. صحيح انني تطرقت الى هذه الانطباعات بشكل عرضي ، الا انني اقول دائما بان بلدكم يتسم بالحيوية ، واقول دائما ان بلدكم ، بلد صعب ، واقول ياسيادة الرئيس بانكم نجحتم في تعبئة المواطنين والناس ، ولم تكن هذه التعبئة دائما سهلة ، واحيانا عندما كان لاينفع الاقناع ، فكان هناك دفع لهم .. وقد كتبت فعلا وقلت بانكم نجحتم في تحقيق نتائج جيدة واعتقد ان هذا الشيء يمكن مشاهدته امام اعيننا ، على شكل الانجازات التي تحققت في هذا البلد .

السيد الرئيس القائد :

اضيف لمعلوماتكم بعض الامور التي قد تفيدكم في معرفة هذا البلد .

عندما قامت الثورة في عام ١٩٦٨ ، كانت نسبة الاميين بحدود ٧٠٪ وعدد ساكني الريف بين ٦٥ - ٧٠٪ وانتم تعرفون بان الفلاحين يعملون ... نعم ، لهم خواص طيبة ، وايجابية كثيرة ، ومقاتلين جيدين ايضا ، ولكنهم لا يستطيعون ان يبنوا حضارة ، بمعاني وقياسات القرن العشرين .

وكان عدد الحفاة يشكل نسبة كبيرة في العراق .. وكانت المرافق الصحية والحمامات في الريف نادرة .. وفي النواحي قليلة .. ونسبتها في الاقضية ليست كبيرة جدا .

وكانت ميزانية العراق الكلية ، بحدود ، ٣٠٠ مليون دينار فقط ، للاستثمار وللصرفيات الجارية .

هذا هو حال العراق عندما قامت الثورة ، اما الان ، فكل شيء قد تغير ، ليس على اساس قياسات عام ١٩٦٨ ، فحسب وانما على اساس قياسات كل دول المنطقة .

كان العراقيون يتندرون فيما بينهم عندما يتساءلون ، هل باستطاعة بلادنا ان تصنع ابرة خياطة .. اما الان فانتم تعرفون ، الانطباعات الموجودة في الغرب عن صناعتنا المدنية والعسكرية .. هل بالامكان ان يحصل كل هذا في ظرف عشرين سنة بغير القناعة العميقة داخل ضمير الشعب وعقله بصواب المسيرة التي يسير عليها ؟

وهل تعتقدون ان الحزم عندما كان ياخذ طريقه وهو لابد منه احيانا في مرحلة من مراحل تطور الشعوب .. سيكون تجاه الاقلية ام انه تجاه الاغلبية ؟.. في بلدكم ، تحتفظ الاقلية برايها لتقوله فحسب ، اما في بلدنا ، فان الاقلية تسعى احيانا لعرقلة قرار الاغلبية من الناحية المادية والعملية .. فهل من الديمقراطية في شيء ان نترك لاقلية ضئيلة ان تعرقل قرار وقناعة واقتناع الاغلبية المطلقة ؟.. هذا على مستوى العراق ، ومنه تستطيعون ان تستخرجوا قناعات كثيرة .. على مستوى علاقات العراق في العالم ، وما يقال عنه وما ينتقد عليه ، او ما يوجهه العراق من نقد الى بعض دول العالم وسياساتها .. اليس الناس متساوين عندما يولدون ؟

واليسوا هم احرار ؟ ثم اليسوا هم متساوون عندما يصبحون في قبورهم ، عند خط الشروع لتسجل لهم بعد ذلك درجات الفضيلة او درجات الخطيئة ؟ ثم اليسوا هم احرار ، الا عندما يقيدون هم انفسهم بالقيود ؟

من الاجابة على هذا ، وانتم تعرفون اجابتنا على كل واحد من هذه التساؤلات يتضح لكم الى اي حد والى اي مدى هو مشروع القول ، بان ماهو مسموح لبعض دول العالم غير مسموح به للدول الاخرى ، سواء في العلم والتكنولوجيا والتسلح وتصنيع السلاح او في حق التشبث بالسيادة وقوانينها وقياساتها .

كنت قد تحدثت لكم بهذه المقدمة لكي اعاونكم لتكون الحقائق امامكم واضحة ولكم بعد ذلك قناعتكم الحرة على ضوء طبيعة الاسئلة التي ستوجه الينا ، واجابتنا عليها .. وان الذي تحدثنا عنه لا يدخل ضمن الزمن المقرر لكم للمقابلة .

الصحفي : شكرا جزيلا سيادة الرئيس .. اشكركم خالص الشكر على هذه المقدمة .. كما تعرفون ان العراق حظي باهتمام كبير من قبل الصحافة في الغرب ، وفي الواقع كان هذا الاهتمام على شكل توجيه نقد الى العراق منذ اشهر ، وغالبا ماكان وراء هذا النقد للعراق اسباب منها ، تتعلق بالكرامة او الفخر الذي حققه العراق مثلا اطلاقه صاروخ العابد واحيانا كان هذا النقد سببه ان هناك قلقا في الدول الغربية عندما صرح السيد الرئيس صدام حسين بانه مستعد لتدمير نصف اسرائيل (اذا) وغالبا ما نسيت كلمة (اذا) في الصحف الغربية - اذا ما تعرض العراق لهجوم من قبل «اسرائيل» .. احيانا كان هذا النقد .

السيد الرئيس القائد :

ان الحملة قبل صاروخ العابد .. وقد اشتدت الحملة بالضبط بعد تحرير الفاو ، وتصاعدت حتى عادت لترتفع حرارتها بدرجة عالية بعد وقف اطلاق النار .

الصحفي : سيادة الرئيس .. والاسباب الاخرى ، للنقد الذي تعرض له العراق ، هو ان العراق واضح ، لا يتسم بالغموض وانا شخصيا اعتقد ان هذه الصراحة في سياسة العراق امر جيد .

السيد الرئيس القائد :

لماذا لا يحب الغربيون الصراحة ؟.. اليس شرطا اساسيا لتكون الحرية يجب ان تكون معها الصراحة ، ولكي تمارس الديمقراطية ينبغي ان ترتكز على الصراحة .

هناك تناقضات كثيرة في السياسة الغربية اصبحت محيرة للكثيرين ، بين القول بالحرية وفي الوقت نفسه واد الحرية عندما تظهر بصيغة كرامة وتمسك بالسيادة والحقوق لممثليها من الدول .

■ العرب غير عدوانيين ولايمكن ان يقبلوا بالعدوان ■

■ لكي تمارَس الديمقراطية ينبغي ان ترتكز على الصراحة ■

الصحفي : هذه المواضيع الثلاثة .. اخرها صراحة العراق ، وحول موضوع بازوفت .. هي المواضيع الثلاثة التي وضعت العراق في صدارة الصحف والاحداث في العالم الغربي .

ان الرئيس صدام حسين ومنذ اشهر رجل يصعد في الاخبار وصفحات الصحف الغربية ، وانا شخصيا كنت في بغداد ، قبل فترة قصيرة وشاهدته اثناء مؤتمر القمة واصبح صدام حسين رجلا محيرا .. صدام حسين اصبح بالنسبة للغرب غموضا .. وبالنسبة للغربيين رجلا غامضا

... اذن ... انا هنا واسئلتي ستكون بهدف معرفة .. من هو صدام حسين بشكل جيد ، ولاجلاء هذا الغموض الذي اسمه صدام حسين .

- السؤال الاول الى سيادتكم هو حول الموقف او وضع العلاقات الفرنسية - العراقية .. كما تعلمون ان فرنسا قامت بمجازفة سياسية ، بل وحتى مادية عندما قامت بمساعدتكم اثناء الحرب ، الا ان الانطباع السائد حاليا ، بان هناك نوعا من الجفاء او التباعد بينكم وبين باريس .. اذ ان هناك شعورا بانكم غير مرتاحين جدا من فرنسا ، والفرنسيون يشعرون وكانهم يتعرضون لعقوبة في علاقاتهم الاقتصادية معكم بسبب الديون الكبيرة المستحقة عليكم ، اذن كيف يفكرون بالخروج او بانهاء هذه الفترة من البرود في العلاقات بين فرنسا والعراق .

السيد الرئيس القائد :

قبل ان اجيبكم على هذا السؤال ، انتم قلتم ان صدام حسين اصبح محيرا بسبب الغموض ، اوكلاما بهذا المعنى .. وقلتم قبل قليل بان صدام حسين اصبح يعالج من قبل الاعلام الغربي ، او تذكر اخباره على اساس عدد من الحقائق واساسها هو صراحة صدام حسين ونظامه تجاه هذه الحقائق لان الغموض لا يخلق رايا ما وبالتالي لا يكون مؤثرا الا طبقا لحلقات فنية تبقى معزولة عن الاقتدار العام للشعوب وللامم ولذلك فان بعض الغربيين منزعجون من الصراحة التي يتسع على ضوئها الوضوح امام الراي العام ليكون في وضع افضل سواء كان هذا الراي العام عراقيا او غربيا .

نجيبكم حول السؤال الذي سألتموه حول العلاقات العراقية - الفرنسية ، بالقول ، بان فرنسا لم تغامر بشيء بدليل انها لم تخسر شيئا بل ربحت كثيرا بموقفها ، اولا عندما وقفت الى جانب الحقيقة والحق ضد الباطل والمبهم .. ووسعت سمعة سلاحها ، واعطت مصداقية لصداقتها واستفادت اقتصاديا من علاقتها مع العراق ، ومن سمعة هذه العلاقة التي تعدت العراق الى الدول العربية الاخرى .. ثم انكم اذا ما اعتبرتم موقف فرنسا ، اثناء الحرب ينطوي على مغامرة ، فان موقف العراق المغامر طبقا لنفس القياسات سبق موقف فرنسا المغامر هذا ، عندما اسس علاقات اقتصادية خاصة ومتميزة مع فرنسا عام ١٩٧٢ ، ووسعها لتشمل ميادين شتى ، وتشمل توريد الاسلحة في عام ١٩٧٤ ، وانتم تعلمون ان تلك العلاقة لم تكن مرضيا عنها ، لا من قبل الاتحاد السوفيتي الذي هو صديق العراق ولا من قبل امريكا لاسباب معروفة .. ومع ذلك انتم ، تعرفون اننا نشيد دوما بعلاقات الصداقة بيننا وبين فرنسا ، ونؤكد حرصنا باستمرار على ان تزدهر هذه العلاقة وترتقي اعلى فاعلى في شتى الميادين .. اما عدم حل المشاكل المالية بيننا وبين فرنسا ، فليس العراق هو المسؤول عنه ، وانما الاختصاصيون الفرنسيون هم المسؤولون عن هذا ..

الصحفي : سيادة الرئيس ، هل تعتقدون ان مشكلة الخلاف الحالي بينكم وبين فرنسا ، ربما هناك احتمال انها تحل بشكل تدريجي ، ولكن سريع نسبيا ؟

السيد الرئيس القائد :

نحن راغبون ، في ان نحل هذا قبل اليوم ، لكي لا يكون عدم الحل عقبة في طريق توسيع العلاقات الاقتصادية بين بلدينا ، ولذلك نحن حريصون على ان يحل هذا الموضوع فوريا وباسرع ما يمكن ، ولكن على الفرنسيين ان ينتبهوا للاسباب التي تجعل المداخلات تعرقل الوصول الى حل .

الصحفي : بالنسبة للفرنسيين بشكل عام .. اي رجل الشارع في فرنسا ، العصر العظيم ، او لنقل ربيع العلاقات الفرنسية - العراقية ، كان في عهد شيراك .. في الواقع يقال في الشارع - شيراك - عراق .. هل لسيادة الرئيس علاقات مستمرة ولا تزال مع شيراك ؟

السيد الرئيس القائد :

مازلت احترم السيد شيراك رغم ان هناك نقدا عليه في بعض الاوساط العربية ، لانه في اطار الحملة الانتخابية في فرنسا استعجل ببعض الامور التي الحقت به الاذى وهزت جانبا من الاعتبارات التي كان يرتكز عليها التقييم العربي للسيد شيراك ، وفي كل الاحوال ، نحن ما زلنا نعتبر السيد شيراك مثلما نعتبر الساسة الكبار في فرنسا ، اصدقاء ، ونحرص على علاقات الصداقة معهم ، مثلما نحرص على علاقات الصداقة مع اي حكومة فرنسية تستمر بنهج التعاون والتعاون الصادق بينها وبين العراق ، وبينها وبين العرب .

العلاقة المتميزة مع فرنسا كانت قرارا عراقيا ابتداء .. ومبادرة عراقية وحصلت في عام ١٩٧٢ ، ثم تعززت في عام ١٩٧٤ عند زيارتنا لفرنسا ومنذ الاعوام ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ الى عام ١٩٨٤ .. ونحن نؤدي التزاماتنا المالية بمستوى عال ، وتلاحظون اننا عندما اقمنا العلاقات مع فرنسا ، لم نكن في حرب ، واقمناها بمستواها المتميز .

الصحفي : سيادة الرئيس ، عاشت فرنسا لاشهر بنوع من الصدمة القاسية سببها حصول انتهاك لحرمة احدى المقابر اليهودية في فرنسا .. جنوب فرنسا .. حيث جرى اخراج جثة من احد القبور والتمثيل بها .. وادانت السلطات الفرنسية هذا العمل بشكل كبير والمسؤولون الفرنسيون خرجوا بمسيرات للتظاهر ضد هذا العمل المشين .. وفي الواقع حصلت حملة مضادة لهذا العمل .. ما اريد معرفته من سيادتكم هو هل انتم مطلعون على هذا الموضوع ، وما هو رايكم به ؟

السيد الرئيس القائد:

نعم .. سمعت به ، ان تقاليدنا وعرفنا وقيمنا الحضارية وقيمنا الدينية تتعارض كلياً مع هذا العمل ونعده عملا همجيا وغير انساني وغير مؤمن بالله ، لان التمثيل محرم في ديننا وفي تقاليدنا وفي عرفنا ، واخراج جثث الموتى نوع من التمثيل .. وهو نوع من الجبن ، لان الذي لديه حساباً ما ، فينبغي ان يكون الحساب مع الاحياء ، وليس مع الاموات .

الصحفي: سيادة الرئيس ، انتقل الان الى الموضوع المهم ، الا وهو علاقتكم مع ايران ، لاول مرة ومنذ عشر سنوات هبطت طائرات عراقية وباعداد كبيرة على ارض مطار طهران لتقديم المساعدات بسبب الهزات الارضية التي شهدتها ، وقد وصلتكم ولو متاخرة رسالة من الرئيس الايراني رفسنجاني لتقديم الشكر اليكم وهناك الكلام يقال حول احتمال عقد اجتماع قمة بينكم وبين رفسنجاني .. ما هي انطباعاتكم الان .. هل هناك في طهران رغبة لتحقيق حل سلمي بين بلديكم ؟ .

السيد الرئيس القائد:

الذي نلمسه حتى الان هو ان هنالك عملا جاداً من قبل الايرانيين وبالذات من قبل السيد رئيس الجمهورية رفسنجاني بالتجاوب مع مبادرتنا في ان نجري لقاء مباشراً وان نبحث شؤوننا بحثاً عميقاً لنتوصل باسرع ما يمكن الى حل شامل وكامل ونهائي ، وبالتالي يحل السلام بصورة دائمية بين العراق وايران .

الصحفي : سيادة الرئيس ، هل تعتقدون ان من الممكن تحقيق اجتماع قمة مع رفسنجاني قبل انتهاء الثلاثة اشهر قبل نهاية هذا العام ؟ .

السيد الرئيس القائد:

لا نستطيع ان نتحدث عن امكانية وتوقيت عقد الاجتماع الا عندما يتفق الطرفان على توقيت هذا الاجتماع .

الصحفي : سيادة الرئيس ، اعتقد ان احدى المشاكل الاساسية بينكم وبين ايران هي مشكلة شط العرب ، فالعراق يطالب بالسيادة الكاملة على كل شط العرب وايران من جانبها تقول بان هناك اتفاق الجزائر الذي عقد في عام ١٩٧٥ والذي ينص على ان الحدود بين البلدين تمر من منتصف نهر شط العرب ... اذن اين يمكن ان يكون الحل الوسط بين هذين الرايين وما هو جوابكم حول هذا الموضوع ؟ .

السيد الرئيس القائد:

ان موضوع شط العرب ليس هو الموضوع الوحيد الذي تتباين فيه الاراء حتى الان ، ولكن هنالك موضوعات اخرى مازالت معلقة ، لاننا لم نصل الى حل بعد .. وامر طبيعي ، انه عندما نتوصل الى حل ، يصبح لهذه الموضوعات كلها ، مكانتها المحدد والواضح في خارطة الحل السياسي .

المهم لدينا هو ان يتحقق السلام وألا يطمع احد بحقوق الاخر ، وألا يتدخل احد بالشؤون الداخلية للغير وألا يفرض عليه اختياراته ... وان يلتزم التزاما كاملا بما سيتفق عليه ليحمل اسم معاهدة سلام بين العراق وايران ، او اتفاقية السلام بين العراق وايران .

الصحفي : هل هذا يعني سيادة الرئيس بانكم تعتقدون ان مشكلة شط العرب ، رغم اهميتها ، ليست بالضرورة المشكلة الاولى التي يجب التوصل الى حل او اتفاق حولها ، اي انه يمكن حل مشاكل اخرى ثم التطرق الى مشكلة شط العرب ؟

السيد الرئيس القائد:

نحن كما تعلمون قلنا بضرورة ان يكون الاتفاق بصيغة صفقة وليس بصيغة الخطوة خطوة ، وتقتضي الصفقة ان تتناول الحلول كل القضايا المعلقة ، وتصبح واضحة للطرفين تماماً ، ما لكل طرف وما عليه ، ليصبح بمقدوره ان يتخذ قرار السلام بصورة نهائية .

الصحفي : سيادة الرئيس ، ان صورتكم في العالم هي صورة رجل دولة حديث ، وانتم بالاضافة الى ذلك تمثلون صمود بلادكم وتحدثتم في مقابلات عن الهمجية التي كانت موجودة في ايران واضافة لذلك سمعت انكم قدمتم هدية عبارة عن قطعة ارض في بغداد لبناء كاتدرائية للكلدانيين ولكن رغم هذا هناك قرار صدر في الثاني عشر من اذار من المجلس الوطني ينص على ان الشخص الذي يقتل زوجته او امه او اخته بسبب الخيانة لا يعاقب من ناحية قانونية ، بالنسبة لنا لا نفهم هذا الموقف اي نجد فيه تناقضا بين رئيس دولة ، صحيح انها مسلمة ، لكن ذات اتجاه علماني ورئيس دولة حديث وبين قرار مثل هذا ؟

السيد الرئيس القائد:

اولا لماذا تتحدثون عن مسؤولية رئيس الدولة في الوقت الذي تقولون ان المجلس الذي يمثل الشعب ومنتخب بالاقتراع الحر المباشر من الشعب هو الذي اصدر مثل هذا التشريع ، وانتم تعرفون بأن رئيس الدولة استخدم صلاحياته واوقف هذا التشريع .

الصحفي : لا اعرف ذلك سيادة الرئيس .

السيد الرئيس القائد :

لا ، فهذا معروف ، وكان يفترض بنفس الجهات التي تحدثت عن الخبر بوجهه الاول ان تكون مطلعة على الخبر بوجهه الثاني ، وكلاهما نشر في صحيفة واحدة تسمى الجريدة الرسمية ، اذن من هذا يتبين الغرض واسباب التركيز .

هذا هو الوجه الاول .

الصحفي : لقد سمعت الخبر في تونس في اجتماع نساء المغرب العربي وكن بصدد الاحتجاج او التعبير عن استيائهن من هذا القرار .

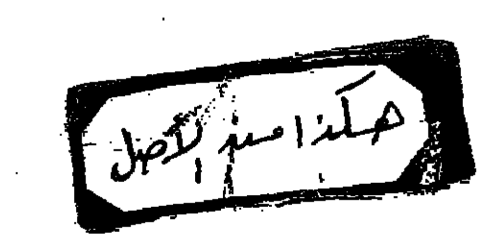
السيد الرئيس القائد :

لا .. فالقرار نشر في الصحيفة الرسمية للعراق ولم يكن سراً ، والغاؤه ايضا نشر في الصحيفة الرسمية للعراق ، اقول ان هذا هو الوجه الاول للموضوع ، اما الوجه الثاني ، فانتم تعرفون بان لكل شعب تقاليده ، وتقاليد الشعوب ينبغي ان تحترم لانها تمثل راي الاغلبية ، والشيء الاخر هو انه يجب ان تحترم قرارات المجالس التنفيذية التي تنتخب بالاقتراع الحر المباشر من قبل الشعوب .

ونحن على سبيل المثال لن نحتج على الانكليز لانهم يبحثون ويقرون حق اللواط بين الرجال رغم ان ديننا يمنع هذا و يحكم على اللواطيين طبقا لمفهوم الدين بالموت .

ولم نحتج على الانحدار الاخلاقي والتفسخ الموجود في الغرب والذي سبب للانسانية مرض الايدز بسبب ممارسة اللواط ، رغم ان هذا التفسخ اضر بالانسانية ولم يقتصر ضرره على البلد الذي هو فيه ، فلم نحتج نحن على هذه الظواهر الموجودة في الغرب ، وانتم في بلدكم مسألة اعتيادية ان تصطحب بناتكم او شقيقاتكم الـ (بوي فريند) الى بيوتكم ، ثم يضاجع الفتاة في نفس البيت ، وعلى الام والاب ان يقدما الخدمات اللائقة لهذا (العزيز) القادم مع ابنتهم .

اما في بلدنا فتقاليدنا شيء مختلف ، ومن الواجب ان تحترم تقاليد الشعب ، كل شعب حسب الموروث من تقاليده وحسب مايقتنع بانه صحيح .



■ نص حديث الرئيس القائد صدام حسين الى الصحفي كلود لوريو من (الفيغارو) الفرنسية بتاريخ ٩ تموز الجاري ■

نطمح الى معاهدة او اتفاقية سلام بين العراق وايران

■ ينبغي ان تُحترم تقاليد الشعوب لانها تمثل رأي الاغلبية و يجب احترام قرارات المجالس التنفيذية المنتخبة بالاقتراع ■

الصحفي : انا على الاقل اطلب من ابني ان يستأذن مني عندما يجلب صديقته الى بيته ويختلي معها في الغرفة .

السيد الرئيس القائد :

في هذا انت تطلب من ابنك ان يستأذن ولا اعرف اذا كنت تطلب من ابنتك ام لا ؟

لكن قد يكون غيرك في فرنسا او انكلترا او في ايطاليا لا يطلب ان يستأذن منه قبل ان يحل الضيف الجديد ، ومع ذلك فنحن نحكم بالقوانين الحديثة في بلدنا .

الصحفي : سيادة الرئيس اود ان اتطرق الى موضوع مهم الا وهو ان اتكلم عن بلدين يحيطان بنا جميعا هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، فمع انشغال الاتحاد السوفيتي حاليا بمشاكله الاقتصادية ومشاكله الاخرى الخاصة بالاقليات والسيد غورباتشوف بالذات مشغول جدا بها ، مع ذلك فان الانطباع السائد حاليا هو ان القوة العظمى الوحيدة التي بقيت مهيمنة الان هي الولايات المتحدة الامريكية ، فهل تعتقدون ان هذا الامر خطير ، وخاصة هل تعتقدون ان هذا مصدر ازعاج بالنسبة للعالم العربي بشكل عام وللعراق بشكل خاص ؟

السيد الرئيس القائد:

الا تحاربون انتم التفرد دوليا ؟

عندما يحكم شخص واحد نظاما بكامله الا تسمونه فرديا وتحاربونه وفق القياسات الغربية ؟ وقد تصفونه بانه نظام اوتوقراطي ، فاذا كان هذا الاستنتاج الذي لدينا صحيحا والانطباعات عن الغرب ، افلا تعتبرون ان التفرد بصفة الدولة العظمى هو خطر على العالم ككل ؟ .

نحن في بلادنا نعتبر التفرد سواء كان داخل بلادنا او خارجها عملا خطيرا ، وقياسا على هذا التفكير ولاننا نرى بوضوح ماسيكون عليه وضع العالم فاننا نعتبر تفرد الولايات المتحدة الامريكية بصفة الدولة العظمى يشكل خطرا على العالم ككل وليس على المنطقة فحسب واذا ما انفردت الولايات المتحدة الامريكية بمنطقة الشرق الاوسط فانها ستقيد حرية الفرنسيين وهم في فرنسا وستتحكم بمستقبل تطور الاقتصاد والتكنولوجيا الفرنسية من خلال تحكمها بمصادر الطاقة في منطقة الشرق الاوسط ، وهذا ينطبق على انكلترا وايطاليا واليونان واليابان وربما حتى الاتحاد السوفيتي فيما بعد .. انكم تعرفون بان الله سبحانه وتعالى قد اكد على وحدانيته ليقول ضمنا بانه هو الواحد الاحد العادل عندما يكون هو لوحده قاضي العالم ورب العالم ، وماعدا ذلك سوف لن يكون عادلا .

نحن عندما نقول هذا ليس لاننا نكره امريكا او نهيىء حكما مسبقا عليها ، وانما نصف الامور وصفا موضوعيا ، ولو كان الذي نتكلم عنه اليوم دولة غير امريكا لكان وصفنا للحال كما وصفناه الان ولكان موقفنا من هذا الوصف كما هو الان تماما .

الصحفي : سيادة الرئيس ، خلال المشاكل التي ظهرت في الاشهر الماضية اسمحوا لي ان اقول وباعتذار بانه في الدول الانكلوسكسونية بالذات جرى وصفكم باوصاف مختلفة اعتذر عن تكرارها منها انكم (الرجل الخطر) وانكم (عدو الغرب) فما هو رد فعلكم ازاء هذه الاوصاف ، وماهو رد فعلكم شخصيا كرئيس دولة من معاملتكم بهذا الشكل من قبل الاعلام في هذه الدول ؟

السيد الرئيس القائد :

امر طبيعي اننا نشعر بالاسف من ان ينحدر الاعلام الغربي الى هذا المستوى الرخيص في توزيع الاوصاف جزافا على اناس لا يستحقون هذا الوصف ، او ان هذا الوصف لا ينطبق عليهم ..

القول بان صدام حسين عدو للغرب ، متى اكتشف هذا ؟ ولماذا لم يكتشف ان صدام حسين عدو للغرب الا منذ اشهر ، وكلمة اخطر رجل في العالم يراد بها الاثارة ، ويراد بها التعبير عن الحقد ، ويراد بها التعبئة لكن في كل الاحوال رغم اسفنا في ان يحصل هذا فالرصيد الاسلسي الذي نعتمد عليه هو شعبنا في العراق والامة العربية ، وانتم تعرفون بان شعبنا في العراق والامة العربية لديهم انطباعا ووصفا لصدام حسين غير الانطباع والوصف اللذين يقول بهما الاعلام الغربي ، وبالذات الاعلام المتاثر بالصهيونية .

اذن كيف نفسر نحن هذه الحملة ؟ نحن نفسرها بالاتي:

ان الاعلام الصهيوني والعقل الصهيوني قد اكتشف قدرات العراق بعد ان توقفت الحرب ، واكتشف ان هذه القدرات ستساهم مساهمة جدية مع الاشقاء العرب لتمنعه من ان يتوسع على حساب العرب ، او يحتفظ بالاراضي العربية المغتصبة بما في ذلك اراضي فلسطين المغتصبة .

وطبقا لهذا فان العراق وصدام حسين ليسا بخطر على الغرب عندما تكون نية الغرب كما هو معلن هي اقامة علاقات متطورة ومتوازنة مع العرب ، وانما هما خطر فقط على المخططات التوسعية الموضوعة والتي تنتظر فرصتها للتوسع على حساب العرب من قبل «اسرائيل» ، ولذلك اسمح لي ان اقول بصراحة ، وانا اعرف بان صراحتي احيانا مزعجة ، بانكم في الغرب مطالبون بان تخلعوا النظارات السوداء عن عيونكم لكي يكون بمقدوركم ان ترون الالوان كما هي ، والنظارات السوداء هي تاثيرات الصهيونية ، على اعلامكم ، وبيوتات المال لديكم وعلى مجرى نتائج الانتخابات لرؤسائكم ، ولمسؤوليكم الاساسيين ممن هم مسؤولون عن ادارة شؤون بلادكم ، وان لم تفعلوا هذا فسوف لن تكونوا احرارا رغم مايبدو لكم من انكم احرار في بلادكم ، لان الحر هو الذي يعرف الحقيقة كما هي .

الصحفي: الصراحة لا تزعجني شخصيا .

السيد الرئيس القائد:

هذا جيد .

الصحفي: هذه هي الطريقة الوحيدة للعمل فلا ننزعج من الصراحة ، وانا اعلم ان الوقت المخصص لي للمقابلة قد انتهى ، ولكن اذا سمحتم لي ببضع دقائق اخرى ساكون شاكرا .

السيد الرئيس القائد:

استمر .

الصحفي : سيادة الرئيس ، بما انكم تطرقتم الى «اسرائيل» فلدي سؤال حول اسرائيل ، سبق ان صرحتم بان اسرائيل اذا قامت باي عمل عدواني ضد العراق فانكم مستعدون لاحراق نصف «اسرائيل» .. النكتة التي نقلها لي مراسلنا في «اسرائيل» بان النكتة الشائعة في الشارع الان هي ، اي نصف سيحرق صدام حسين ، هل النصف الذي فيه اليهود الاوربيون ام النصف الذي فيه اليهود الشرقيون؟ وسؤالي هو هل تستبعدون احتمال قيامكم بمبادرة على «اسرائيل» ؟ لانه لابد لي ان اوضح ان المحللين في الغرب غالبا ماينسون كلمة (اذا) في تصريحكم (اذا قامت «اسرائيل» بهجوم سنرد عليها) .

السيد الرئيس القائد :

لماذا ينسون هذه الـ (اذا) مع انها واضحة ؟



اذا ما انفردت الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الاوسط ستقيّد حرية الفرنسيين وهم في فرنسا بتحكمها بمصادر الطاقة في المنطقة

الفلسطينيون مصممون على استمرار الانتفاضة حتى تتحقق الاهداف التي يرون انها مناسبة

الصحفي: انا شخصيا لم انسها .

السيد الرئيس القائد :

اذن هم يعرفون ان الـ (اذا) موجودة ومن هذا يتبين ان العرب يؤكدون خواصهم من انهم غير عدوانيين ولكنهم يؤكدون ايضا خواصهم من انهم لايقبلون ان يعتدى عليهم من غير ان يردوا على العدوان وهذا هو معنى تصريحنا في ٢ نيسان من هذه السنة .

الصحفي : سيادة الرئيس ، في «اسرائيل» الان حكومة معروف عنها انها صلبة وشديدة جدا ، ومصممة اكثر من اي وقت مضى على القضاء على الانتفاضة الفلسطينية ، وكما صرح شارون وزير الاسكان «الاسرائيلي» ، بان «اسرائيل» ستكون مستعدة قبل حلول عام ١٩٩١ لاستقبال مليون يهودي سوفيتي ، فهل العرب مصممون على منع حدوث مثل هذا الشيء ، وما يستطيع العرب ان يفعلوه لمنع ذلك ؟

السيد الرئيس القائد :

قبل ان اجيب على هذا السؤال .. الا يقلق الغربيون ومنهم الاعلام على العرب بوصفهم شعبا ولهم حق الحياة عندما يعرفون بان «اسرائيل» تمتلك القنابل النووية والعرب لايملكون مايوازيها ؟

والا يقلق الغربيون من منظار انساني من موقف «اسرائيل» في رفضها الانصياع للراي العام الدولي ، والحق في اعادة الحقوق المغتصبة الى اهلها ؟

والان اجيبكم على سؤالكم لاقول ، بان العرب قد اتخذوا كموقف موحد قرارا واحدا في قمة بغداد ، وان هذا القرار قد اعلن وابلغ رسميا الى الدول المعنية حول موضوع الهجرة .. اما حول تصميم حكومة «اسرائيل» الجديدة على كسر ارادة الانتفاضة فنحن على ثقة بانهم لن يستطيعوا هذا ، لانه مامن حكومة في العالم قادرة على ان تكسر ارادة شعب ، وكما نعلم نحن فان اخواننا الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها مصممون على ان تستمر الانتفاضة حتى تحقق الاهداف التي يرون انها مناسبة .

في الغرب جعلتم شاوشيسكو كمثل سيىء لدول اوربا الشرقية ، بعد ان كان صديقا لكم الى ماقبل الانتفاضة في رومانيا باشهر قلائل . وكان اطلالتكم على العالم الشيوعي ككل ، ومحل مديحكم لمرونة عقله ولمواقفه العصرية والحديثة .

اقول لنستعر منكم هذا المثل لنقول هل استطاع شاوشيسكو بكل ما لديه من امكانيات دكتاتورية ان يقهر ارادة شعوب رومانيا عندما ارادت ان يكون لها موقف اخر وان تتمتع بالحرية ؟

الجواب لا .. اذن فحكومة «اسرائيل» الجديدة سوف لن تتمكن من ان تقهر ارادة الفلسطينيين .

الصحفي : سيادة الرئيس ، هناك سؤالان ، ذكرت احدى الصحف ان ابو نضال الذي كان في بغداد في السابق والذي يعيش الان في طرابلس ، سوف يعود الى بغداد او انه عاد اليها فعلا فهل هذا صحيح ام لا ؟

السيد الرئيس القائد :

بغض النظر عما تتحدث به هذه او تلك من الصحف فانا اقول لك بوضوح بان اي عربي ومهما يكن راي بعض دول العالم به ، عندما يريد ان يجعل من بغداد ملجئا له ومامنا فاننا سنرحب به ، ولكن هنالك فرقا بين ان يجعل العربي من بغداد مامنا وملجا ودار امان ودار حياة له ، وبين ان يعمل بما يتنافى مع ما نؤمن به ، او مع مانتصل به في هذا الايمان مع ماهو متفق عليه عالميا في ما يتعلق بالتصرفات المرفوضة .

الصحفي : السؤال قبل الاخير سيدي الرئيس اذا سمحتم به هو سؤال ليس شريرا ولكنه ليس مستحبا كثيرا ، اذ اود العودة الى قضية بازوفت .. تعلمون ان اعدام بازوفت اثار الكثير من المشاعر في الغرب ، وخارج النظرة الاخلاقية للموضوع ، بل ومن منطق دبلوماسي وسياسي ، وبناء على التاثيرات التي ادى اليها هذا الاعدام في علاقتكم مع الدول الغربية ، سؤالي هو ، الا تعتقدون انه كان من الافضل منح قرار الرحمة من قبلكم بعد اصدار الحكم عليه في حينه ؟

السيد الرئيس القائد :

لو لم يقف الغرب هذا الموقف غير العادل ، والذي ينطوي على محاولة مقصودة لكسر شوكة العراق ، لربما فكرنا في ان نستخدم صلاحياتنا رغم ان الحكم عادل وصحيح ، وقد فعلنا هذا مع اخرين ، ولكن عندما ظهر لنا بوضوح ان بعض الاوساط تريد كسر شوكة العراق ، وتريد ان تجعل من الاستجابة لهذا الموضوع طريقا لمزيد من التنازلات ، عند ذلك لم نستخدم صلاحياتنا في ان نوقف قرار المحكمة العادل بحقه .

الصحفي : سيادة الرئيس ، اخر سؤال مع خالص شكري وتقديري لصبركم معي ، في بداية الحديث تحدثتم عن الانجاز الرائع الذي تحقق في العراق للقضاء على الامية وتعليم المواطنين الاميين القراءة والكتابة ، ننتقل الى سيادتكم شخصيا لاسال ، هل لديكم الوقت للقراءة ؟ واذا كان لديكم متسع من الوقت للقراءة فما هي قراءاتكم المفضلة ، وفي اي مجال ، التاريخ ، السياسة ، ام انكم لغرض اراحة فكركم بعد نهار متعب جدا تقرأون قصصا بوليسية على سبيل المثال ام انكم تفضلون مشاهدة برنامج تلفزيوني ؟

السيد الرئيس القائد :

القصص البوليسية يقراها الصغار ، الشباب المراهقون ، ربما لديكم في الغرب يقراها حتى الكبار ، لكن عندنا تقع القصص البوليسية فقط ضمن اهتمامات الشباب المراهقين لانها تستجيب لحالهم ، اما قراءاتنا فهي مستمرة رغم انشغالاتنا كما تعرفون ، لان الانسان اذا ما توقفت قراءاته في شتى ميادين الاختصاصات والحياة فان فكره يضمحل ، وتصوراته تتقلص ، وقدرته الابداعية تقل عن مستواها ، وكون كل الاختصاصات والعناوين مهمة في الحياة ، فمن الواجب الا يتخصص المسؤول في المستوى العالي بواحد منها ، وانما عندما يقرا تتناول قراءاته كل الفروع والاختصاصات والعناوين .. ثم اننا يوميا نقرا عنكم كتابا صغيرا ، واعني بذلك عن الاعلام الغربي .

الصحفي : هناك شي افضل قراءة من هذا الموضوع .

السيد الرئيس القائد :

لا .. فهو يتناول بشكل جيد الشؤون الاقتصادية ويتناول بصورة معقولة جانبا من الشؤون السياسية وبالطبع فهو احيانا يتناول الامور بطريقة عرجاء في ما يتعلق بما يسمى بمنطقة الشرق الاوسط ولكن مع ذلك في كل احواله لابد ان نطلع عليه

الصحفي : شكرا جزيلا

السيد الرئيس القائد :

انا مسرور ، وانا اردت ان اسالكم سؤالا اخيرا ماهو المزعج من اجاباتي مما تحدثنا عنه لكي نصحح جانبا منه . وبالاحرى لنوضح جانبا مما غمض عن اي من الاجوبة التي قلناها .

الصحفي : لا اتذكر بشكل خاص جوابا مزعجا وحاليا انا اجمع الامور في ذهني لكي اجعل النظرة واحدة لها ، وبما انكم اقترحتم علي هذا السؤال سيادة الرئيس فاود ان اتطرق الى موضوع عبارة او كلام تردد في هذه المقابلة من جانبكم هو حكمكم على الاعلام الغربي ، انا اوافقكم بان الاعلام الغربي مزعج احيانا ، وانتم تنزعجون منه وانا اقدر ذلك لانه اعلام لانستطيع ان نصفه بانه متكامل ، وهو اعلام كثير من الاحيان يسير على الموضة ، وعلى الافكار الشائعة ، اما ما يخص الاعلام الفرنسي فانا اقول بانه لايتمتع بروحية نقدية صحيحة كما يجب ، ولكن انا شخصيا اعتقد ان وضع كل اللوم على عاتق التاثير الصهيوني ، في رايي ، ومع احترامي البالغ لراي سيادتكم هو امر مبالغ فيه . لانه من معرفتي الشخصية هناك عدد من اليهود كبيري النفوذ في الولايات المتحدة وفي فرنسا وفي الاعلام الغربي ، وانا اعرفهم شخصيا يوجهون احيانا انتقادات شديدة جدا نحو «اسرائيل» ، فمثلا ان الصحفيين اليهود في فرنسا يوجهون نقدا شديدا او يقفون موقفا ليس في صالح «اسرائيل» من موضوعي الانتفاضة الفلسطينية ولبنان وبالتالي ففي رايي الشخصي مع تكراري لاحترامي لراي سيادتكم ، ان القول والقاء اللوم كله وقول ان الخطا سببه الصهاينة هو تبسيط للامر .

السيد الرئيس القائد :

تماما انا اوافق السيد لوريو ، لو اخذنا الامور وفق التفسير الذي تحدث هو به ، ولكن نحن نفرق تماما بين اليهودي ، مجرد يهودي ، وبين الصهيوني ، اي بمعنى اليهودي المتعصب الذي يريد ان يقيم دولة على حساب حقوق العرب وانسانية العرب ، على خرافة مايسمى بارض الميعاد .

الصحفي : حول موضوع اليهود، سيادة الرئيس ، اتذكر بشكل جيد جدا الملاحظة التي قدمها سيادتكم بشكل هادىء ولكن صارم حول ما قاله الرئيس القذافي في نهاية مؤتمر بغداد .

السيد الرئيس القائد :

العرب لايمكن ان يكونوا متعصبين لانهم انسانيون بكل معنى الكلمة ولايريدون الا حقوقهم ولايعتدون على حقوق الاخرين انهم يتشبثون ويتمسكون بتحقيق انسانيتهم ولكن ليس على حساب الاخرين .

وفيما يتعلق بالاعلام الغربي ، فان نفس الشيء ينطبق عليه وانا لا اقصد كل الاعلام الغربي ، وانما اقصد الدوائر المغرضة في الاعلام الغربي ، الدوائر التي تعرف الحقيقة وتتكلم بخلافها ، الدوائر التي تعرف صورة الامور ، او جانبا اساسيا منها ، ومع ذلك تحاول تشويه الحقائق لاغراض اخرى .. وهذه هي التي اقصدها بكلامي .. وخذ مثالا على الصيهونية وتفكيرها ، وليس في هذا التباس للفرق بين الصهيونية ومجرد الانسان اليهودي ، كما شرحنا وقلنا لقد عقدت الصهيونية في امريكا مؤتمرا تحدثت فيه عن اهمية ان يكون «لاسرائيل» مجال حيوي رغم انهم ينتقدون هتلر صباحا ومساء لان هتلر صاحب نظرية المجال الحيوي لالمانيا ، ورغم انهم يطاردون من كان في اجهزة هتلر حتى لو وصل الى عمر ٧٠ سنة او تجاوز السبعين سنة لياتوا به مختطفا ويحاكموه على جرائم النازية . لكن مع ذلك يعقدون مؤتمرا في امريكا ويتحدثون بوضوح عن اهمية المجال الحيوي «لاسرائيل» ويتحدثون عن اهمية وجود حدود «لاسرائيل» غير الحدود القائمة الان ، اليس هذا تعصبا ؟ اليس هذا موقفا غير انساني ؟ لان الذي يحقق انسانية على حساب انسانية الاخرين هو غير انساني ، وان انسانيته لن تحقق .

ثم لاقل شيئا اخر ، ان لدى المنظمات الصهيونية قدرا من المرونة في التعامل مع النقد الذي يوجه اليها من يهودي ولكن ذلك لان اليهودي عندما يوجه نقدا لها ، فانها تعتقد بانه من اهل البيت ، ولكن هل يستطيع ان يوجه المسيحي الفرنسي نقدا للتصرف الصهيوني ويبقى امنا على لقمة عيشه ومستقبله السياسي ؟

او هل يمكن ان يحصل ذلك من قبل مسيحي امريكي بنفس الشيء ؟

الصحفي : اعتقد ان ظروف الحياة السياسية في الولايات المتحدة وفرنسا ليست متشابهة .. لابد لي ان اقول ان هناك فعلا في فرنسا اقلية مهمة وكبيرة من اليهود كما ان هناك اقلية مهمة كبيرة من الارمن ، بل وفي بعض المناطق في فرنسا هناك اقلية كبيرة من البولونيين ، ونواب هذه المناطق ياخذون راي هذه الاقليات بنظر الاعتبار ، ولكن هناك الكثير من السياسيين في فرنسا يقودون حياتهم السياسية دون ان يحتاجوا الى تقديم الثناء او ايلاء الاهمية لما تفكر به الاوساط المؤيدة «لاسرائيل» بل ان هناك بعض السياسيين وان كان عددهم محدودا في فرنسا ، صعدوا في سلم حياتهم السياسية على اساس انتقادهم «لاسرائيل» ولليهود بشكل عام ، لكن : بلا شك لابد لي ان اوضح ان الاقلية اليهودية في فرنسا تشكل عنصرا مهما من الواقع الفرنسي .

السيد الرئيس القائد :

لدينا اقلية يهودية في العراق كذلك ، وهذه مسالة طبيعية ان يوجد على الارض وفي الاوطان اناس من كل الديانات .. فالاعتراض ليس على الصفة الدينية لاحد وانما الاعتراض على السلوك الذي بعضه مناقض اصلا لجوهر الصفة الدينية .

اهلا وسهلا .. وانقل تحياتنا الى الشعب الفرنسي والى المسؤولين الفرنسيين مع تصميمنا على ان تكون العلاقة مع فرنسا متطورة دائما اذا ما وجدت فرنسا ان هذه العلاقة مقبولة وصحيحة

الصحفي : جزيل الشكر ، سيادة الرئيس

السيد الرئيس القائد :

اهلا وسهلا .. انها لفرصة طيبة ..



بعد مؤتمر قمتها السادس والعشرين

منظمة الوحدة الافريقية والآمال المحبطة

■ د. صالح جواد الكاظم ■ كلية القانون/جامعة بغداد

كلما تردد على المسمع اسم منظمة الوحدة الافريقية تداعت في الذهن اسئلة منها: ماذا انجز من هذه الوحدة ؟ واية عقبات حالت دون قيامها ؟ وهل حقا سعى مؤسسو المنظمة وراء هذه الوحدة ؟ ثم اليس من الاصدق لو سميت المنظمة باي اسم اخر عدا منظمة (الوحدة) الافريقية ؟

ان من يستذكر الحروب وحالات التوتر والتكتلات المتعادية في افريقيا منذ الستينات يجد السؤال عما (انجز) من هذه الوحدة صادرا اما عن جهل واما عن تشبث بكلمات خاوية القصد والمعنى . فليست الوحدة هي وحدها التي لم تنجز ، بل التضامن والتعاون كذلك ، او حتى مجرد التعايش السلمي بين معظم الدول الافريقية . اما المنظمة ذاتها فهي غارقة في دوامة من الازمات .

ولعل اخطر ازمة تواجهها منظمة الوحدة الافريقية ازمة مصداقية . هي تجسيد للازمة الكبرى التي تواجهها القارة نفسها . فبعد اكثر من ربع قرن على بدء الاستقلال السياسي ، تجد افريقيا نفسها محاصرة بتهديدات اقتصادية وسياسية تؤلف تحديا للمنظمة في غاية الخطورة . ولكن تزايد هذه التهديدات لايقف عند حدود التحدي ، بل يكشف عن عجز قاتل عن مواجهته بغير البيانات والقرارات التي لم تغادر يوما الورق المدونة عليه .

ويضيق بنا المجال لسرد اوجه ازمة المصداقية هذه . ويكفينا ان نذكر هنا ان المنظمة اصدرت عام ١٩٧٣ (الاعلان الافريقي حول التعاون والتنمية والاستقلال الاقتصادي) الذي اكد موقف افريقيا من مطالبة العالم الثالث بنظام اقتصادي دولي جديد . ولكن هذا الاعلان لم ينفذ حتى في حدوده الدنيا . وفي عام ١٩٨٠ عقدت المنظمة مؤتمر القمة الاقتصادي في (لاغوس) ، حيث تبنت خطة عمل للتنمية الاقتصادية في افريقيا . وحددت الخطة الاجراءات التي يجب ان تتخذها الاقطار الافريقية على المستويات القارية والاقليمية والوطنية من اجل التكامل الاقتصادي ، وانشاء جماعة اقتصادية بحلول عام (٢٠٠٠) وبموجب هذه الخطة ايضا ، كان من المقرر ان تزال جميع العقبات التي تقف بوجه التجارة بين الاقطار الافريقية بحلول عام ١٩٩٠ . وها قد حل هذا العام ومضى اكثر من نصفه ولا شيء يدل على انجاز اي جزء من هذه الخطة . وفي مؤتمر القمة السادس والعشرين الذي عقدته المنظمة في اديس ابابا في التاسع من هذا الشهر ، كررت الدعوة !! اقامة سوق افريقية مشتركة لدعم الاقتصاد الافريقي في مواجهة التجمعات الدولية . ولا شك ان القليل يسلم بجدية الدعوة الراهنة بعد الاخفاق في انجاز اية من الدعوات المماثلة السابقة .

وفي هذا المؤتمر ، ذكر ان المديونية الافريقية تبلغ الان حوالي مئتين وستين مليار دولار ، وان كلفة فوائدها في الثمانينات ارتفعت الى خمسة اضعافها في السبعينات . وليس الامر ديونا فقط ، بل ان افريقيا هي القارة الافقر بين القارات ، وفيها احدى وعشرون دولة من الدول الاحدى والثلاثين الافقر بين دول العالم ، ودخل فردها اوطأ دخل للفرد في اي مكان اخر . وكما قيل ، ان افريقيا تستهلك اليوم سلعا لاتنتجها ، وتنتج سلعا لا تستهلكها .

وعن طريق هذه المديونية وغيرها ، اعيد ربط القارة الافريقية بالاستعمار الجديد على نحو غير مباشر بحيث اتيحت له هيمنة غير مباشرة على الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية . وهذه الهيمنة غير المباشرة هي التي تقف وراء تخلف افريقيا ، وهي التي تسعى الى شل المنظمة عن تادية اي دور ايجابي ملموس .

وكان جميع الزعماء الافريقيين يعترفون بوجود هذا الاستعمار الجديد ، ولا يالون جهدا في شجبه . ولكن معظمهم لم يفعل شيئا للتخلص منه وحتى المساعي التي بذلها بعضهم في هذا السبيل تعرضت لالوان من التشويه والتحريف الى حد تمكن معه الاستعمار الجديد ان يوجهها الوجهة التي تلائم اغراضه ، اي ان يفرغها من مضامينها الاصلية .

لقد كان المفترض ان تقوم منظمة الوحدة الافريقية بدور فعال رئيسي في مقاومة عودة الهيمنة الاستعمارية القديمة الى القارة باثواب جديدة . ولكن هذا الافتراض كان يفترض بدوره ايمانا صادقا بهدف الوحدة الافريقية الذي كان حلما واسعا تعيش فيه القارة حتى قبل بدء الستينات وقيام المنظمة . والواقع ان بداية هذا الحلم كانت عام (١٩٠٠) الذي شهد بداية عقد المؤتمرات التي تدعو الى الوحدة افريقيا .

وكان المؤتمر الذي عقد في مدينة (مانجستر) الانكليزية عام ١٩٤٥ يجسد منطلقا للتمرد على جميع الوان الاستعمار في افريقيا وللتوجه نحو وحدة القارة . وكان المشاركون فيه قد عدوا بصواب مؤتمر (برلين) ، الذي عقدته الدول الاستعمارية عام ١٨٨٤ ، خطوة على طريق تقسيم افريقيا وحكمها للحيلولة دون قيام الوحدة الافريقية .

وكان المفترض ان تسير حركة الاستقلال والتوجه نحو الوحدة على طريق واحد والا تتباعد الخطوات بينهما . ولكن ما وقع ان حصول الاقطار الافريقية فرادى على استقلالها السياسي ترك وراءه الوحدة مجرد شعار . وبدات الدول الافريقية الجديدة تضع سياداتها وهوياتها الوطنية فوق اعتبارات الوحدة والدعوة اليها . وتبع ذلك ان ابعدت عن اذهانها اي تفكير في اقامة اي نوع من انواع الوحدة ، ولا سيما اقامة (ولايات متحدة افريقية) ، التي كانت احد هدفين اساسيين للدعوة الى الوحدة الافريقية . وكان الهدف الثاني الغاء الحدود التي رسمتها القوى الاستعمارية . وبدلا من هذا الالغاء ، اضحت الحدود نفسها محل تنازع سفكت فيه دماء الافريقيين ، بغزارة لم تقل احيانا عن غزارة الدماء التي سفكت على يد القوى الاستعمارية القديمة .

لقد ارتبط التخلي عن مقاومة الاستعمار الجديد في افريقيا بالتخلي عن الوحدة . وهكذا وجدنا غالبية الدول الافريقية ، التي عرفت في اوائل الستينات بكتلة (برازافيل - مونروفيا) ، لا تجابه هذا الاستعمار ، بل تجنح الى مهادنته . ورافق هذا الموقف تناسي الحاجة الملحة الى وحدة افريقيا سياسيا واقتصاديا معا . وتجلى هذا التناسي باوضح صوره عندما وقعت الدول الافريقية المستقلة على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية في ايار عام ١٩٦٣ . ففي هذا الميثاق ، يرد ذكر الوحدة في الديباجة بشكل عابر لا يوازي في قوته ما كانت عليه الدعوة اليها من قوة قبل وضع الميثاق . كما يرد في المادة الثانية منه التي تعدد اهداف المنظمة . وصحيح انه يجيء في مقدمة هذه الاهداف ، ولكنه لا يتجاوز النص على انه (دعم وحدة دول افريقيا وتضامنها) . والنص على جد من الغموض بحيث يحمل على غير ذي تفسير . فقد يعني ان وحدة هذه الدول قائمة في الواقع ، وما على المنظمة الا تدعمها . وقد يعني انه اذا ما قامت هذه الوحدة فيترتب على المنظمة ان تدعما . ثم لبس واضحا معنى هذه الوحدة . اهي مجرد نقيض الاختلاف في المواقف والسياسات ام انشاء كيان سياسي - اقتصادي واحد ؟

حقا ان واضعي الميثاق لم يبخلوا بالنص في ديباجته على ان «الرغبة» تحدوهم في ان يروا الدول الافريقية «متحدة» لتكفل الرفاهية والرخاء لشعوبها . ولكنها «الرغبة» في احسن الحالات ، ولا غيرها . فليس هناك «عمل» ولا برنامج عمل محدد لانجاز هذه الرغبة . وقد اثبتت السنوات السبع والعشرون التي مضت على انشاء المنظمة ان هذه «الرغبة» لم تكن «ارادة» ولا «تصميما» ، ان لم تكن اقل من رغبة .

ومن يقف على مبادىء المنظمة المدونة في المادة الثالثة من ميثاقها - يجد نصفها تقريبا مكرسا للدفاع عن حقوق سيادة الدول الاعضاء ، ثم - كما يقول البعض - لحماية رؤساء الدول والحكومات . وفي ضوء ما آلت اليه الدعوة الى الوحدة ، لا يسع المرء الا ان يتفق وما قيل من ان مبدأ المساواة في السيادة بين جميع الدول الاعضاء ، المدون في ميثاق المنظمة ، ليس الا رفضا ضمنيا لشعار هذه الدعوة القائل بان هناك العديد جدا من الدول ذوات «السيادة» في افريقيا وانها صغيرة جدا ولا تتمتع بمقومات الحياة ، وبان وحدتها هي وحدها القادرة على انهاء معاناتها التي هي اشبه بالموت البطيء .

ان غياب الوحدة الافريقية ، او غياب الحس الصادق بها في الاقل ، هو الذي يفسر غياب فكرة الامن الجماعي عن ميثاق المنظمة . وفي كل حالات العدوان الاجنبي الذي تعرضت له اقطار افريقية مختلفة ، لم يكن للاقطار الاخرى الافريقية من ادوار تتناسب وجسامة العدوان .. وفي حالات النزاع بين اعضاء المنظمة ، كانت الاخيرة عاجزة تماما عن وقف النزاعات التي تحول بعضها الى حروب . وفقدان الحس الوحدوي الافريقي هو الذي يفسر جزءا كبيرا من هذا العجز .

وبعد ، فقد وجد من يقول ان مبادىء الدعوة الى الوحدة الافريقية دفنت بمراسيم رسمية في (اديس ابابا) حيث وضع ميثاق المنظمة عام ١٩٦٣ . ولو كان هذا القول قد اطلق في ذلك العام لا بعده فربما صح الحكم عليه بانه مغالاة او تشاؤم او رجم بالغيب .

ولكنه جاء بعد اكثر من عشرين عاما دللت على صوابه . ومع ذلك ، يبقى التشاؤم المطلق خطا لا يوازيه الا خطا التفاؤل المطلق . فافريقيا لن تجد سبيلها الى الخلاص من نكباتها ومحنها الا بالرجوع الى مبادىء الوحدة التي دعا اليها المبشرون بها قبل عشرات السنين . اما كيف ومتى فذلك مرهون بارادة الافريقيين وحدهم .

وما يهمنا نحن العرب ان لنا في افريقيا تسع دول تؤلف جزءا كبيرا من مجموع الدول العربية . ولنا صلات بها شتى قديمة وجديدة . وحين نتحدث عن عودة الاستعمار الجديد الى هذه القارة فلن نفصلها عن عودة النفوذ الصهيوني الى بعض اجزائها . وقد حاولت الصهيونية ان تعزل افريقيا عن العرب وقضاياهم المصيرية . ولم ننس كيف ان المنظمة الافريقية وقفت موقفا ضعيفا حيال العدوان الصهيوني على مصر عام ١٩٦٧ ، وان بعض الدول الافريقية رفضت ادانته في الامم المتحدة . وشواهد التحرك الصهيوني الراهن في افريقيا متعددة ، منها اعادة دول افريقية علاقاتها الدبلوماسية بالكيان الصهيوني ، واقامتها علاقات اقتصادية جديدة به ، وتيسير احداها هجرة يهودها اليه مقابل مدها بالسلاح .

ويبقى التعاون النووي بين هذا الكيان ونظام جنوب افريقيا اهم المخاطر التي تهدد الامة العربية والقارة الافريقية على حد سواء . ويبدو ان هذا التعاون لم يحظ بما يستحق من اهتمام لدى المنظمة الافريقية . وحين انطلقت التهديدات الصهيونية - الامريكية نحو العراق لم يكن لهذه المنظمة من صوت قوي يشجبها ، وكانها لا تعني افريقيا نفسها ، بل ربما قبل غيرها . اما دور الدول العربية في المنظمة وفي افريقيا كلها فهو على ما يبدو ضعيفا ولا يرقى الى صعيد الهجمة الاستعمارية الصهيونية . وقد كان من الميسور تعزيز هذا الدور بعد مؤتمر القمة العربي - الافريقي الذي عقد عام ١٩٧٧ . ولكن اخطاء عربية اسهمت - للاسف - في الحيلولة دون تطوير دور عربي فعال قادر على التاثير في الدول الافريقية ومن ثم في منظمتها . وصحبت ذلك حملة كثيفة من التشكيك في اي تعاون بين العرب وافريقيا السوداء . واخيرا ، لا يهم ان تكون للعرب ستراتيجية بنفس طويل ودأب يفوقان نفس الاستعمار الجديد والصهيونية ودأبها .

ولعل خطانا في ان نعد قضايا افريقية شانا افريقيا محضا لايقل فداحة عن خطأ الافريقيين في ان يروا قضايا العرب شانا عربيا صرفا . انه خطأ ما ايسر ان يتحول الى خطيئة ...

صندوق النقد الدولي والمشكلات الاقتصادية للدول النامية

سعيد عبود السامرائي

يلعب صندوق النقد الدولي في الوقت الحاضر دورا بارزا في معالجة المشكلات الاقتصادية للدول النامية . وذلك من خلال البرامج التصحيحية التي يضعها الصندوق لكي تسير بموجبها هذه الدول قبل الموافقة على تقديم القروض المناسبة لها .

وصندوق النقد الدولي مؤسسة دولية يعتبر الية من اليات الاقتصاد الراسمالي الدولي بعد الحرب العالمية الثانية يهدف اساسا الى استقرار اسعار صرف العملات والحيلولة دون تقلبها الا في حدود ضيقة واسعاف الدولة التي قد تبتعد عن هذه الحدود . ويكون الاقراض قصير الاجل هو سبيل الصندوق الى ذلك . وتسهم الدول في تكوين اموال الصندوق ويكون النصيب الاكبر للدول الراسمالية المتقدمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية بطبيعة الحال ، على الاقل حتى تظهر الدول النفطية في السبعينات وتكون لها اسهامات كبيرة في تزويد الصندوق بالمال . ومن هنا كانت ادارة الصندوق في يد الاقوياء

والهدف الظاهر للصندوق هو تقديم المعونة الفنية والمالية للدول التي انضمت لنظام «بريتون وودز» لاسيما في حالات اختلال ميزان المدفوعات اي زيادة التزامات الدولة في مواجهة الخارج على حقوقها لدى الخارج . هذه الاختلالات تعبر عن الوضع المالي اللحظي للاقتصاد القومي ولكنها لاتعبر عن المكونات الحقيقية للدولة وقدراتها الانتاجية وخاصة في فترة من الطول بحيث تسمح لاية سياسة حكيمة باستخدام هذه القدرات استخداما منتجا ومجددا لهذه القدرات على مستوى اكبر ، بل ان دلالة العجز في ميزان المدفوعات تختلف بحسب ما اذا كانت اللحظة التي برز فيها العجز تقع في عملية بناء قواعد انتاجية للاقتصاد القومي او في اطار نشاط اقتصادي تغلب عليه الصفة غير المنتجة ولكن التعبير المالي يظل معيارا كافيا في نظر الصندوق لتحديد موقفه من الدولة .

اذن فان الهدف الاساسي من اقراض الصندوق للدولة النامية هو لاعادة التوازن بزيادة مكتسبات الدولة من الخارج او بانقاص التزاماتها في مواجهة الحاجة او بهما معاء وقد يستلزم الامر تحقيق التوازن في موازين مالية داخلة كميزانية الدولة مثلا ، ولكن الصندوق ينتهز فرصة احتياج الدولة الى بعض المال السائل في الزمن القصير (اليومي) بسياسات لها اثارها الخطيرة في الزمن الطويل . هذه السياسات التي تقدم للبلدان المتخلفة ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، كما هو الحال في كل العلاقات الاجتماعية اذ يمثل عذاب البعض في الوقت نفسه ، يضم البعض الاخر من بين افراد المجتمع الواحد .. ومن هنا تحدد بين اطراف العلاقة في التعاملات مع صندوق النقد الدولي ، الصندوق كالية من اليات راس المال الدولي . والدولة في المجتمع المتخلف والفئات الاجتماعية الاخرى التي لاتعبر الدولة عن مصالحها الاقتصادية وارادتها السياسية .

ما السياسات او البرامج التصحيحية التي يطلبها الصندوق من الدولة ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لابد من الاشارة الى ان الدولة التي تطلب مساعدة مالية او قرضا من الصندوق هي الدولة التي تعاني من تضخم جامح وعجز كبير في الموازنة العامة وقيود شديدة على التجارة وسعر صرف يقوم باكثر من قيمة واسعار فائدة غير حقيقية واعباء دين خارجي ثقيل ونوبات متكررة من هروب راس المال الى الخارج .

اما بالنسبة للسياسات او البرامج التصحيحية فان الصندوق يطلب من الدولة المعنية ضرورة انتهاج سياسات معينة خلال فترة زمنية معقولة بما يؤدي الى تقوية مركز ميزان المدفوعات وكذلك يتيح الفرصة لسداد الواردات التي منحها الصندوق وفقا لجدول استحقاقاتها . وفي برنامج التكيف بالنسبة لبلد يعاني من احتلال خطير في مدفوعاته الخارجية . فان نمو الصادرات والناتج المحلي الاجمالي يعدان على نحو نموذجي عنصرا حاسما في استراتيجية تهدف الى تقوية مركز ميزان المدفوعات وبرامج التكيف . اما ان تؤكد على سياسات مالية عامة ، او سياسات مالية معينة . اذ يمكن ان تتفق جدا مع الصندوق على طائفة كاملة من الاجراءات المالية المعينة قبل اجراء تغييرات في مختلف انواع الضريبة وفئاتها واعادة النظر في بعض فقرات النفقات العامة واوجه الدعم ورسوم الخدمات العامة . والهدف من هذه الاجراءات هو خفض عجز ميزان المدفوعات ومعدلات التضخم الى المستوى المرغوب .

ولكن هل استطاعت برامج التكييف لصندوق النقد الدولي ان تعيد اصلاح الاوضاع الاقتصادية للدول النامية بشكل يحقق استمرارية فيض ميزان المدفوعات بالحيوية . والعودة الى العلاقات العادية بين الدائن والمدين مما يشجع على دوام النمو الاقتصادي وازدهار التجارة الدولية وتحقيق تعاون في مجال النقد العالمي ؟

الجواب على هذا التساؤل هو ان تلك البرامج كثيرا ما اسفرت عن نتائج غير مرغوب فيها ذلك ان البلدان النامية وهي ذات اقتصاديات تعاني من تضخم جامح وعجز كبير في الموازنة العامة وقيود شديدة على التجارة وسعر صرف مقوم باكثر من قيمة واسعار فائدة غير حقيقية واعباء دين ثقيل ونوبات متكررة من هروب راس المال الى الخارج لاتستطيع ان تحقق نموا في ظل قيود صارمة على اقتصادها مثل تلك التي يفرضها صندوق النقد الدولي والمدى الذي يمكن ان يعتبر فيه التكيف مؤديا الى النمو انما يتوقف اولا وقبل كل شيء على نوعية التكيف . وبمعنى اكثر تحديدا الجمع بين النمو والتكيف على افضل وجه . وذلك عندما يتخذ التكيف شكل زيادات في الطاقة التصديرية وفي رفع مستوى المدخرات وفي ارتفاع مستوى الكفاءة الاقتصادية .

ان ذلك النوع المناسب من التكيف لايحدث بطبيعة الحال بمحض الصدفة ، اذ يتعين على البلدان النامية ان تضع برنامجا لمجموعة من السياسات الهيكلية ، والاقتصادية الكلية تحفز التصدير والادخار واتخاذ قرارات استثمارية سليمة واستخدام ، ووسائل من شانها تخفيض الكلفة وخلق بيئة من الاستقرار المالي الشامل هذا . وعلى الدائنين ايضا من جانبهم الجهد ومديد المساعدة بتوفير التمويل الكافي والحفاظ على سوق مفتوح وتنام لصادرات البلدان النامية وهيكل مناسب لاسعار الصرف واسعار الفائدة . ومن الاهمية بالدرجة الاولى ان تتوافر القدرة الجماعية على ان تدار عملية التكيف بطريقة تمنح النمو مايستحقه من اعتبار .

ولكي ينجح ، برنامج التكيف ينبغي ان يصمم بحيث يتناسب مع ظروف البلد الاقتصادية والمالية وان يحظى بالتاييد الشعبي . فالبلدان النامية تتباين تباينا شديدا في الهيكل الاقتصادي وفي حجم الدين القائم وفي علاقاتها وفي حساسيتها السياسية وفي طبيعة الاختلالات القائمة بما لايسمح باحداث توافق في نمطية السياسات بحيث تصلح لان تكون قابلة للتنفيذ .

ان الظروف الاساسية المؤاتية التي تكفل تحقيق استمرار النمو يندر ان تتوافر في المدى القصير وهو مايصدق بصفة خاصة عندما يكون دور الدولة في الاقتصاد قد اتيحت له فرصة التوسع والتضخم بما يجاوز الحدود المعقولة على مدى عشرات السنين ، وحيث اصبحت الحاجة ملحة الى اجراء تعديلات جذرية في هيكل الاسواق السلعية وفي الاسواق المالية وفي سياسة الاستخدام وتتطلب هذه الاصلاحات الهيكلية تخطيطا للمدى الطويل كما ان اثارها سوف تستغرق وقتا طويلا .

واذا ماوقع الاقتصاد والتخلف في فخ المديونية الخارجية يصبح من الضروري ان تسعى السياسة الاقتصادية الجديدة التي يضعها ويرسخها صندوق النقد الدولي لذلك البلد الى نوع من الانتاج يضمن خدمة الدين (اي الفوائد والاقساط) ولذلك يحرص راس المال الدولي الان على ان تمارس البلدان المتخلفة المدينة السياسة الاقتصادية التي تحقق نوعا من الانتاج يضمن خدمة الدين فاذا ماقصد بها خدمة الدين فلايمكن ان تكون في مصلحة المنتجين فاذا مانودي الان بضرورة اتباع سياسة انتاجية في الزراعة لبلد من البلدان فالمقصود هو زيادة انتاجية الفلاح على نحو يمكن من تعبئة فائض اكبر يمكن من خدمة الدين وليس المقصود هو اعادة بناء المجتمع الريفي في ذلك البلد اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا الامر الذي قد يستغرق جل - ان لم يكن كل - الفائض الذي يمكن انتاجه في الزراعة .

وفي هذه المرحلة التي يعيش فيها العالم الثالث والذي تزداد فيه يوما بعد اخر مديونية لايزال صندوق النقد الدولي يتعامل مع الحكومات نقدا ولكن بقدر متناقض من الحياد وتكون تقاريره سرية للغاية وتحجب الا عن دائرة ضيقة من دوائر الحاكمين التي تلتصق مصالحهم الاقتصادية بجانب سياسات الصندوق وان لم يسهل عليهم دائما من الناحية السياسية تمرير هذه السياسة في مواجهة جماهير الناس في بلدان العالم الثالث ويثور التناقض بين الميل الاقتصادي لدى الفئات الحاكمة نحو تنفيذ سياسات (روشتة) الصندوق والارتماء في احضان راس المال الدولي والصعوبة التي تنشا من عدم الملاءمة السياسية لتنفيذ هذه السياسات ويبدا المأزق الذي يجد الكثير من حكومات العالم الثالث نفسها فيه .

ويؤدي تطبيق السياسات التي يوحي بها الصندوق الى ثورة جماهير الناس في بلدان العالم الثالث وتبدا هذه الجماهير في التعرف على الصندوق وتجسده كشخص يضمر لها العداء لانه يحث بنصائحه واصراره على الاخذ بماهو ضروري لبقائها على قيد الحياة يوما بيوم .

تلك هي جوهر العلاقة مابين صندوق النقد الدولي وبلدان العالم الثالث وهي علاقة تؤكد ان مفتاح الصندوق لايمكن ان يكون في يد دول الاجزاء المتخلفة من العالم الراسمالي فاوضاعها متدهورة ودولها منهكة وتبعيتها المتزايدة واضحة للعيان . بل قبول الكثير من انظمتها السياسية للتبعية الصريحة وتكون هذه العوامل نفسها هي التي تجعل الصندوق بوتقه كهيئة مالية دولية على قمة المؤسسات المالية والراسمالية العام منها والخاص ممسكا بالتواطؤ الصريح او الضمني للفئات الحاكمة في مجتمعات العالم الثالث بمفاتيح الكثير من اقتصادياتها .

واختتم هذا المقال بنتائج الارتباط بسياسة صندوق النقد الدولي التي يمكن حصرها بماياتي :

الاصرار على سياسات يومية مجحفة بالغالبية من السكان .

- تحرير التجارة الخارجية وتعويم النقد الوطني وازالة الدعم لكثير من السلع الاساسية لحياة المواطن ، وعدم تدخل الدولة في سوق العمل ، وهو مايعني موجات تضخمية علنية تخفض من مستوى معيشة العاملين ومزيدا من البطالة ومن ثم الاضعاف السياسي المتزايد للحكومة وجعلها اضعف ثم اكثر اضطرارا للتنازل عن المتطلبات القومية لوضع القطر الاقليمي والدولي .

لذا فان قضية حل المشكلة الاقتصادية لاي اقتصاد نام لايمكن ان تحل خلال العلاقة مع صندوق النقد الدولي ، انما تحل من خلال الاجراءات الاقتصادية التي تتخذها السلطة الوطنية لذلك الاقتصاد النامي : اما الارتباط مع صندوق النقد الدولي فانه يزيد من تعقيد المشكلة الاقتصادية ويصبح الخروج منها يحتاج الى المزيد من التفكير الناقد للخروج من مشكلتين في ان واحد المشكلة الاقتصادية ذاتها والخروج من قيد صندوق النقد الدولي .

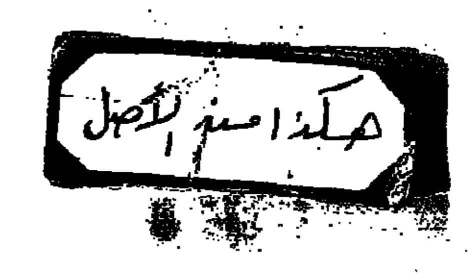
المصادر .

١- مجلة مصر المعاصرة ، مجلة ربع سنوية تصدرها الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع العددان ٤١١ ، ٤١٢ كانون الثاني ونيسان ١٩٨٨ .

٢- مجلة مصر المعاصرة العددان ٤١٥ ، ٤١٦ كانون الثاني ونيسان ١٩٨٩

٣- محمد دويدار : الاقتصاد الراسمالي الدولي في ازمته ١٩٨٠ ، ص - ١١٣ ومابعدها

٤- التمويل والتنمية مجلة فصلية تصدر كل ثلاثة اشهر عن صندوق النقد الدولي «البنك الدولي مارث ١٩٨٦ المجلد ٢٣ رقم ١» .



ماوراء الافق

الثورة وقضية الثقافة

■ حمزة مصطفى

كيف نستطيع توصيف فعل الثورة على صعيد الثقافة في اطار مسيرة اصبح لها من العمر ٢٢ عاما ؟ .. هل يكفي الحديث عن انجازات رقمية تحققت في هذا القطاع او ذاك من قطاعات الثقافة سواء كانت هذه القطاعات المقصودة مرئية او مسموعة او مكتوبة ؟ هل يكفي الحديث عن دور المثقف في عملية التحول الاجتماعي بعد الثورة واثر ذلك على مجمل الكيان الابداعي ؟.. لاشك في ان اسئلة من هذا النوع تفرض نفسها في مناسبة كهذه . في وقت نحاول فيه عدم اخضاع الكتابة عن الثورة وعن الثقافة الى منطق (المناسبة) وعلى هذا الاساس فان ماينبغي تأشيره يتجاوز ذلك كثيرا وان كانت (مناسبة) الحديث هي ذكرى مرور ٢٢ عاما على تجربة الثورة في العراق وصلتها بعملية التحول الثقافي .

ولكي تتسم محاولتنا بالموضوعية علينا تامل المشهد الثقافي العربي عشية قيام الثورة . لقد كان المشهد الثقافي العربي انذاك صورة ناطقة لمرحلة مابعد النكسة فقد كان كل شيء متشحا بالسواد . واعلن اكثر المثقفين العرب تمردا وتطرفا الحداد على الواقع العربي الذي تم تصويره على اساس كونه فقد كل مستلزمات القدرة على النهوض من جديد . ولقد وجد كثير من المثقفين والمبدعين العرب في هذا القطر او ذاك مسوغا لنقد الاوضاع السائدة نقدا مرا دوافع شتى اضعفها شانا دوافع الحرص على مستقبل الامة . في ظل هذا الوضع قامت الثورة في العراق . واعلنت منذ البداية ان مهمتها على صعيد الثقافة والابداع محاربة - الثقافة البرجوازية - وافساح المجال امام الثقافة القومية الجماهيرية القادرة على التفاعل مع قضايا الامة . وفي الوقت الذي فتحت فيه الثورة الباب واسعا امام الاتجاهات الجديدة في الشعر والقصة والمقالة النقدية . الامر الذي ادى الى ازدهار حركة النشر والجدل الثقافي داخل القطر فانها عملت على ربط الادب العراقي بمحيطه القومي . ولم يعد العراق مستهلكا للثقافة اي سوقا للقراء حسب . بل اصبح وفي غضون سنوات منتجا ومبدعا معا وبات النتاج الابداعي العراقي مطلوبا في الاسواق العربية واحتلت المجلات الادبية والثقافية العراقية مكان الصدارة على صعيد المجلات المماثلة لها في الوطن العربي . ان المنظور القومي للثقافة الذي تبنته ثورة تموز العظيمة لم يكن شعارا مرحليا بقدر ماكان استراتيجية ثقافية وابداعية كاملة . ذلك ان الثورة هي ثورة حزب البعث العربي الاشتراكي وعلى هذا الاساس فانها ثورة جذرية على كل ماهو فاسد ومتخلف في الواقع ولاشك في ان اي تغيير حقيقي وعلى هذا المستوى من الفاعلية لايمكن ان يكتب له النجاح دون اسهام جاد وفاعل من مثقفي الامة ومبدعيها ولم تكن هذه المهمة سهلة على الاطلاق . لاسيما ان اغلب المبدعين والمثقفين العرب عرفوا برغبتهم في - الانعزال - والاكتفاء برصد الاحداث عن بعد . وعدم الانغمار في الفعل المباشر ماخلا المثقفين والادباء السياسيين الذين يحذور ان واجبهم السياسي او الانتمائي الايديولوجي يحتم عليهم الانغمار في العمل اليومي المباشر وتوظيف طاقاتهم الابداعية والثقافية لهذا الهدف . وحتى هؤلاء فان قسما منهم حاول التفريق بين نمطين كتابيين بالنسبة له .. نمط تدخل فيه - المناسبية - عنصرا رئيسيا . ونمط اخر مختلف ولكنه منسجم مع السياق الذي يكتب به ادباء ومثقفون اخرون يرون ان مهمتهم تكمن في الايغال بالتجريب . والعزلة والغرابة . لقد كانت الفاصلة بين السياسي والثقافي انذاك شاسعة جدا . ولم يكن سهلا تقليص هذه الفاصلة او ردمها . لقد كان الثقافي يجد ان دوره يكمن في ان يقول فقط وليس مهما ان يفهم الاخرون مايقول . في حين ظلت رؤية السياسي قائمة على اساس ضرورة تسخير طاقة المبدع ليؤدي دورا في عملية التغيير لان هذا الدور بات مطلبا اساسيا في المرحلة الراهنة . فالامة في اطار مشروع نهضتها الجديد تتطلب التوحيد في الرؤية والموقف من اجل بلورة صيغة صحيحة من صيغ التفاعل بين الامة وقضاياها .

اننا عندما ننظر اليوم الى حصيلة هذا التفاعل نجد ان المثقف والمبدع تعامل مع قضية الثورة على انها قضيته اي انها تحولت لديه الى تجربة . لقد بات المثقف الان قادرا على المشاركة الفاعلة في كل الانشطة والفعاليات .

ففي الوقت الذي كنا فيه قبل عقدين من السنين لانستطيع العثور على اديب واحد في فعالية سياسية او العكس . فاننا نجد اليوم عشرات الاسماء اللامعة في الادب تشارك في السياسة والامر نفسه ينصرف الى السياسيين الذين يجدون انفسهم في حاجة الى الاسهام في جدل ثقافي .

ان بغداد التي باتت تستقبل مجمل الفعاليات الثقافية والابداعية العربية تستعيد اليوم دورها الحضاري المعروف . ذلك الدور الذي اهلها في الماضي لتكون عاصمة العرب . وهاهو الدور يعيد نفسه الان بحيث تصبح بغداد عاصمة للعرب . فالحديث عن بغداد لم يكن مجرد حديث عن مدينة ايا كان مستوى هذه المدينة بل بات الحديث عنها حديثا عن جوهر حضاري وقيمة معرفية .



■ سـاكن في حي السيدة - عرض تونسي -

■ نازك الاعرجي

جمهور .. كامل العدد

ضع المسرحية في مكانها المناسب ثم اسال عن جمهورها .. ضع المسرحية في القاعة المناسبة وفي المنطقة المناسبة . واصنع لها الاعلان المناسب الذي يخاطب - جمهورها - . وباللغة التي تناسب هذا الجمهور بالتحديد . وبعد ذلك قارن اقبال الجمهور على المسرحية مع توقعاتك التي بنيتها على اسس سليمة وصحيحة . واحكم على موقع العمل المسرحي وقدرته على اجتذاب - جمهوره - وليس - الجمهور - المطلق غير المحدد الملامح .

قرات قبل ايام تحقيقا صحفيا عن جانب من النشاط المسرحي الفرنسي . ومن بين المسرحيات التي اشير اليها في التحقيق على انها حققت اقبالا يطلق عليه - كامل العدد - مسرحيتا - هاملت - لشكسبير ومسرحية - ليلة عبثية - ليوجين اونيسكو ..

ولكن لنر مقاييس تحقق الحد الاعلى لاقبال الجمهور على كلتا المسرحيتين .

قدمت هاملت على مسرح باريس الكبير الذي يتسع لعشرة الاف متفرج . وكان العرض كلاسيكيا فخما ديكورا وملابس واداء وموسيقى واضاءة . عرض لجمهور واسع بسعة جمهور قراء شكسبير وبسعة جمهور الصنعة المسرحية الكلاسيكية المبهرة .

اما مسرحية - ليلة عبثية - ليوجين اونيسكو فقد قدمت على مسرح صغير يقع في احد ممرات الحي اللاتيني . وكان يونيسكو قد بدا تجاربه فيه وعلى خشبته منذ مطلع الخمسينات . واصبح مسرحا متخصصا في عرض مسرحياته . ويتسع هذا المسرح الذي يطلق عليه اسم - يونيسكو - لثمانين متفرجا فقط .

وهكذا فقد حققت المسرحيتان الحد الاعلى من اقبال الجمهور . ولكن بمقياسين مختلفين يؤديان في النتيجة الى تحقيق الهدف الاساس وهو تقديم كل نوع مسرحي الى - جمهوره - وليس الى تكوين هلامي عجيب يطلق عليه كسلا وتواكلا اسم - الجمهور - .

بالمناسبة فان مسرح يونيسكو يقدم عرضين مختلفين كل شهر لاعمال يونيسكو على اساس ان المسرح مختبر لانتاج هذه النصوص . وعلى ذلك يكون الحد الاعلى لايام عرض اية مسرحية اسبوعين . ولذلك فهم لايبكون على - اقبال جماهيري - فشلوا في تحقيقه . ولا على عائد مالي يعيرون به لانهم لم يحققوه . ولا على اختيارات غير موفقة يدعي احد الامين انهم قد ارتكبوها .

من مصر .. الى تونس

عشرات العروض المسرحية تحتل قاعات العرض . وبالتحديد مسارح القطاع العام الصيفية والشتوية في القاهرة والاسكندرية .

اننا نتحدث عن مسرح القطاع العام وليس عن مسرح القطاع الخاص الذي اعتاد ان يملأ الساحة المسرحية صيفا بالعروض الكوميدية المناسبة لموسم الاصطياف

مسرحيات القطاع العام المصرية تبدا بعروض النجوم وتنتهي بعروض العرائس مرورا بالمسرحيات العالمية والكوميدية ومسرحيات الاطفال

ستقولون هذه هي مصر .. مئات النجوم والاف الفنانين ومئات قاعات العرض وجمهور يعرف طريقه الى المسارح . ولايتخلى عن نجومه ويضع المسرح بين اهم مفردات الترفيه والترويح .

فما رايكم بمساحة الانتاج المسرحي في تونس ؟..

لقد صدمت وانا اقرا احصائية عن عدد المهرجانات الفنية التي تقام سنويا في تونس .. هل تصدقون انها مئتان وستة وستون مهرجانا ؟ : وهل تصدقون ان مئة واربعة وستين مهرجانا منها يقام في فصل الصيف وهل تصدقون ان ادارة المسرح التابعة لوزارة الثقافة التونسية تشارك في هذه المهرجانات الصيفية المئة والاربعة والستين بمئة وخمسين مسرحية - خلال فصل الصيف فقط - وان هذه العروض تشمل عروض الفرق الرسمية وعروض الفرق الخاصة التي تحرص ادارة المسرح على تنظيم عروضها ودعمها ماديا .

الا يحق لنا ان ننظر باسى الى مناهج عروض المسرح العام والخاص والشبابي والاكاديمي . ونحن نجدها مجتمعة لاتقوى على دفع عجلة الانتاج المسرحي المبتلاة بالتلكؤ والمفتقرة الى العافية .

اننا مانزال نحسب الف حساب قبل ان نطلق عملا مسرحيا جاهزا فنؤجله لان الموسم موسم امتحانات . او لان درجات الحرارة قفزت فوق معدلاتها . او لان المنخفض الهندي جاء مبكرا عن موعده السنوي او لان العطلة الصيفية لاتناسب العروض الجادة . بينما العطلة الربيعية لاتناسب العروض التاريخية

اننا نتهيب ونخشى الفشل ونظن ان علينا ان نحسب لكل شيء حسابه قبل ان نطلق عملا مسرحيا جاهزا . كما لو كان هذا العمل اخر امنية يسمح لنا ان نتمناها من جني القمقم ونحسب حساب عشرات الامزجة والمنطلقات والاراء التي قد لايكون اصحابها في موقع الحكم المقتدر حتى وان كانوا في مواقع ادارية مرموقة .


■ يوجين يونسكو

ايها المسرحيون والمعنيون بالمسرح . لندفع معا هذه العجلة المتلكئة . عسى ان نجد في كثافة الانتاج وتنوعه الاجابات على اسئلة حادة كثيرة تنبت في حقل الانتاج الشحيح وتروى بماء المنافسة غير المشروعة وغير المسوغة .

مهرجانات وتقاليد

لاندري كيف استقرت وتعممت صيغة المهرجانات الفنية . والمسرحية على اسس اصبحت ثابتة . يتم من خلالها مشاهدة العروض مساء ومناقشتها في صباح اليوم التالي .

ولاننا ننفذ دائما خططنا بحذافيرها . فاننا لم نجتهد مثلا في تحديد العروض التي تستحق المناقشة . لان من شان ذلك ان يوقعنا في مجادلات ومناوشات وتحت ضغوط مرهقة من اصحاب العروض المختلفة .

ولذلك اصبحت المهرجانات المسرحية اشبه بالركض داخل نفق ضيق لابد من قطعه ركضا يشبه ركض كل واحد من الراكضين ركض الاخر . وصولا الى النهاية التي تقطع فجاة هذا الزمن الذي يبدو - بكل مواصفاته - زمنا طارئا واستثنائيا . تصعب برمجته وبرمجة فعالياته واصدائها وملامحها في السياق المنتج للخبرة .

نعلم ان مهرجان بغداد الثالث مايزال بعيدا . لكن مهرجانات محلية تقام وسوف تقام نجد من الايسر لها ان تبرمج منهاجها على نسق مهرجان بغداد .

وفي راينا ان مايصلح لمهرجانات ادبية وثقافية كالمربد مثلا قد لايكون صالحا لمهرجان مسرحي فالعروض المسرحية التي هي الاساس في المهرجانات تظلم ويساء اليها . اولا لانها تشاهد لمرة واحدة . والناقد قد يحتاج الى اكثر من مشاهدة واحدة لكتابة نقد رصين . وثانيا لان المدة الزمنية الفاصلة ما بين مشاهدة العرض والقاء المداخلة النقدية هي مدة قصيرة جدا وغالبا ماتكون مدة ارهاق وتعب . وهذا مايجعل اغلب المتدخلين - ومن بينهم النقاد - يكتفون بالانطباعات الاولية . والتركيز على الصورة المسرحية . والاحالة الى نماذج مشابهة لان نشاط الذاكرة يتصدر الفاعلية الذهنية مادام التامل والبحث لامكان لهما في خضم العجالة والتعجل .

اننا نقترح على المهرجانات المسرحية . المحلية منها والمركزية ان تعطي مجالا اوسع للبحوث والدراسات المعدة سلفا للمشاركة في المهرجان حول قضية ما من قضايا المسرح . والتخفيف ما امكن عن مناقشة العروض . او جميع العروض والاكتفاء بملاحظات يدور حولها نقاش محدود . وترك التقويم للكتابات النقدية اللاحقة .

اننا بذلك نتيح للدراسات مجالها الاكثر فعالية لانها تفتقر اساسا لاي مجال يمكن ان تنجز من خلاله فاعليتها المفترضة .

سيرفانتيس وحكايات البطولات

كان شكسبير وسيرفانتيس متعاصرين فقد ولد الشاعر الانكليزي عام ١٥٦٤ اما الكاتب الاسباني فقد تنفس الحياة عام ١٥٤٧ وكانت الفاصلة الزمنية بين وفاة الاثنين عشرة ايام . ويبدو ان كلا منهما لم يعرف بوجود الاخر رغم ان شائعات عن (دون كيخوته) كانت قد بدات تنتشر قبل ان تظهر هذه الرواية بطبعتها الانكليزية .

ظهر الجزء الاول من (دون كيخوته) عام ١٦٠٥ وفي العام ١٦٠٧ - طبقا لسيرة جان كانافاجيو التي ظهرت مؤخرا ترجمتها الانكليزية بجهود جي ار جونز - تقول شخصية في مسرحية بقلم معاصر شكسبير (ويلكنز) قدمت على مسرح (الغلوب) : (ايها الفتى امسك بهذا المشعل فانا احمل السلاح ومستعد لمنازلة الطاحونة الهوائية) كان ذلك قبل خمس سنوات من نشر اول ترجمة انكليزية للرواية (دون كيخوته) وذلك عام ١٦١٢ التي اضطلع بها توماس شيلتون . في تلك المدة كان الوعي الخيالي الانكليزي قد استوعب هذه الرواية كما استوعبتها اوربا بكاملها . وظهر الجزء الثاني منها في اسبانيا عام ١٦١٥ قبل عام واحد من وفاة كاتبها . ثم ظهرت ترجمات انكليزية للرواية الكاملة على مدى القرن الثامن عشر بضمنها ترجمة سموليت التي اعادت طباعتها دار اندريه دوتيش عام ١٩٨٦ . في عصر سموليت اصبحت مغامرات الدون مالوفة وواضحة في الاشارات الضمنية الادبية فقد اصبحت هذه المغامرات نمطا للهيكل الشكلي الجديد المزدهر الخاص بالسرد الروائي النثري . ورغم ان الرومانتيكيين الانكليز في بداية القرن التاسع عشر مثل بايرون تجاوبوا مع (دون جوان) اكثر مما فعلوا مع (دون كيخوته) الا ان الدون الاخير قد حقق عودة دائمة وراسخة الى ذاكرة الادب المعاصر .




في البدء استفاد من الشخصية الدونكيخوتية جي كي تشسترتون في عمله الروائي (ليبانتو) وفي اونة متاخرة حول غراهام غرين شخصية الدون الى مونسينور او رجل كنيسة معارض في روايته (المونسينور كيخوته) اما دبليو ايج اودن فقد راى في الدون اعظم بطل ديني لايهتز ايمانه في تاريخ الادب . لكن هذا الراي لايحظى باتفاق الجميع ففي محاضرة القاها فلاديمير نابوكوف على طلاب جامعة هارفرد عام ١٩٥١ قال الروائي : سواء اكان سيرفانتيس كاثوليكيا خيرا ام كاثوليكيا شريرا فهذا لايهم .. مايهمنا .. في الواقع .. الكتاب نفسه كنص اسباني بترجمة انكليزية مضبوطة . هذا النص عاد ليظهر على السطح في الاونة الاخيرة كعمل رائد لادب مابعد الحداثة ومفهوم الواقعية السحرية في الادب .

ولقد اكد ذلك احد كبار الواقعيين الروائي المكسيكي كارلوس فينيتس الذي اوضح عام ١٩٥٧ في محاضرة اكاديمية ان سيرفانتيس بتصويره حياة المتشردين في (دونكيخوته) قد منح انموذجا روائيا رفيع المستوى للجيل الاول من روائيي حقبة مابعد الحرب وفي طليعتهم كنغسلي اميس . هذا الجانب من ادب سيرفانتيس يبدو وثيق الصلة بموضوعات روايات معاصرة اعتمدت النمط الكيخوتي انموذجا يحتذى به . ففي بريطانيا اليوم تشكل حياة سيرفانتيس والتقليد الادبي الذي افرز تحفته الادبية سحرا خاصا بالنسبة الى القاريء الاعتيادي والمتخصص في الادب الاسباني على حد سواء . وما من دارس يمتلك معرفة موسوعية عن سيرفانتيس اكثر من البروفسور الفرنسي كانافاجيو فسيرته هذه الموسومة (سيرفانتيس) الحائزة على جائزة غونكور للعام ١٩٨٧ دراسة غنية بالمعرفة عن حياة يبدو انها زاخرة بالعذابات والمآسي يقدم لنا كانافاجيو سيرفانتيس ضمن سياقه التاريخي كاتبا مكافحا في عهد فيليب الثاني والثورة الاصلاحية المضادة ومعاصرا في اسبانيا لكل من لوب دي فيغا غونغورا . نتابع الاحداث التي تؤدي الى فقدانه ذراعه اليسرى في ليبانتو ونتابع احداث اسره في الجزائر ونواكب استعداداته لمعركة الارمادا كان سيرفانتيس حينذاك جابي ضرائب يجمع الاموال من المزارعين استعدادا للواقعة البحرية مما يجلب له الكراهية لينتهي به الامر الى السجن والعذابات . يتضح من هذه السيرة الشاملة ان الكثير من خبرات سيرفانتيس الشخصية وتجاربه المتمثلة بالشدائد التي مر بها قد حولها الى عنصر بناء لم يضمنه فقط تحفته الخالدة (دون كيخوته) وانما قصائده ومسرحياته وحكاياته الانموذجية الرقيقة والحميمة عن البطولات بمستوياتها المختلفة .

■ ترجمة :
نجوى ابو غزالة

جمال بدران او ستون عاما في خدمة الفن الاسلامي

ريشة وسائل ذهبي وكتابات اسلامية بهذه الادوات يحول جمال بدران اناء بسيطا من الزجاج او صندوقا من الخشب الى قطعة فنية متمايزة في السوق الاردنية .

ويقيم جمال بدران في عمان لكنه من اصل فلسطيني وقد اصبح هذا الثمانيني خلال ستين عاما من العمل الفني خبيرا معروفا في الاردن كما في بلدان عربية اخرى في ميدان الفن الاسلامي والكتابة الكوفية .

في الخامسة والعشرين اشترك في ترميم رسوم المسجد الاقصى في القدس عام ١٩٢٧ . واهتم بعد ذلك في اعادة ترميم هذا المسجد وخصوصا المنبر الخشبي المنحوت لصلاح الدين الايوبي بعد الحريق الذي اضرم في المسجد عام ١٩٦٩ .

ويواصل بدران بلا هوادة مهمته وهو في الحادية والثمانين ويخصص عشر ساعات يوميا لاعماله الابداعية . القطعة التي يزينها يجعلها فريدة في النوع كي يحفظ لها اصالتها .

يقول انه - مختلف - عن بقية الفنانين في الاردن وهو ياخذ عليهم انهم مجرد - تقنيين - في الفن الاسلامي - لايتجاوزون عتبة الصناع ويكتفون باعادة الانتاج - .

وفي رايه ان الفن - يحمل رسالة - لهذا فان بدران ينقل رسائل عبر لوحاته وانيته ومصابيحه وصحونه وصناديقه وحتى اغلفة الكتب الجلدية .

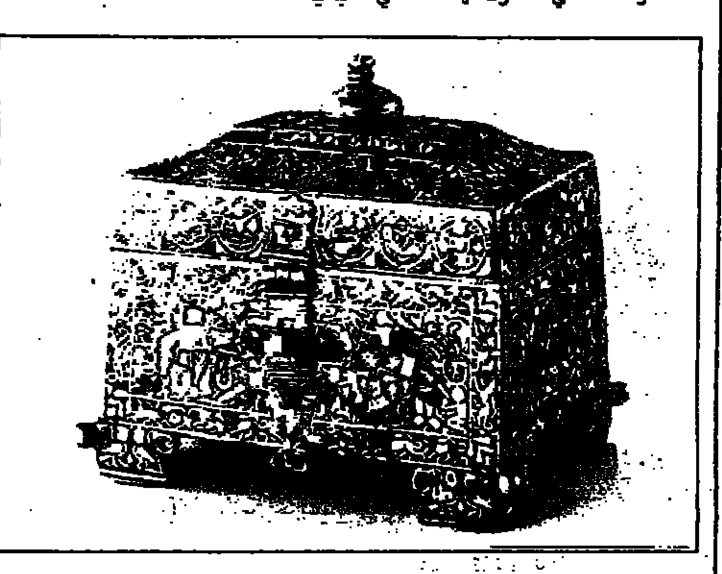
ويؤكد بدران - امضيت طوال حياتي في العمل من اجل اعادة احياء الفن العربي الاسلامي - .

وبسبب عدم توافر الوسائل المادية لتاسيس معهد يدرس هذا الفن ليفيد الاجيال المقبلة من خبرته فان بدران يعكف على وضع كتاب يسجل فيه قواعد الفن العربي الاسلامي ومعاييره . وهو فن - مجرد - بحسب رايه يختلف عن الفن الاسلامي الفارسي الذي يعيد انتاج الواقع مثلما هو .

ولد جمال بدران في حيفا عام ١٩٠٩ وتعلم الفن الاسلامي في القاهرة التي زارها عام ١٩٢٢ ثم طور اهتمامه في لندن قبل ان ينتقل الى ليبيا ليعمل فيها عشر سنوات كخبير في تعليم الفن لدى اليونسكو .

وعاد بعدها الى القدس لتعليم الفن العربي والاسلامي في المدارس وفتح عام ١٩٦٣ محترفا للفن في رام الله . واختاره الاردن عام ١٩٧٨ ليشارك في تزيين مسجد الجامعة الاردنية .

وبين اولاده الثلاثة اثنان ورثا هذا الشغف بالفن الاسلامي . ابنه راسم مهندس معماري له شهرته في الاردن لاسلوبه الاسلامي وابنته سميرة الرسامة التي اختارت لها مسكنا في اسبانيا .



الفن اليوناني ..

معرض دولي لاعمال الرسام افرونيوس

يقام في اريزو قرب فلورنسا (ايطاليا الوسطى) معرض كبير لاعمال الرسام الاثيني افرونيوس الطليعي الذي عاش في القرن السادس قبل الميلاد .

وتتولى تنظيم معرض هذا الرسام والصناعي مدينة اريزو حيث عثر على احد لاجمل الانية التي صنعها افرونيوس وتمثل اعمال هرقل . ويضم المعرض اعمالا جيء بها من باريس وبرلين ولينينغراد وميونخ ولندن وهيدلبيرغ .

وبين الانية والكؤوس الاربعين غائب واحد .. الاناء الشهير الموجود في (متروبوليتن ميوزيم) ويمثل محاربا قتيلا محمولا بجناحين .

اطلق على افرونيس لقب (ميكال انج الاثيني) وهو ابن صانع خزف قد يكون عبدا وقد فرض نفسه كرسام للانية مطورا في شكل مدهش احجام الجسد الانساني حيث التلاعب بالضوء والعتمة والفن المرهف للتاليف بين الاشياء قبل ان يطلق محترفا لفن الخزف .

ويرى مؤرخون وعلماء اثار اجتمعوا في مؤتمر بمناسبة المعرض ان اوفرونيوس هو احد الشاهدين الاساسيين على الخلق الابداعي اليوناني خلال نصف القرن الذي شهد الانتقال من السلطة الفردية لـ- الطاغية - بيسيستراس الى الديموقراطية .

وسيتم نقل المعرض الى اللوفر في باريس ابتداء من الثامن عشر من اسلول المقبل .



بيعت قطعة صغيرة من الخزف ذي اللون الفيروزي تمثل فرس النهر جالسا ويحمل فوق ظهره جرادة لدى سوثبيز في لندن برقم قياسي بلغ ٥٢٨ الف استرليني (٩٥٠ الف دولار تقريبا) .

وكان الرقم القياسي السابق لقطعة اثرية مصرية من الغرانيت تمثل الالهة سيكمت لدى سوثبيز في نيويورك عام ١٩٨٦ بلغ ٤٣٢٫٦٩٢ استرلينيا .

ويعود - فرس النهر - الى حقبة الامبراطورية المتوسطة (من ٢٠٤٠ الى ١٦٥٠ قبل المسيح) .

وكان عالم الاثار البريطاني جون غارستانغ قد اكتشف هذه القطعة في قبر ابيدوس بمصر عام ١٩٠٧ .

ولم تكشف سوثبيز اسم الشاري

رقم قياسي للموسم الجديد

يواصل الادب الاجنبي تقدمه في فرنسا اذ ستظهر في بداية الموسم ١٦٢ رواية اجنبية و٢٢٠ رواية فرنسية بزيادة ثلاثين رواية عن العام الماضي مما يعد بتحقيق ارقام قياسية بحسب - ليفر هيبدو - المتخصصة في ميدان النشر

واوضحت الاحصاءات التي قامت بها هذه المجلة الاسبوع الماضي من خلال تسعة اعوام ان الموسم المقبل سيحمل رقما قياسيا بـ٣٨٢ رواية مقابل ٣٣٦ رواية العام الماضي .

وكان عام ١٩٨٢ شهد نشر ٢٥١ رواية بينها سبعون رواية اجنبية . وبعد ستة اعوام من ذلك ٣٦٠ رواية بينها ١٥١ رواية اجنبية .

اربعة فنانين يرسمون تقلبات السماء

طوال يوم الاربعاء الماضي قام اربعة فنانين فرنسيين برسم تقلبات السماء وتغيراتها على واجهة مركز الفنون والثقافة التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ متر مربع في مدينة كونكارنو (بريتانيا) الفرنسية .

وعند الساعة التاسعة من مساء ذلك اليوم رمى ديدييه بروز وبول كوتان ورسامان اخران الفرشاة . وهكذا فان جدارا من الاسمنت بطول ثلاثين مترا وارتفاع عشرة امتار سيحفظ الى ما لانهاية الوان السماء في نهاية بنود تموز

وقال مدير المركز ميشال لاشيز ان - الالوان من المفترض ان تتغير خلال النهار لاننا محظوظون في بريتانيا بطقس متقلب

وفي هذا السبق سينتقل الرسامون الاربعة على سقالات متحركة وستصحبهم اوركسترا وموسيقى كلاسيكية صباحا واخرى شعبية عند المساء

وكان قد سبق للرسامين ديدييه بروز وبول كوتان المتخصصين بالرسم الجداري تزيين واجهات في باريس وغرونوبل ورين وكذلك البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ .

اثار يونانية قديمة

حققت مبيعات قطع اثارية يونانية مما قبل التاريخ يوم الاثنين الماضي في لندن لدى سوثبيز مبلغ ١٫٥ مليون استرليني (٢٫٧ مليون دولار) .

وبين المبيعات ١٧٧ قطعة من مجموعة ارلينميير بينها مايعود الى خمسة الاف عام قبل المسيح . وجاءت عملية البيع اثر تسوية تمت السبت الماضي بين السيدة هانس ارلينميير والسلطات اليونانية التي رفض القضاء مرافعتها بمنع هذا المزاد .

وكانت اليونان طلبت من سوثبيز سحب اربعين قطعة من المجموعة التي تعود الى المرحلة البرونزية بسبب اهميتها التاريخية .

الا ان واحدة من القطع الاثرية الاكثر روعة في المجموعة وتمثل شكلا ذكوريا من المرمر يعود الى ٢٦٠٠ عام قبل الميلاد واثنين قد تم بيعهما الى الحكومة اليونانية بقيمة ٢٢٠ الف استرليني (٣٩٧٫٤٣٠ دولار)

مشكلة [..]ير عند ا[..] [..]راقي

■ ع

■ لا نغالط اذا ما اكدنا الهبوط الحاصل في مستوى الحاننا ، وهذا الهبوط لا يتخذ طابعا انيا فجائيا ، انما يزداد ايغالا يوما بعد يوم ، وهو الى جانب ذلك موصول بسنين خلت !

والفنان العراقي ـ الملحن ـ قام جهده سنويا زمنيا على معطيات لحنية حاول توضيحها ، غير ان هذه المعطيات لم تجد دلالاتها المؤثرة من خلال مذهب موسيقي كامل ، بمعنى انه اتبع اسلوبية التكرار الخالص لجمل لحنية من مقامات متداولة ، ولعل الاختلاف بين ملحن واخر يكمن في طريقة صف الانغام وترتيبها .

اما هذا الدوران الزائد حول ميلودية استنفدت حدود الممكن ، فانها اصبحت طريقا معادا لمقاصد الملحنين .

ونحن ـ هنا ـ لا ننكر جهود الملحنين العراقيين ، التي امتدت على عشرات السنين ، غير اننا نطالب الملحن ـ اليوم ـ ان يعيش عصره ـ وان يتفاعل مع شروطه الموضوعية ، لقد وضع الملحن العراقي نفسه داخل الموهبة ، لذا اصبح الطريق المعرفي ، الثقافي هو قسمته ، والسؤال الذي يتصدر موضوعنا ، هل استطاع الملحن العراقي اكتشاف الخيارات الجوهرية التي يستطيع بها استرجاع موجبات الفن التلحيني بوصفه امتحانا تحكيميا لقدراته الفنية ؟

الجواب على هذا السؤال ، يقتضينا التعبير عما نحسه من ان الملحن العراقي ممتنع عن التلاؤم مع العلو والارتياد الى افاق جديدة لبعض ملامح العلم الموسيقي ، واصراره على الاكتفاء بالوقوف داخل الحدود التي عرف بها ، وواقع الحال ، ان الملحن العراقي احاط حركته بشيء من الكسل ، كان وبقي عائقا من اجل العبور بالهاماته الرصينة الى افاق جديدة .

الاختراق النهائي للملحن العراقي الى التقدم بشروطه الثقافية لا نطالب به دفعة واحدة وانما نطالب بخطوة تعقبها خطوات الى امام ، والتقدم الذي نعنيه ، هو من خلال الوقائع الثابتة لمسيرة الملحن العراقي ، التي لها اوثق الصلة بتجربتنا الموسيقية المحلية .

لا ندعي ان الملحن العراقي قاد تجربته بعيدا عن الروح المقامية للموسيقا العربية ، ولكن الذي ندعيه انه استخدم اسلوبية غير متوازنة في مواجهته لهذا الكنز العظيم الذي حفل به تراثنا الموسيقي ، فنحن لم نلمس وحدة المفهوم الفني للتماسك المقامي في اللحن العراقي ، فالشكل لا يعبر عن المضمون والمضمون لا يختار شكله المناسب ، انما المحاولة بقيت في استهلاك ذلك التدريج السمعي ، الذي تعود على اسلوبية بطيئة التطور في المقاصد الدقيقة لموجبات فن التلحين .

الانقطاع عن مواصلة البحث ، خصيصة تفرد بها الملحن العراقي ، مع علمنا انه قد قدم الكثير من الانجازات ، وهو الى جانب ذلك كبير الموهبة ، غير ان ذلك كله لا يعفي ملحننا من الاتصال بالعلم والمعرفة ، ان الفنان الملحن ، هو العوبة لما يختزن في عقله من مفاهيم ومواهب وعلوم ، وحاضر الملحن لا يشير الى وجود تاسيسات معرفية في اعماله ، انما يشير الى وجود ملامح من الموهبة ، فيها المحسوس اللحني مادة محايدة ، طيعة لفعل ماهو متراكم من النوع الفني للالحان .

والنتيجة المستخلصة لهذا الواقع والباقية للملحن العراقي ، هو الاطار التقليدي الذي وجد نفسه داخلا فيه ، اذا ما علمنا ان ذاكرة الملحن متصلة بعالم من الخواطر لنظام فني ينتمي الى ماض يفتقر الى نقاط الانتقال الى الحاضر ، لذلك لسنا بحاجة الى تاكيد مصدر الايحاءات التي تاتي الفنان فهي على اية حال تاتي مطابقة لما في اعماله .

والواقع ان جميع الثغرات الفنية التي يعاني منها الملحن العراقي ، هي من صنع ايماءاته الموهبية ، لانه منقاد لها ، وهو يرتضي هذا الانقياد ، لانه لا يملك لفنه ما يرتاد به الى افاق من التجربة الحية الجديدة ، بهذا المعنى نلاحظ الروح الانطباعية في اللحن العراقي التي لم تالف الاسلوب التعليمي الاكاديمي النظامي .

هذه الروح ، هي نزعة تجريبية تسعى الى الاعتماد على الموهبة ومدها فبتالفات مزجيه من هنا وهناك ، لوجود لحني من القرابة الانطباعية وتدريب ذاكرة الملحن بوسائل تتعين له من خلال فحص ما ينقص هذه الذاكرة ، ونحن نعرف ما يحتاجه الملحن العراقي بوصفه فنانا موهوبا على نحو ملفت للنظر ، انه يحتاج الى العلم !

والعلم لا يبدل خواص الفنان الملحن جذريا ، ولكن ينظمها والفنان الملحن له استعداداته الانموذجية للقطع الفنية لا لتقليصها انما لهضمها وتوليفها وتوليد صور جديدة منها ، ومن خلال متابعة زمنية لجهد الملحن العراقي ، نكتشف ان اصطفاءاته لم تكن من وحي ثقافته الموسيقية ، انما من وحي موهبته التي تعطي دائما ولا تعوض ما تعطيه ، ثم الاعتماد على جمل لحنية مجزومة على الدوام يقود فننا الغنائي الى التلف ، ولا نريد للملحن العراقي المبدع ، ان يستهلك الثقة المعارة له من الاسماع .

السر السمعي ، صورة من السر الموسيقي ، والصميمي في البناء اللحني ، هو قدرته على التعبير عن صنوف العواطف البشرية والمعدلات الاحصائية ، لا تشير الا الى عدد من الالحان ، استطاعت ان تصور باطنا ثريا بالالهام ، هذا العدد يقل كثيرا عن العدد من الالحان ، التي سجلت تراجعا في قيمتها الابداعية ، حيث لم تكتسب معرفة افضل للماضي ولا صدقا حميما للحاضر ولا حدسا ابداعيا للمستقبل ، وجاء ذلك كله نتيجة لتراكمات الوضع الاجتماعي الذي عاشه العراق قبل الثورة ، حيث سبقت الفنان انذاك صفة ملحن رغما عنه !

والواقع ان الفنان العراقي ـ في حقل التلحين ـ داخل الوضع الاجتماعي المندثر ، خرج من هذه المحنة ظافرا ، حيث انتخبته الاسماع ملحنا ، وهو لما يزل في طور التكوين ! هذا الطرح الانتخابي في الوضع الاجتماعي انذاك ، اضر بالفنان العراقي ، حيث دفعه الى صياغة عمله الفني بروح تجريبية في التقنية والاسلوب ، وكانت الاسماع انذاك هي الاخرى قد اسهمت في تاويل المحتوى الثقافي لمادة التلحين على اساس ان السواء الاعظم من هذه الاسماع كان في الماضي ينطلق من تصورات اجتماعية مضللة ، هي القرين الموضوعي لواقع اجتماعي محكوم عليه بالاندثار ، مع حذره الشديد من تجربة حظه في التقدم .

ومن خلال هذا الافتراض المجاني الذي كان يحكم العلاقة بين الاسماع والملحن ، تجذرت لا ابالية الملحن في مادته الفنية وفي تحصيله الواجب انجازه في المعارف الصلبة للعلم الموسيقي وانقلاب الموقف في قدرة الملحن الفنية ، هو فقدان متدرج لاهمية العمل الفني وخلخلة في مستوى الرشد الاكاديمي .

ويظل الفارق كبيرا بين ماهو مكتسب وماهو اثم ، بين ماهو ممنوح وماهو معاني ، ذلك ان الفعل الابداعي ، هو المحك الذي يفصل بين ملحن قدير وملحن لا يمتلك خصيصة واحدة من خصائص الانتماء الفني .

الفعل الفني يشاد بطاقة الخلق الاجتماعي ، لذلك تشتد الحاجة الى تنظيم للطاقة السمعية وتوجيهها الوجهة الصحيحة ، لانها صاحبة المصلحة الحقيقية في اي تقدم يطرا على الفن الموسيقي .

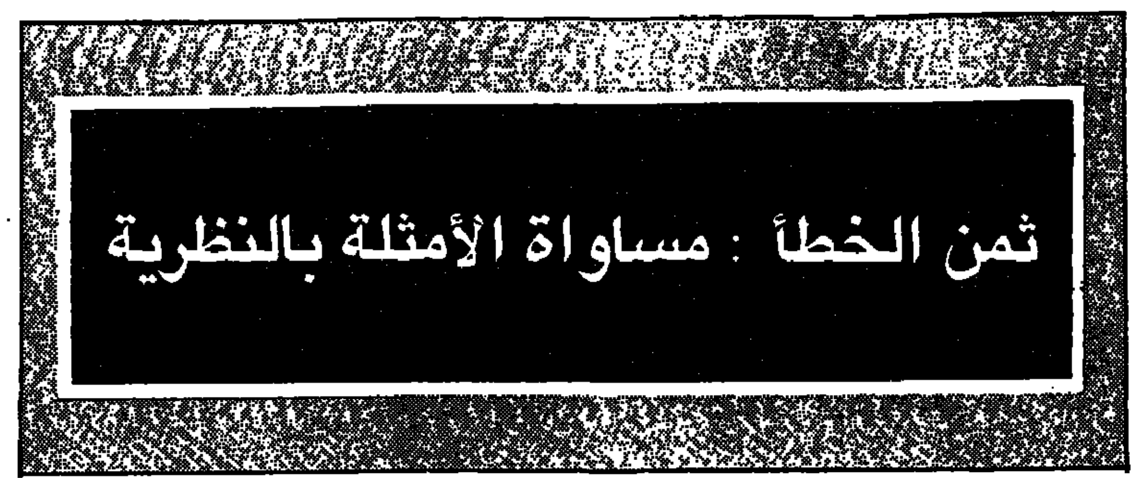
في الجانب الاخر ، ان يجتهد الملحن في عمله وان تودع لديه المهنة الرفيعة ليصقلها وينميها بالعلم والمعرفة والتتبع ، فذلك وحده يتيح للعمل الفني ان يعبر من الماضي الى الحاضر في روح ابداعية كي يظل جديدا ، والشواهد الماثلة في الالحان العراقية ، هي طبقا لهذه الشروط مازال اغلبها بعيدا عن الوسائل العملية التي تكفل صناعة قيمة تبادل ثمينة تصلح للادعاء بها .

في المقابل ، فان هناك نماذج جيدة ورائعة لها قيمة بوصفها عنصرا من عناصر التقدم الفني في البناء اللحني ، مع تاكيدنا على اهمية وجود ملحنين بارزين افرزتهم الحركة الغنائية العراقية في مدى الاربعين عاما المنصرمة ، استطاعوا خلالها ان يقدموا وفق ما يملكون اجمل انجازاتهم ، تحفظوا في ادواتهم الفنية ، لكنهم حرصوا على التوازن المنسجم الى حد ما بين التجربة العربية للموسيقا وبين الروح الانطباعية العراقية في اسلوب التلحين .

هؤلاء اثروا في الاسماع العراقية ، كل حسب طاقته وقدرته وتمكنوا من اعطاء ما يمكن ان يكون له قيمة يتجدد بعضها ويختفي البعض الاخر ولكنهم في كل الاحوال منحوا اسماعنا شيئا جديدا وعزيزا .

بقي ان نقول للعابرين الى ساحة الفن التلحيني ممن يطلقون على انفسهم تسمية ـ ملحن ـ ان التلحين موهبة وفن وعلم ، ولم يكن في يوم من الايام شطارة وتجارة ومساومات ، انه باختصار فن التعبير عن الناس والحياة !

الفن والعلم/توازيات الاختلاف



■ عبد الرحمن طهمازي

من اجل ان نقاوم الامثلة وسلطتها الايضاحية ، علينا وضع النظرية في صلب اهتماماتنا ، مقاومة الامثلة (التي تقرب النظرية من التطبيق) لاتعني طردها قدر ما تعني : ان نجعل كل شيء في مكانه اولا ، وهذا يعد خطوة اولى حتى لانفسد النظرية ومقدماتها العميقة ، فالامثلة ، مع كونها اشبه بتكريم للنظرية من ناحية كسب الثقة ، تحجب عن النظرية افقا لايقبل التقييد .

لاتعد اللوحة مثالا على نظرية في الفن يلتزم بها الفنان قبل الانجاز ، ان اللوحة دليل على موهبة تاتي مرة واحدة ، تاتي فورا ، اما النظرية الفنية فانها تجميع قد يقوم به الفنان ببطء ، او يقوم به مؤرخ الفن او فيلسوفه ، وحين تتجلى اللوحة مثالا لنظرية فانها تنسحب من كونها عملا من اعمال الفن ، ولكن يمكن ان يستغل مؤرخ الفن او الفيلسوف او حتى الفنان اللوحة بعد الانجاز ليجعلها ضمن منظومات استناد النظرية ، وفي العلم لايكون الحال هكذا ، ان الحال هناك هو : الامثلة درجة من درجات اختبار النظرية ، فهي لذلك ضرورية ، وفي ضوء الامثلة ونزعتها الى التطبيق تتكامل النظرية وتحمي نفسها في التجريد الذي يستعد لان يكون عاما وصادقا .

(في الادب وعالم الكتابة تبدا الفكرة فورا ثم تنجز في زمن ابطا من زمن هجومها ، هذه ملاحظة «بول فاليري» . يعني انجاز الفكرة : ان نقوم بتمثيلها من طريق الكلمات ، ان هذا التسلسل يوجد في الفن والعلم على السواء ، بيد انه لاعلاقة له بالتجاوب القائم بين الامثلة والنظرية) .

ان ما يمكن مقارنته هنا بين العلم والفن هو جانب الخبرة ونقلها في تعليم الفن ، فهناك تطبيقات هي اشبه بالامثلة ، تمرينات للاستيعاب وللتذوق ، وهكذا فان كل ذلك له علاقة بنظرية تربوية وتعليمية وليست علاقته بموضوع التعليم (الفن او العلم) علاقة اصلية ، مع انها علاقة مفيدة ، تشبه العلاقة بين العلم والتطبيق ، وفي وسط التعليم توجد المفاجاة : حيث تكتشف لحظة فنية او علمية ترتفع لتؤكد ان هناك فنانا ما مشروعا لفنان او عالم ، يتقبل التعليم على نحو مغاير ومفاجىء في اكتشاف موهبته ، كما انه يوجد في الوسط التعليمي نفسه من يتعرف على التقنيات ليحولها الى خبرة تنتقل من طريق تعليم الفن او العلم ، في المدرسة او المجتمع . ان النظرية ذات طاقة على جذب «الايديولوجيا» ، والامثلة ، اذا كانت مختارة وغير «فاليري» ، تحرس «الايديولوجيا» ؛ ولكننا لانتحدث هنا عن نظرية خاضعة لايديولوجيا ، ولا عن امثلة مدخولة (غير بريئة؟) بل نتحدث عن انموذج ارفع ، انموذج كاف (adequate) يكون فيه العلم ونظريته وامثلته ، والفن وانجازاته في حالة من الاستقلال عن الظروف التي تضغط لحرف الاتجاه ، وهذه الحالة السلبية ، حالة طغيان الظروف الضاغطة ، هي التي جعلت من العلم والفن لاعبين لادوار غير علمية وغير فنية ـ اي جعلت من المستحيل ان يبقى العلم علما والفن فنا (على التوسيع الذي نستمده من تعريف اسبينوزا للطغيان : فن تحقيق المستحيل).

ان الفن ، الذي يمكنه تجاوز امثلة التعليم والتطبيق ، يمكن مقارنة انجازاته ومبتكراته بالعلم الذي لاتتجاوز نتائجه الامثلة والتطبيقات المبتكرة ، وعلى كل حال ، فان الاعمال الفنية ليست امثلة ملحقة بنظرية ما ، ليست هوية نظرية (هوية بمعنى تطابق) . في حين تكون الامثلة العلمية والتطبيقات شواهد على نظرية ملزمة . النظرية والمثال متقاممان ، هذا ما يوجد في العلم على الدوام ، وهنا لابد من التذكير بالتجاوزات والابداعات النظرية العلمية ، من حيث كونها ابداعا لامثلة جديدة . سنستعين بباشلار قبل الاجهاز على اخر فصل «كوهن» المنوه به في المقالات السابقة حول العلاقة بين العلم والفن :«.....

يبدو ان هناك في اللحظة التي تفصل بين انهيار الموضوع العلمي وبناء واقع علمي جديد ، مكانا لفكر لاواقعي ، فكر متحرك يساوق حركته وفعاليته ، سيقال انها لحظة قصيرة عابرة ، لا تساوي شيئا اذا ما قورنت بالحقب الزمنية التي يعيشها العلم المكتسب ، العلم الذي ارسيت دعائمه وتمّ بالشرح والتفسير ، واصبح مادة للتعليم ، ومع ذلك ، ففي هذه اللحظة القصيرة بالضبط ، يجب اقتناص المنعطف الحاسم في الفكر العلمي .

فبالعناية بهذه اللحظات اثناء التعليم ، وبابرازها واعادة بنائها ، يمكن تاسيس الفكر العلمي على ديناميته وجدليته ، وهنا ، في عملية التاسيس تلك ، تنشا التناقضات التجريبية المباغتة ، وتحوم الشكوك حول بداهة المسلمات ، وتبرز تلك التاليفات القبلية التي تكشف عن المظهر المزدوج للواقع (....) وهكذا ، فمهما طالت حقب الاستقرار التي تنعم بها النظرة الواقعية ، فان ما ينبغي ان يلفت انتباهنا حقا هو : ان اهم الثورات الخصبة التي عرفها الفكر العلمي هي عبارة عن ازمات تجعل اعادة النظر بشكل جذري ، في النظرة الواقعية امرا ضروريا ، واكثر من هذا يجب ان نعرف ان الفكر الواقعي لايستحدث من ذاته ازماته الخاصة . لم يحدث هذا قط . ان الاستثارة الثورية تاتيه من الخارج دوما ، وبالضبط من ميدان المجرد ، الميدان الذي فيه تنشا ومنه تنطلق» .

في العلم توجد ، اذن ، ازاحات ، ماض يتلقى التدمير ، اضافات وحذف ، اشياء اعتمدت العلم ترفض وهكذا في اوج التطور العلمي (الانتقال من طور الى طور) . هذه هي سمة العلم والاشياء التي كان العلم مسؤولا عن انتاجها ، في الفن لاتعد هذه الظواهر جوهرية : انها اعراض بسبب التدخلات غير الفنية . نعم قد يحدث في لحظة تاريخية ان ياخذ فن مكان فن اخر في الصدارة (في القرن الثامن عشر اخذت الموسيقا مكان الصدارة بدل الرسم ، ولكن هذا لايعني الازاحة ، وهذا يحدث ايضا في العلوم ودرجات الاهتمام بها) . لكن الانتاج الفني المتعين لايمكن حذفه او تتميمه (قد يحدث تزويره او تزييفه) . فلوحة لرامبراندت او لكويا لايدخل عليها اي تعديل . ان التعديل يدخل على وجهات النظر . او اعادة الرسم لغرض التمرين . او طبع النسخ الخ لكن العمل الاصلي لايتحرك ويرفض الاضافة ، وقد يحدث ان عملا فنيا لم ياخذ حقه من التقدير في وقته ثم استحق التقدير بعد ذلك ، وهذا كله غير ذي علاقة بالعمل الفني نفسه . لكن في العلم تحدث الاضافة والحذف والتحطيم . ويحدث الاسترداد ملاءمة للظرف الجديد (يمكن التفكير بنيوتن قياسا باينشتين كما يمكن ، التفكير بهيرو السكندري واكتشافه المبادىء الاولية للطاقة البخارية في القرن الاول قبل الميلاد) .

هنا نعود اخيرا الى «توماس كوهن» الذي يثير فكرة الامثلة والنظرية . فبعد ان يذكر الطبيعة اللاتراكمية الغريبة لحوادث : اكتشاف الاوكسجين ، او اشعة اكس او كوكب (اورانوس) يقول : انه من الخطا مساواة الامثلة بالنظريات .

«فاذا كانت فكرة المثال مفيدة لمؤرخ الفن ، فانها ستكون الصور وليست الاساليب التي تخدم كامثلة . ان تلك الطريقة في رسم الموازاة قد تكون مهمة (....) ان الاسلوب والنظرية معا مصطلحان يستعملان لوصف مجموعة من الاعمال المتشابهة بصورة واضحة (....) من العسير ـ بل اظن من المحال في النهاية ـ تحديد طبيعة العناصر المشتركة التي تميز اسلوبا معينا او نظرية معينة عن اسلوب اخر او نظرية اخرى .

ان استجابتي لمثل هذه الصعوبات هي في اقتراح : ان العلماء يستطيعون التعلم من الامثلة والطرز المقبولة دون اية اجراءات كتجريد العناصر التي تستطيع ان تشكل نظرية . هل يمكن قول شيء من النوع نفسه حول الطريقة التي يتعلم بها الفنانون بتفحص اعمال معينة من الفن؟» .

يتعلق الاسلوب والنظرية ، اذن ، بالوصف الذي يشمل مجموعة من الاعمال المتشابهة ، ولكي يفهم المثال في سياق «كوهن» ، فان العودة الى الكتاب (كتاب كوهن : الصراع الجوهري) تكون ضرورية : اذ يرتبط المثال بالمجموعة العلمية (واحيانا المجموعة المهنية) التي يكون الاداء والتشكل واعادة التشكيل (والانفصال ؟) والاهداف مناسبة ضرورية لاستعمال المثال . قبل فصل العلاقة بين الفن والعلم يقول كوهن واصفا حالة من حالات التعلم ، في الفصل الذي يتولى الاحتكاك بقضية المثال : «ان طلاب العلم يتحدثون بصورة منتظمة بانهم اكملوا قراءة فصل من نصهم ، وفهموه تماما ، ومع ذلك وجدوا صعوبة في حل المسائل في نهاية الفصل . وتكمن صعوبتهم بصورة ثابتة تقريبا في وضع معادلات مناسبة بربط الكلمات والامثلة الواردة في النص بالمسائل الخاصة التي يطلب منهم حلها . ان هذه الصعوبات تتلاشى ايضا بالطريقة نفسها . ويكتشف الطالب طريقة في رؤية مسالته مثل المسالة التي سبق ان واجهها . وحال رؤية ذلك التشابه او التناظر تبقى الصعوبات التلاعبية فقط . كان «كوهن» ينبّه : المحتوى التجريبي يجب ان يدخل النظريات المشكلة من الاعلى ، اضافة الى الاسفل وبما انني ، وانا انهي تعليقي على الفصل الاخير من كتاب كوهن ، لا انوي التعرض هنا لمسالة النظرية على حدة ، اذ ان لذلك علاقة باختياري للفصل موضوع العرض والتعليق والمقارنة ، لذلك اقترح ان يعاد النظر اكثر من مرة في الكتاب على اساس انه من كتب تعليم ، كيف تعمل النظرية ، وكيف عملت تاريخيا . وهذا السؤال لاينفك عن الفلسفة بوصفها فلسفة للعلم ، اذ يزودها المحتوى التجريبي ويقوم بتعبئتها من جديد : بالاسئلة «الصحيحة» التي تهم الاجوبة بالانبثاق حولها .

هنا انهي هذه المحاولة الثانوية حقا ، اذ انها متعلقة بنص لمؤلف مرموق ، بالشيء نفسه الذي بداتها به من «كوهن» .

«ان الكثير من المسائل التي اربكت مؤرخي وفلاسفة العلم والفن تفقد جو التناقض وتصبح موضوعات بحث حين ينظر اليها من زاوية علم تشكيل الشخصية او من زاوية علم الاجتماع . اما ان العلم والفن معا هما نتاجات للسلوك الانساني فحقيقة بديهية لكنها مع ذلك ليسا عديمة الاهمية . ان مشاكل (الاسلوب) و(النظرية) معا قد تكون ، مثلا ، بين الكلف العديدة التي نتحملها لتجاهل الامر الواضح » .

■ كتاب «الصراع الجوهري ـ دراسات مختارة في التقليد العلمي والتغيير» وفصله الاخير هو موضوع المقالات السابقة وهذه المقالة في «الجمهورية» بعنوان رئيس هو «الفن والعلم/توازيات الاختلاف» ، صدرت ترجمته العربية في بغداد عن دار الشؤون الثقافية العامة ـ عام ١٩٨٩ ترجمة وعرض : المهندس : فؤاد الكاظمي والمهندس : صلاح سعدالله . مراجعة د. خليل الشكرجي .

الرهان

■ شعر : راضي مهدي السعيد



لستَ تملكُ
أنْ تهربَ الآنَ من زَمَنٍ
ضيّعتك غذاباتُهُ
وأحالتْ حروفك أوْدِيةً راعِفَة
لستَ تملكُ الاّ السُهُومَ
وغيرَ التَوشّحِ
بالصَمْتِ
حَتى تجيءَ اليكَ المواسِمُ
ثانيةً
وتعودَ الليالي بلحْظتِها الآزِفَة
لستَ تملكُ
انْ تُسْرِجَ الكَلِماتِ
وأن تفتَحَ الروحَ شُعْلَتَها الخاطِفَة
كانَ جُرْحُكَ
اكبرَ مِن كِلماتِكَ ،
كانَ إحتراقُكَ اكبرَ مِن كلِّ أحْرفِكَ
النازِفَة
أنْتَ تعرفُها
إنّها الشَهَقاتُ التي تسْبِقُ العاصِفَة

* * *

تَجيءُ اليكَ الحِكاياتُ
مَنهُوبَةً
وتَمُرُّ الخُطى غيرَ تارِكَةٍ خَلْفَها
أثَرا
لِتَراها وتنقُشَ فوقَ ملامِحِها
صوراً للزمانِ
المُتَكَلِّمِ
مِن غيرِ ماجَهْشَةٍ
أو أنينٍ مُهانْ .
أنتَ أبْعَدُ مِن شأوِ كلِّ الخُطى
في المدارِ الكبيرِ
وسوفَ تكونُ لهُ
وسَتربحُ
ـ مادُمْتَ أنْتَ المُراهِنَ ـ
فيهِ الرِهانْ .

١٩٩٠/٣/٢٩

■ في معرض مشترك

تخطيط ونحت وتجارب متواصلة

■ خولة ابراهيم

يحار المرء كثيرا حين يكون في مواجهة اعمال فنية متنوعة . والتنوع هنا لا يعني الانتقاء او المفاضلة بين مادة واخرى او اسلوب واخر . انه النوع الجامع . فهو نحت ونحت وكرافيك . النحت الاول لفنان كبير وقدير والثاني لفنان شاب ، والكرافيك نسيج اخر .

قد يقول قائل ـ ان اجتماع (نحتين) ليس بتنوع . وان اختلاف العمر بين فنانين ليس بخلاف . وهذا صحيح من جهة . وغير صحيح من جهة اخرى . والفنون لا تنطبق عليها القوانين الصارمة ، فهي ليست قواعد رياضية او لغوية ، وعين الناقد لا تقتصر على تطبيق هذه القواعد ان وجدت . بل ان دورها النظر الى مواطن الجمال واشاعتها بين الناس .

كان المعرض المشترك للفنانين (عبدالجبار البناء ، ربيع الشيخلي ، صاحب احمد) هو النواة التي اثارت هذه الافكار .

افتتح المعرض في قاعة عبلة مساء الاثنين ٩ / تموز الجاري ، وفيه اجتمعت اعمال النحت للفنانين عبدالجبار البناء وربيع الشيخلي ، والكرافيك والرسم بالزيت للفنان صاحب احمد .

وبقدر صعوبة التكوين في النحت فقد استطاع « عبدالجبار البناء » تقديم نماذج جديدة من تجاربه ، وقد امضى من العمر طويلا في عملها وصقلها وتنمية جوانب الابداع فيها ، لقد شهدنا لهذا الفنان الكثير من الاعمال ، وكان اخرها في معرض شخصي اقيم في قاعة بغداد وهو في مادته النحتية سواء كانت (الخشب ، الجبس ، البرونز) يسعى الى ابراز التفاصيل العراقية في الملامح والتعبيرات الشخصية مكسبا بذلك اسس المدرسة العراقية النحتية .

ولكي نجعل هناك فاصلا بين تجربتي النحت ، اثرنا كوسيط « صاحب احمد » بينهما .. لانه يمثل تجربة مختلفة في الكرافيك والرسم الزيتي ، والكرافيك فن معاصر ، جرت عليه تطورات كثيرة بحكم التقنيات المعاصرة ، والامكانات المفتوحة التي يمتلكها هذا الفن ويستوعب افاقها ، وبحكم الدربة فقد استطاع « صاحب احمد » الاحاطة بها وتحويل مساراتها لصالح تجربته ، لا يسما وانه عمل طويلا في الرسم الصحفي ، وبهذا فقد جمع تقنيات الكرافيك سواء ما اعتمد منها على الالة او المادة الاولية او ما اعتمد على قدراته الذاتية وامكاناته الشخصية ، وفي رسوم صاحب احمد خطوط دقيقة وتشكيلات واضحة ، لكن الامر يقتضي ان نقول انه في الكرافيك اكثر اهتماما في الجانب الفني منه بالرسوم الزيتية .

ان اللوحة تنتخب موضوعا حياتيا وشعبيا ، تظهر شخوصه على السطح محملة برؤى الفنان التي تمزج الواقع بشفافية الخيال احيانا ، وتعتمد تعويم هذا الانموذج في بحر الحياة ، عيون حيرى وقلق مستتب في النفوس ، الوان داكنة ، تصفو احيانا لكنها لا تغادر كثافتها وحدتها التي تجعلها مؤسية .

في اكثر الاحيان . معنى هذا ان صاحب احمد الذي يعنى بموضوع لوحته من حيث التكوين والتلوين لا يهتم بجانب اخر هو تطويرها واعطاؤها شخصية مستقلة ترفعها عن مستوى مثيلاتها والا فان دورها يتلاشى وتصبح مجرد تحقيق مران لذات الفنان ، على العكس من ذلك تماما ، تقنع لوحة الكرافيك المتقنة في جميع جوانبها التي تهتم اكثر ما تهتم بقضية التعبير عن فكرة شخص الانسان في حياته اليومية ومشاغله الحياتية .

يسعى ربيع الشيخلي الذي يقدم التجربة الثانية بعد انقطاع طويل ، اذ قدم الاول في معرض علم ١٩٧١ الى تاكيد ذاته ومواصلة تجربته النحتية ، انه يستقي التكوين النحتي من شخوص موجودة في البيئة المحيطة بنا ، وتقوم بعمل متحرك من اجل الحياة ، فهي نماذج حيوية مناط بها دور التغيير اليومي والتواصل مع الناس ، اهم ما في اعماله هو ظهور حركة هذه الشخوص وتجسيدها نحتيا ، وهي مسالة مهمة .

خلاصة الامر ان المعرض يقدم ثلاث تجارب متوازية ومتوازنة ، جديرة بالاطلاع لانها بالاساس قيمة في افكارها واضافاتها .

رئاسة الجمهورية

■ لمناسبة العيد الوطني للجمهورية الفرنسية ■

الرئيس القائد صدام حسين يهنىء الرئيس ميتران

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى السيد فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية لمناسبة ذكرى العيد الوطني للجمهورية الفرنسية ..

وفي ما يلي نص البرقية ...

سيادة فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية .

لمناسبة ذكرى العيد الوطني للجمهورية الفرنسية يسعدنا ان نبعث لسيادتكم باسم العراق وباسمنا شخصيا بالتهاني الطيبة متمنين لسيادتكم شخصيا الصحة والسعادة وللشعب الفرنسي دوام التقدم والازدهار ويسرنا بهذه المناسبة ان نؤكد حرصنا على تنمية وتطوير علاقات الصداقة والتعاون المستمر بين العراق وفرنسا بما يخدم مصالح شعبينا الصديقين ويحفظ الامن والسلام العادل في منطقتنا والعالم ..

صدام حسين
رئيس الجمهورية العراقية

■ مدير عام شركة اعادة التامين العراقية لـ«الجمهورية»

العراق يساهم بتأسيس شركة سبأ اليمنية للتأمين

■ من مندوبنا:

ضمن اطار التعاون التاميني العربي وانسجاما مع توجيهات مجلس التعاون العربي تم تاسيس شركة سبأ اليمنية للتامين (شركة مساهمة يمنية مقفلة) بمساهمة شركة اعادة التامين العراقية وقد تمثلت مساهمة الجانب اليمني بالمؤسسة العامة للتجارة الخارجية والحبوب وعدد من رجال الاعمال اليمنيين ..

وقال السيد قيس المدرس المدير العام لشركة اعادة التامين العراقية لمندوب «الجمهورية» لقد تزامن قرار تاسيس الشركة مع الحدث التاريخي بتوحيد شطري اليمن وبايام معدودة قبل انعقاد مؤتمر قمة بغداد التاريخي .. ويبلغ راسمال الشركة عشرة ملايين ريال يمني وتساهم شركة اعادة التامين العراقية بحصة ٢٠٪ من راس المال والمتبقي يمثل مساهمة الجانب اليمني ..

واضاف : لقد قام الجانب العراقي بتوفير مستلزمات بدء الشركة بعملها حيث يتواجد حاليا في صنعاء عدد من المختصين في الامور المالية والفنية بهدف تنظيم الجوانب الفنية . المالية . والادارية للشركة وتثبيت الهيكل الاداري لها والاختصاصات والصلاحيات المختلفة .

كما اشار السيد المدرس الى ان الاجراءات ستتخذ لاحقا لارسال عدد اخر من المختصين في مجال التامين واعادة التامين لمساعدة الشركة في المباشرة باعمالها .

واعلن بانه سيعقد خلال الاسبوع الحالي مجلس ادارة الشركة جلسته الاولى بعد التاسيس للنظر في تحديد الصلاحيات والاختصاصات وتحديد اساليب العمل للشركة وتعيين مراقبي الحسابات لها ..

واضاف ان التامين يعتبر احدى الخطوات الاقتصادية لحماية الثروة الوطنية ووسيلة متقدمة لتقليل الاثار الاقتصادية عند تعرض هذه الثروة للمخاطر كما انه من الناحية الثانية يعيد ضخ الاموال المتجمعة الى الاقتصاد الوطني .

واختتم السيد المدير العام لشركة اعادة التامين العراقية حديثه بقوله ان مساهمة شركتنا في هذا المشروع يعتبر خطوة اخرى يخطوها قطاع التامين العراقي في تقديم الدعم والتعاون لقطر عربي شقيق خدمة لاهداف مجلس التعاون العربي واقتصادنا الوطني .

■ الخميس المقبل ■

عمان تستضيف الاجتماع الثالث لوزراء الاقتصاد في دول مجلس التعاون العربي

تستضيف العاصمة الاردنية عمان الخميس المقبل الاجتماع الثالث لوزراء الاقتصاد والتجارة والتموين في دول مجلس التعاون العربي .

ويبحث السادة الوزراء على مدى يومين سبل دعم وتنسيق التعاون بين دول المجلس في اطار الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة في لقاءات القمة السابقة . وكذلك السبل الكفيلة باعتماد اسلوب التخفيض التدريجي الانتقائي للرسوم والضرائب الكمركية لعدد من السلع المنتجة في دول المجلس وتحقيق التكامل في مجال تشجيع التصدير الى الاسواق العالمية .

ويناقش المجتمعون ايضا موضوعات تتعلق بتنفيذ الصفقة الرباعية المتكافئة بين دول المجلس الاربع والتي تبلغ قيمتها (١٢٠) مليون دولار .

ويذكر ان بغداد قد استضافت الاجتماعين الاول والثاني لوزراء الاقتصاد والتجارة والتموين اللذين عقدا خلال شهري تموز وكانون الاول من العام الماضي .
واع

■ كهرباء بغداد ■

انجاز اعمال المرحلة الاولى من مشروع تحسين الشبكة الكهربائية في الدورة

انجزت الملاكات الهندسية في المنشاة العامة لتوزيع كهرباء بغداد اعمال المرحلة الاولى من مشروع تحسين الشبكة الكهربائية في حي الدورة .

وشملت الاعمال التي استغرقت ثلاثة اشهر نصب (٨٠) محولة سعة (٢٥٠) كيلو فولتا ومد شبكة اسلاك ضغط هوائية وقابلوات ارضية بطول (٢٩) كيلو مترا اضافة الى نصب (٤٠٠) عمود لحمل اسلاك الشبكة لتجهيز المشتركين من الوحدات السكنية والصناعية في المنطقة .

ويتواصل العمل حاليا لانجاز مشروع تحسين الشبكة الكهربائية في منطقة بوب الشام والذي من المؤمل انجازه منتصف شهر ايلول المقبل .

وتتضمن اعمال المشروع الذي تمت المباشرة فيه في الخامس عشر من ايار الماضي نصب (١١٣) محولة سعة (٢٥٠) كيلو فولت و (٢٦) محولة سعة (٤٠٠) كيلو فولتا و (٢٧٨) قاطع دورة ضغط واطيء اضافة الى مد (٢٠) كيلو مترا من اسلاك الضغط العالي و (١٦٥) كيلو مترا من اسلاك الضغط الواطيء في الشبكة الارضية والهوائية لتغذية الف و (٢٠٠) وحدة سكنية ومعمل صناعي في بوب الشام .

وتنفذ هذه المشاريع ضمن خطة المنشاة لتحديث وتحسين الشبكة الكهربائية في بغداد ورفع كفاءة تغذية الوحدات السكنية والصناعية فيها وسد الحاجة المتنامية لخدمات الشبكة الكهربائية .
واع

حملة عمل جماعي في قضاء المجر

نظمت مديرية بلدية قضاء المجر الكبير بمحافظة ميسان حملة عمل جماعي في منطقة الجمهورية شاركت فيها اليات ومكائن دوائر الحكم المحلي بالمحافظة .

وتهدف الحملة التي اشرف عليها السيد عبدالاله محمود محافظ ميسان والرفيق امين سر شعبة القائد للحزب وقائممقام المجر الكبير ردم المستنقعات والمنخفضات المائية وتسوية الشوارع الرئيسية والفرعية ورفع الانقاض والنفايات .
(واع)

■ برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين ■

جماهير محافظة السليمانية تحتفل بمهرجانها السنوي السابع

برعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين وتحت شعار (السليمانية ترفل بالعز والشموخ في ظل القائد المنتصر صدام حسين) احتفلت جماهير محافظة السليمانية بمهرجان يوم المحافظة السنوي السابع .

واناب السيد الرئيس القائد صدام حسين لحضور الاحتفال الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي ولدى وصول السيد ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين عزف السلام الجمهوري ثم وقف الحاضرون لقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح شهداء معركة قادسية صدام المجيدة .

والقى السيد ممثل السيد الرئيس القائد صدام حسين الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية للحزب كلمة نقل في مستهلها تحيات السيد الرئيس القائد صدام حسين الى جماهير محافظة السليمانية وتمنيات سيادته لهم بدوام الرفاه والتقدم والنجاح والموفقية في مهامهم الوطنية لخدمة محافظة السليمانية والعراق العظيم وفيما يأتي نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

ايتها الاخوات
ايها الاخوة
يا جماهير محافظة السليمانية الباسلة .

احييكم جميعا باسم السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين واحمل لكم تهاني سيادته وتمنياته الخالصة لكم بالعز والازدهار والرفاه والتقدم وبالموفقية والنجاح في مهامكم الوطنية اليومية لخدمة محافظة السليمانية ولخدمة العراق العظيم ويشرفني ان انوب عن سيادته لرعاية احتفالكم الكبير هذا لمناسبة يوم محافظتكم تحت الشعار الرائع الذي اخترتموه والذي يعبر ابلغ التعبير عن عظمة واقع العز الذي تعيشه محافظة السليمانية وباقي محافظات منطقة الحكم الذاتي في ظل النصر والاستقرار والنهوض الشامل .

وبذلك جاء شعاركم (السليمانية ترفل بالعز والشموخ في ظل القائد المنتصر صدام حسين حفظه الله) ليعبر اصدق تعبير عن حياة العز والهناء حياة الكرامة والاقتدار حياة الخير الهانئة السعيدة التي بنى صرحها للعراقيين جميعا وعزنا الشامخ وخيمة المحبة التي تجمعنا جميعا القائد الحبيب السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله .

ايتها الاخوات
ايها الاخوة
يتزامن احتفالكم بيوم محافظة السليمانية البطلة مع ذكرى تحرير مدينة حلبجة من دنس الاوغاد في ظل استعدادات شعبنا العظيم لاستقبال الذكرى الثانية والعشرين لانطلاقة ثورة الخير والعطاء والانجازات التاريخية ثورة ١٧/ ٣٠ تموز العظيمة كما يأتي ايضا في خضم مرحلة تاريخية حاسمة من مسيرتنا الظافرة حيث تتصاعد التحديات المصيرية والمخططات العدوانية الشرسة من قبل الدوائر الاستعمارية والصهيونية والامبريالية مستهدفة عملية التطور الحضاري الكبير التي يشهدها العراق والقضاء على انجازاتها كافة وايقاف مواصلة تطورنا العلمي . لكننا على ثقة بان شعب القائد الفذ المناضل صدام حسين شعب البطولات شعب قادسية صدام المجيدة والتاريخ العريق شعب النصر والسلام والوحدة الوطنية قادر بحسه الوطني وبحماسه وعطائه وبالتفافه الرائع حول قيادته التاريخية اجهاض كل حلقات التحدي المصيري وانتزاع النصر في كل المعارك الحاسمة في دفاعه المشروع عن ارادته الحرة المستقبلية وعن خياره الوطني وعن كرامته وعزته ووحدته وعن حياته الجديدة السعيدة .

ايتها الاخوات
ايها الاخوة
ياجماهير السليمانية البطلة ..

ها هي السليمانية الحبيبة وبقية محافظات الحكم الذاتي ترتدي حلة بهيجة من الاستقرار والنهوض والتقدم ومن حياة العز والرفاه وتعيش مرحلة مجيدة من تاريخها وهي ترفل بانجازات الثورة وبرعاية وعطاء رمز وحدتنا الوطنية الصلبة القائد المناضل صدام حسين حفظه الله وفي مقدمتها قانون الحكم الذاتي والنهوض الصناعي والزراعي والتطور السياحي الكبير والمكرمة الانسانية الخالدة لقائدنا العظيم بالعفو عن الاكراد الضالين الذين عادوا الى احضان الوطن ومنحهم فرصة الحياة الشريفة وانتشالهم من مهاوي الضياع والتشتت الى افاق الامن والاستقرار .

لقد اسهم كل فرد منكم ومن شعبنا العراقي العظيم في نسج هذه الحلة الزاهية التي ترفل بها السليمانية بالعمل والعطاء والتضحية والابداع وامامنا جميعا مسؤولية وطنية في المحافظة على هذا الواقع المزدهي بالعز واغنائه بالعطاء المبدع .

واننا على ثقة بان هذه المرحلة تشهد من الجميع حركة وطنية متميزة في جميع سوح العمل وميادين الحياة اليومية من اجل ان يتعزز انتصارنا وتتواصل سعادتنا وتتطور وتزدهر حياتنا بالعز والابداع والشموخ بقيادة الفارس العظيم باني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) بورکتم وبورك عطاؤكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وكان السيد كاكل حمد مولود محافظ السليمانية قد القى كلمة اكد فيها ان تحرير مدينة حلبجة من دنس الاوغاد جاء بفضل حكمة قائدنا الهمام والتضحيات والبطولات العظيمة التي سطرها جند القائد العظيم صدام حسين وبفضل دماء الشهداء الاكرم منا جميعا التي روت ارضنا الطاهرة وصانت الشرف والكرامة وبحرت الاعداء الطامعين وعملاءهم الخونة .

بعدها انطلقت مواكب المهرجان المحمولة والراجلة والمسيرة الجماهيرية طافت الشوارع الرئيسية في السليمانية .

وحضر المهرجان الذي اختتم بالسلام الجمهوري السادة بهاء الدين احمد رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي وجعفر عبد الكريم البرزنجي رئيس المجلس التنفيذي للمنطقة والامناء العامون لادارات الحكم الذاتي والسادة محافظو اربيل ودهوك وصلاح الدين والتاميم وعدد من الرفاق اعضاء قيادة مكتب تنظيم الشمال للحزب وامناء سر قيادات فروع الحزب في محافظات منطقة الحكم الذاتي ونينوى والتاميم .

وافتتح الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب بهذه المناسبة اربعة جسور لعبور المشاة على شارع الشهيد عدنان خير الله والشوارع المبلطة في عدد من الاحياء السكنية بلغ مجموع اطوالها (٢٥) كيلو مترا .

كما ازاح الستار عن نصب ابطال القادسية في مدخل مدينة السليمانية باتجاه عربت .

ويرمز النصب الذي اقيم على قاعدة مدرجه بارتفاع (٥٥٠) سنتمترا وبعرض عند القاعدة (٣) امتار القصف الهمجي المعادي للاحياء السكنية في السليمانية حيث تنتصب في قمته امراة كردية رافعة علم العراق ترمز الى روح الصمود لابناء المحافظة بوجه العدوان والتحدي على مواصلة المسيرة لبناء العراق العظيم .

ودشن الرفيق عضو القيادة القطرية للحزب مشروع الانارة الحديثة لمدخل وشارع الدائري والشوارع الرئيسية لمدينة السليمانية بطول (٤٧) كيلو مترا وبكلفة (٦٠٠) الف دينار (واع) .

برقية عهد للقائد من جماهير السليمانية

■ رفع المشاركون في مهرجان يوم محافظة السليمانية السنوي السابع برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين في ختام المهرجان جددوا فيها عهد الحب والولاء المطلق لسيادته في الدفاع عن العراق وبناء نهضته الشاملة .

وفي ما يأتي نص البرقية:

الى الرفيق القائد الملهم امل الجماهير والفارس المنقذ الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله .

نحن جماهير محافظة السليمانية نتضرع الى العلي القدير بالدعاء وتمنياتنا المخلصة لسيادتكم بالصحة والعافية والعمر المديد (نقول) في هذا اليوم وقبل سنتين تجسدت القيم الوطنية باعلى واسمى معانيها .. اليوم الذي استرجعت فيه الارض وطهرت من دنس العدو .. نحتفل ونعلن افراحنا وبهجتنا بما تحقق من انتصارات عظيمة بعد معارك ضارية خضتموها مظفرا وحققتم فيها المعجزات عبر ملاحم رمضان مبارك وتوكلنا على الله الاولى والثانية والثالثة ومعارك محمد رسول الله حتى كان النصر الاكبر في بيان البيانات يوم ارغم العدو الايراني على القبول بوقف اطلاق النار انها حقا مفخرة لشعبنا العظيم لن يتحدى اعداءه ويحرز انتصاره باستحضاره كل تراثه مستلهما احداث التاريخ وامجاد اجداده العظام فكانت المواقف الثابتة والنتائج الباهرة .

وفي هذا الوقت الذي نستذكر فيه بكل فخر واعتزاز الملاحم البطولية لشعبنا وانتصاراته طيلة سني الحرب ومعانيها الانسانية السامية فاننا على ثقة اكيدة بان السلام الشامل والدائم سيتحقق بفضل حكمتكم وعزيمتكم وبذات الوقت فاننا لم نفاجأ بنزول اللاعبين الكبار بانفسهم الى الساحة ولم ترهبنا ماروجته وتروجه الدوائر الامبريالية والصهيونية في حملتها الاعلامية الظالمة التي تستهدف في شخصكم الكريم وثورتنا العملاقة وعراقنا الصامد لاعاقة مسيرة التقدم العلمي والتكنولوجي والنهوض الحضاري لقطرنا المناضل متجاهلين او متناسين ان العراقيين وقائدهم صدام حسين كالماس في الصلابة لمجابهة التحديات والوقوف بحزم وبقوة واقدار ضد كل من يحاول التطاول عليهم .

ايها القائد المنصور اننا جماهير محافظة السليمانية نعيش افراحنا هذا اليوم احتفاء بالذكرى السابعة لمهرجان النصر العظيم

الذي يتزامن مع افراحنا باعراس تموز الخير والعطاء نؤكد استعدادنا العالي للبذل والتضحية ونعلن باعلى اصواتنا سحقا للامبريالية .. سحقا للصهيونية سحقا للعدوان وستجدنا يا قائدنا العظيم يا رمز وحدتنا كما عهدتنا سلاحك الذي ترهب به الاعداء .. كل الاعداء الذين يتربصون بثورتنا . نحمي الوطن بدمائنا . نحفظ المبادىء في عقولنا وضمائرنا والله على ما نقول شهيد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .

جماهير محافظة السليمانية

■ بكلفة (١٤) مليونا و (٣٩٠) الف دينار

شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري تنجز الاعمال الخاصة بتطوير وتطهير انهر البصرة

■ البصرة ـ من فاروق حمدي:

■ تواصل شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري التابعة لوزارة الزراعة والري تنفيذ تطهير وحفر وفتح صدور انهر البصرة وانشاء النواظم عليها المرتبطة بشط العرب بهدف ارواء البساتين التي تقع على جانبي الشط وبمساحة (١٤٠) الف دونم وحتى منطقة ابي الفلوس عند قضاء ابي الخصيب بطول (٣١٠) كليو مترات وبكلفة (١٤) مليونا و (٣٩٠) الف دينار .

وقال المهندس عون نياب عبد الله مدير عام شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري لمراسل الجمهورية في مدينة المدن بان ملاكات واجهزة الشركة تواصل تنفيذ عدد من مشاريع الري وتنظيم السدود وانشاء النواظم لمعظم انهر محافظة البصرة التي تشتمل على اكثر من (٥٠) نهرا عند صدورها ونصب قناطر انبوبية عليها اضافة الى فتح شبكة انهر جديدة في قضاء ابي الخصيب لتسهم في تنظيم عملية ارواء البساتين التي تقع عليها وربط منطقة السراجي بنهر فريج الصدور بطول (٣) الاف متر وبعرض (١٢) مترا .

واشار الى ان ملاكات الشركة انجزت تطهير وتنظيف جميع الانهر التي تقع ضمن منطقة البراضعية وباطوال تتراوح بين (٣ـ٨) كليو مترات التي ستساعد على تامين المياه اللازمة للبساتين والمزارع التي تقع عليها وكذلك لتصريف مياه الامطار والمياه الزائدة عن استعمال المواطنين كما انجزت الشركة ايضا تطهير الممرات الملاحية لنواظم الكسارة وقلعة صالح والمجر الكبير في محافظة ميسان والتي ستسهم في تامين ملاحة الجنائب بين بغداد والبصرة اضافة الى زيادة مناسيب تصريف المياه لمدينة البصرة وبكميات من الحفر بلغت اكثر من (١٣٠) الف متر مكعب وبكلفة (٣٥٠) الف دينار .

وقال السيد مدير عام شركة الفاو لتنفيذ مشاريع الري ان الشركة انجزت تماما تنظيم وتطهير وتنظيف انهر ابو الفلوس وباب سليمان وابو مغيرة وحمدان ومهيجران وحباية اضافة الى تطهير مجموعة كبيرة من الانهر الفرعية التي تقع عليها . بينما باشرت بانشاء مجموعة نواظم حديثة على صدور انهر البصرة الرئيسة بكلفة (٥) ملايين و (٩٩٠) الف دينار بهدف السيطرة على حركة المياه داخل هذه الانهر والتي شملت نهر العشار والسراجي والخورة والخندق والرباط والجبلية حيث ستسهم هذه النواظم بتقسيم هذه الانهر الى ثلاث مجموعات . كل مجموعة منها تشكل ارتباط نهرين ببعضهما للمساعدة على تنشيط حركة المياه داخلها من خلال تشغيل النواظم مع الاستفادة من عمليتي المد والجزر .. اضافة الى تغيير نوعية المياه وازالة التلوث عنها وتخليصها من الرواسب والنفايات وكذلك السيطرة على مياه الفيضانات .

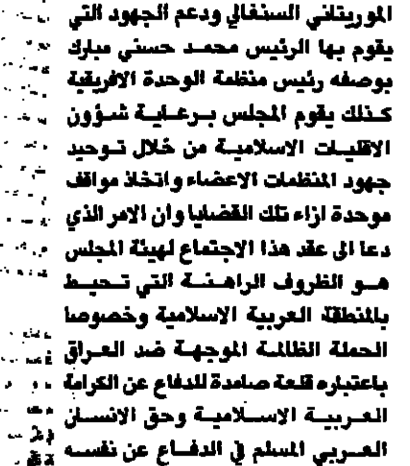
واضاف بان الشركة تواصل العمل حاليا لتقييم المعونة لشركة المنصور للمقاولات المكلفة بتنفيذ مشروع (١٣) رصيفا في ميناء ام قصر في مجال تنفيذ اعمال الحفريات للمناطق التي تغمر بالمد بواسطة الحفارات البرمائية المتخصصة وبكمية (٧٥٠) الف متر مكعب بكلفة (٧٥٠) الف دينار كما انجزت ملاكات واجهزة الشركة تنفيذ اعمال تطوير مزارع الحناء في الفاو مع انشاء (٩) نواظم وسواقي الفتح والطرق الداخلية بكلفة (١٠٠) الف دينار بينما تواصل الشركة العمل لتنفيذ (٤) ملايين و(٢٠٠) الف متر مكعب من الاعمال الترابية لانشاء السداد والطرق بطول (٢٠٠) كيلو مترا .

■ في اول اجتماع لها في بغداد ■

هيئة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة تناقش التهديدات الصهيونية والامبريالية ضد العراق

شيخ الازهر : نحيي القائد صدام حسين وشعبه على ضيافة الاجتماع ونبارك ذكرى ثورته الوطنية

وزير الاوقاف : ندعم المجلس بكل امكانياتنا ليؤدي مهمته الاسلامية السامية



■ كتب مجيد اللامي :

بدات صباح امس في فندق الرشيد اعمال اول اجتماع تعقده هيئة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في بغداد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية لمناقشة التهديدات الصهيونية والامبريالية ضد العراق والامة العربية ويستمر يومين .

واستهل الاجتماع بتلاوة من اي الذكر الحكيم ثم تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر رئيس المجلس فحيا السيد الرئيس القائد صدام حسين وشعب العراق على ضيافة هذا الاجتماع . وقدم التهنئة باسم السادة اعضاء المجلس بذكرى ثورة ١٧ تموز العظيمة .

ونوه باهمية المجلس الذي يضم الهيئات الاسلامية في كافة الدول ومقاصده في العمل على التنسيق مع الهيئات القائمة على الدعوة والاغاثة في العالم الاسلامي .

ورحب السيد عبدالله فاضل عباس وزير الاوقاف والشؤون الدينية باسم العاملين في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بالسادة المشاركين في الاجتماع الذي ياتي متزامنا مع اعياد شعبنا في ذكرى ثورة ١٧ تموز المجيدة .

كما حيا سماحة شيخ الازهر واعضاء المجلس على وقفتهم هذه مع العراق الذي يقف دائما بوجه الصهاينة ومن وراءهم من اعداء الامة والدين متمنيا للمجلس دوام الموفقية في اداء مهمته لدعم العمل الاسلامي .

وقال : ان هذا المجلس الذي كان للعراق شرف المساهمة والعمل على احتضانه يضع كل امكاناته المادية والسياسية لدعمه في مهمته الاسلامية السامية .. اننا نعتقد ان العمل الاسلامي الرسمي والشعبي حالة واحدة ان لم نقل احدهما يكمل الاخر فهذا التنسيق والتعاون بشان العمل الاسلامي حالة تتطلبها المرحلة بل ضرورة يتطلبها العمل الاسلامي من هذا المنطلق فانه من المهم توحيد طاقات وامكانات الامة الاسلامية .

واضاف السيد الوزير : ان امام المجلس مهمات كبيرة خلال المرحلة المقبلة ابرزها وخصوصا بعد المتغيرات الدولية التي تشهدها الساحة الدولية .. فالصهيونية العالمية تسعى بكل مكر لتطويق امتنا وتعويق تقدمها باي ثمن .. وان ما يتعرض له العراق من هذه الحملة الظالمة سيزيد العراقيين والمخلصين من ابناء العرب والمسلمين اصرارا على المضي في طريق العودة الى المكانة التي اراد الله ان تكون لامتنا وهي خير امة اخرجت للناس .

واكد السيد الوزير رغبة العراق القوية في احلال السلام والاستقرار في المنطقة ..

واشار الى ان الرسالة التي وجهها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الى القيادة الايرانية خير شاهد على ذلك وهي توضح رغبة العراق باتخاذ خطوات جادة وسريعة نحو السلام .

واشار السيد الوزير كذلك الى المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي الذي احتضنه العراق قبل ايام .

وقال : ان هذا المؤتمر يمثل اكبر تجمع اسلامي عالمي استضافة العراق وكان للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الفضل في انجاحه وشاركت فيه صفوة مختارة من علماء الامة الاجلاء في عدد كبير من الدول العربية والاسلامية . وممثلون عن المسلمين في العالم . وعدد غفير من علماء العراق وكان بحق تظاهرة اسلامية فكرية رائعة .

وقال السيد الوزير ان العراق اليوم يستعيد دوره الحضاري المشرق كما كان في عصر الرشيد ليكون باعثا لنهضة الامة كلها وحاميا لثغورها كلها في اي مكان تريده الامة .

واكد السيد وزير الاوقاف ان تهديد العدو الصهيوني لن يخيف العرب والمسلمين ولن يستسلموا ولن ينسى العراق وقفة العز حيث تنادى عدد كبير من الشخصيات الاسلامية معبرة عن وقفتها الايمانية الاسلامية مع العراق وقائده الفذ واعلانها الصريح عن مناصرة العراق في انطلاقته العلمية للدفاع عن الامة وكرامتها .

وتناول ما اشار اليه السيد الرئيس القائد عن الصلة الحية بين العروبة والاسلام .

وقال : ان هذا التوجه الجديد له اثر كبير في مسار الفكر القومي العربي وان على المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة تعميق هذا التوجه وبما يخدم عقيدتنا الاسلامية والعمل الاسلامي .

كما اكد السيد الوزير بقوله : العمل الاسلامي يسير بجناحيه الرسمي والشعبي وان العمل الشعبي يحتاج الى الدعم من مؤسساتنا الرسمية ونحن في العراق سنساعد في كل المجالات الجهود الشعبية الاسلامية وتازرها لما فيه خير امتنا والعمل الاسلامي .

وعقب سماحة شيخ الازهر على حديث السيد الوزير معربا عن ارتياحه لما ورد فيه .

وقال : نسال الله التوفيق لنا جميعا لما فيه خير العمل المشترك .

اما السيد كامل الشريف الامين العام للمجلس الاسلامي العالمي .. فقد تحدث قائلا :

هذا الاجتماع يضم رؤساء المنظمات الاسلامية الرئيسية وهي رابطة العالم الاسلامي . منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي . الهيئة الخيرية الاسلامية في الكويت . هيئة الاغاثة العالمية في جدة . وكيل الازهر الشريف . والمجلس يضم حوالي ٣٢ منظمة اسلامية في العالم المستقل في الدعوة والاغاثة ويتبع المجلس لجان في العواصم المختلفة مثل لجنة الاعلام والنشر في بغداد . لجنة الاغاثة في جدة . لجنة الاستثمار في الكويت . لجنة المعلومات والمتابعة في مكة المكرمة . لجنة التعليم والدعوة في القاهرة .

وكذلك يضم المجلس عددا من وزارات الاوقاف في دول العالم الاسلامي ومهمة هذا المجلس هي التنسيق بين المنظمات المختلفة والوزارات وتوحيد جهودها وتوحيد الاولويات في العمل لمنع الازدواجية وتكثيف الجهود وابتكار حقول جديدة في الدعوة والاغاثة وكذلك يناقش المجلس القضايا الفكرية الطارئة بهدف ايجاد تيار فكري موحد لهذه المنظمات يقوم على وسطية الاسلام واعتداله وانسانيته وكذلك يعنى بالاتصال المباشر بقيادات الدول الاسلامية لاخذ توجيهاتهم والتعرف على الخطوط الرئيسية والعريضة للعمل الشعبي حتى يكون منسجما مع تلك السياسة .

واضاف امين عام المجلس : وكذلك يقوم المجلس بالاسهام في حل المنازعات التي تنشا بين المسلمين وتعميق الروح الاخوية الاسلامية وعلى سبيل المثال قام المجلس بجهود موصولة لحل النزاع الموريتاني السنغالي ودعم الجهود التي يقوم بها الرئيس محمد حسني مبارك بوصفه رئيس منظمة الوحدة الافريقية كذلك يقوم المجلس برعاية شؤون الاقليات الاسلامية من خلال توحيد جهود المنظمات الاعضاء واتخاذ مواقف موحدة ازاء تلك القضايا وان الامر الذي دعا الى عقد هذا الاجتماع لهيئة المجلس هو الظروف الراهنة التي تحيط بالمنطقة العربية الاسلامية وخصوصا الحملة الظالمة الموجهة ضد العراق باعتباره قلعة صامدة للدفاع عن الكرامة العربية الاسلامية وحق الانسان العربي المسلم في الدفاع عن نفسه وتحقيق الحياة الحرة الكريمة في وطنه .

■ المظلة الشعبية ■

واضاف السيد امين عام المجلس ونحسب ان على المجلس ومنظماته باعتباره المظلة الشعبية التي تضم القوى العاملة في الحقل الاسلامي ان عليه واجبا للتعرف على ابعاد هذه الحملة ومراميها الحقيقية وكذلك استنفار الهمم العربية الاسلامية لحماية العراق والاعلان بصوت واحد ان المساس بالعراق هو مساس بالامة العربية الاسلامية عن بكرة ابيها وكذلك التشاور مع اخواننا المسؤولين في تنظيم الموقف وتحديد الادوار على المستويين الرسمي والشعبي .

■ المعادلة الصعبة ■

واضاف : مما اثار اهتمامنا الشديد المعادلة الصعبة التي طرحها السيد الرئيس صدام حسين عن العلاقة الوثيقة بين العروبة والاسلام وبذلك حل تناقضا مفتعلا كان يشكل ثغرة حتى جاء الرئيس وازال هذا التناقض دفعة واحدة ونرى ان من واجبنا ان نقوم بجهد لنعمق هذا التوجه ونجمع الكلمة عليه وايجاد مؤسسات فكرية تتبنى هذا النهج حتى يصبح قاعدة اساسية للعمل الاسلامي الموحد .

■ لاول مرة ■

وجاء دور د. عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي عضو هيئة المجلس ليتحدث .فيقول : لاول مرة في هذه العاصمة الاسلامية الكبرى .بغداد عاصمة الرشيد .. تجتمع هيئة مجلسنا .. ومع افراح شعبنا العراقي بانتصاراته .

ثم شكر العراق على ضيافته هذا الاجتماع .

وقال : اننا نشعر بالفخر والزهو عندما نتدارس مواجهة مايخطط له الاعداء .. فالمرحلة حرجة وتتطلب منا وحدة الكلمة وتبصير المسلمين بما يحيق بهم من اخطار .

هذا وقد حضر الاجتماع السادة المشير عبدالرحمن سوار الذهب نائب رئيس هيئة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة والدكتور محمد شريف وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الدينية . وفريد ياسين القرشي وبشار عواد معروف وعرفان عبدالحميد امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي والشيخ احمد راضي من الازهر الشريف وعبدالمنعم صالح الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الشعبي وتوفيق الشريف مدير عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وحضر ايضا الوفد المرافق لفضيلة شيخ الازهر .

■ نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين ■

قائد قوات اليرموك يقلد عددا من المقاتلين الابطال انواط الشجاعة

نيابة عن السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قلد السيد قائد قوات اليرموك عددا من المقاتلين الابطال انواط الشجاعة تقديرا للموقف البطولي والشجاعة الفائقة التي ابدوها في الذود عن شرف الامة وكرامتها وعزتها ضد العدو الايراني العنصري .

في ما ياتي اسماء المقاتلين الابطال المكرمين :

رع احمد عبدالله سلومي
رع كامل محسن حبيب
ع صادق محمد علي
= = مضمد حسين مرجان ونامن
ع م س بب حمزة شعيوط راضي
= = = محمد عبد مطر هادي
= = رامي صباح داخل بدر فليل
ن ع س دب علاء حبيب منصور حبيب

رع = ياقور اسماعيل حسن سلمان
ن ض = عبدالعال خضير عبدالله
= = = ناصر حسين علي
= = = داخل حبيب عبد
= = = صيهود جبر يحيى
= = = عبدالائمة عبد طوفان
= = = عبدالامير منصور حسين
= = = سعدي نايف يونس

ن ع مشاة حسين محمد غالم
ع ى س درع مهنا جبر مغيويد
ع ١ مشاة محمد قاسم حمادي
ع ١ مشاة علي خضير فرحان ذهيب
ع ١ مشاة راضي عباس قاسم حميد
ع ١ مشاة فرهود رزوقي جابر عبد
ع ١ مشاة رحيم عطيه فليح
ع ١ مشاة باسم كاظم نعيمه

رع درع علاء عبدالحسين عباس
= س دب ليلو كاطع نعير عبيد
= = = كاظم محمد سبع مزعل
= = = جاسم رزاق ابراهيم
ن ض س دب جليل ابراهيم محمود
= = مخ درع حسين حسن مطلك فرعون
= = = لا حسين علي حمد صالح
رع رامي عدنان موسى عمر جاسم

…

ع م مشاة فاضل مروح علوان لايذ
ن ض مخ لا عقيل جاسم حمادي
ن ض مخ لا محمد كوكز سلطان عباس
رع مشاة خضير عبيس شناوه جبر
رع مشاة حسين عبد جليل عشمان
ن ع مشاة شاكر خضير جوده

ع م = ياسين خضير فلق عيسى
= = = ياسين محمد خلف سوارتي
= = = قاسم حمادي حمزه محمد
ن ع = علي عباس خريبط عبود
ع = جزاع فرحان حمادي محمود

رع حسين نوري علي
رع شاكر محمود سلمان
رع شهاب جلال صقر
رع [illegible] جواد
رع ماوه سلمان دانه

= مخ درع كريم كاظم صبر محسن
= مخ حسين عطية سلمان
ن ض براد دب تكليف عبدالامير خفيف
ن ع اس صادق حسين صبيح

= = مخ درع عبدالامير هادي خشلان
= = = محمود طعمة فدعم
= = س دب سالم عبد رهن نعمة
= = = جبار سلمان علي عنبر
= = مخ درع علي احمد كريم خلف
= = رامي مؤيد احمد محمد
= = الي موجد جاسم خلشان عبيد
رع مشاة علي بخيت مزهر خلف

ع رامي مالك عبد زيد جبار
ع الي محيي حنظاوي عباس
ن ض مخ لا محمد جاسم حمد
ع مشاة زكريا يحيى باقر محمد

■ في (١٦) تموز ■

اجراء السحبة (١٧) للسلع المعمرة في الاسواق المركزية

تقرر في وزارة التجارة اجراء السحبة السابعة عشرة على السلع المعمرة للاسواق المركزية في بغداد في السادس عشر من تموز الحالي .

كما تقرر اجراء سحبة الاسواق المركزية في المحافظات الجنوبية واسط وميسان وذي قار والبصرة والمثنى في الثامن عشر من الشهر الحالي واليوم الذي يليه لسحبة الاسواق المركزية في المحافظات الوسطى بابل والقادسية والنجف وكربلاء ومحافظات منطقة الحكم الذاتي دهوك واربيل والسليمانية .

وتقرر ايضا اجراء سحبة الاسواق المركزية في المحافظات الشمالية نينوى والتاميم وصلاح الدين وديالى والانبار يوم السبت الحادي والعشرين من شهر تموز الحالي .

ويذكر ان الشركة العامة للاسواق المركزية قامت بتلبية طلبات (٣٠١) الف و (٢٢٠) مواطنا من خلال (١٦) سحبة مركزية جرت بواسطة اجهزة الكومبيوتر بدات الاولى منها في الخامس عشر من شهر اذار من العام الماضي (واع) .

كرس اجتماع عقده مجلس الرعاية الصحية في محافظة ميسان مناقشة واقع الخدمات الصحية المقدمة لابناء المحافظة وسبل تطويرها نحو الافضل .

وتقرر خلال الاجتماع تكثيف الحملات الصحية وعقد الندوات لتوعية ونشر الوعي الصحي بين المواطنين والتاكيد على اجراء اللقاحات الاولية للامهات الحوامل والاطفال ضد مختلف الامراض .

■ وقرر مجلس الرعاية الصحية الاولية في محافظة اربيل تنظيم دورات تطويرية للقابلات الاهليات غير المجازات والتوسع بقبول الطالبات في مدارس التمريض .

وتقرر خلال الاجتماع الذي عقده المجلس التاكيد على اهمية اجراء اللقاحات الاولية للامهات الحوامل والاطفال ضد مختلف الامراض وعقد ندوات تثقيفية [illegible] ونواحي المحافظة .

وتهدف الحملة التي شارك فيها اطباء من مختلف الاختصاصات [illegible] الصحية [illegible] الى اجراء اللقاحات للامهات الحوامل والاطفال [illegible] الامراض [illegible] توعية المواطنين [illegible] الثقافة)

■ فلاحو المثنى ■

اعتماد صيغ عمل جديدة لتطوير الواقع الزراعي

عقد بمحافظة المثنى اجتماع موسع لرؤساء الوحدات الادارية والعاملين في القطاع الزراعي كرس لتنفيذ توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين خلال زيارة سيادته التفقدية للمحافظة .

وتم خلال الاجتماع الذي حضره السيد ابراهيم زنكنه محافظ المثنى والرفيق امين سر قيادة فرع المثنى للحزب التاكيد على ضرورة اعتماد صيغ عمل جديدة لتجسيد توجيهات سيادته الى واقع عمل يومي لتطوير الواقع الزراعي .

■ وتقرر عقد ندوات موسعة للجماهير الفلاحية تشارك فيها الاجهزة الادارية والحزبية ومجالس الشعب تكرس لتوضيح حديث السيد الرئيس القائد حول ترشيد استخدام المياه والتوزيع العادل للمياه على الفلاحين والمزارعين وكذلك اجراء معالجات فنية بهدف تنظيم عمليات الري للاراضي الزراعية التي تسقى من شط الرميثة . (واع)

■ ضمن مشروع تطوير كهرباء البصرة ■

أنجاز المرحلة الاولى لتشغيل وتوسيع محطة باب الزبير

انجزت الملاكات الفنية في هيئة تنفيذ الكهرباء الكبرى التابعة لوزارة الصناعة والتصنيع العسكري اعمال المرحلة الاولى لتشغيل وتوسيع محطة باب الزبير ضمن مشروع تطوير منظومة كهرباء البصرة .

وابلغ رئيس فريق العمل المشرف على المشروع (واع) ان الاعمال التي تتواصل بطريقة التنفيذ المباشر في جميع مراحل واقسام المشروع اعتمادا على الملاكات والخبرات الفنية والهندسية في الهيئة شملت انجاز تشغيل المرحلة الاولى من توسيع محطة تحويل باب الزبير وربطها بموقع محطة مركز البصرة بواسطة شبكة قابلوات الضغط العالي بقدرة (١٣٢) كيلو فولت بطول (٥ـ٨) كيلو مترات اضافة الى نصب محولتين سعة (١٣٢) كيلو فولت لكل منهما .

■ ويتضمن مشروع تطوير منظومة كهرباء البصرة الذي يؤمل انجازه نهاية عام (١٩٩١) تنفيذ ثلاث محطات تحويل للضغط العالي بقدرة تبلغ (١٣٢) كيلو فولت لكل منها وبسعة كلية تبلغ (٥٦٧) ميكا فولت امبير . (واع) .

في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك ■ في خدمتك

```
570 DATA 182,9,204,18,3,182,10,204,19,3,182,11,204,20,1,182,12,204,21,1
580 DATA 182,13,204,21,1,182,14,204,22,1,182,15,203,22,1
590 NEXT R
600 CIRCLE(187,11),1,2
610 CIRCLE(193,13),1,2
620 CIRCLE(199,16),1,2
630 FOR I=1 TO 24 STEP 3
640 CIRCLE(180,110),I:NEXT I.
650 FOR J=220 TO 2200 STEP 40
660 SOUND J,.5:NEXT J
670 FOR X=1 TO 12
680 READ A,B
690 LINE(180,110)-(A,B)
700 DATA 195,55,222,70,244,88,240,118,240,150,200,150
710 DATA 165,160,145,145,120,130,125,100,125,80,160,70
720 NEXT X
730 FOR I=1 TO 20 STEP 2
740 CIRCLE(250,80-I),1,1:NEXT I
750 FOR I=1 TO 10 STEP 2
760 CIRCLE(250-I,60),1,1:NEXT I
770 FOR I=1 TO 20 STEP 2
780 CIRCLE(240,60+I),1,1:NEXT I
790 FOR I=1 TO 60 STEP 2
800 CIRCLE(240-I,80),1,1:NEXT I
810 FOR I=1 TO 6 STEP 2
820 CIRCLE(180,80-I),1,1:NEXT I
830 FOR I=1 TO 6 STEP 2
840 CIRCLE(180+I,74),1,1:NEXT I
850 FOR I=1 TO 6 STEP 2
860 CIRCLE(186,74+I),1,1:NEXT I
```

□□□□□ الحاسبة الالكترونية □□□□□

محو الامية في مجال استخدام الحاسبات

ان الانتاج الوطني للحاسبات الوركاء PC—I وصلاح الدين من قبل شركة الصناعات الالكترونية وهيئة التصنيع العسكري ياخذ اهمية خاصة نتيجة لكون هذه الحاسبات متوافقة مع اجهزة ABM وهذا يعني امكانية استخدام الكم الهائل في التطبيقات الجاهزة على هذه الحاسبات ونعتقد ان انتشار هذه الحاسبات بشكل واسع في دوائر ومؤسسات الدولة يجب ان يتوافق مع توجه حقيقي لاستخدام تلك الحاسبات بشكل كفوء لمكننة العمل وتطويره .

ونود ان نقدم مقترحا ببيع البرامجيات الجاهزة المتوفرة على هذه الحاسبات مع الجهاز اثناء التسويق وهذه البرامجيات مثل قواعد البيانات والحزم الاحصائية ومعالج النصوص anlo cad% (mord br uorov) والجداول البيانية وغيرها وذلك ليتسنى للجهات المستفيدة استخدام تلك التطبيقات من خلال ادخال منتسبيها في دورات تدريبية في هذا المجال .

اننا نعيش اليوم في عصر التطبيقات الجاهزة . وان تعلم استخدامها اصبح ضرورة ملحة من اجل الانتقال باستخدام هذه (التكنلوجية) الى مرحلة متقدمة .

ونؤكد هنا ان كسر الحاجز (التكنلوجي) واقتحام مجال ادخال الحاسبة الالكترونية في تطوير العمل من خلال محو الامية لجميع منتسبي جهاز الدولة العراقية يتناسب تماما والنهضة العلمية والتقنية التي يشهدها عراقنا الحبيب وفي جميع الميادين .

■ برنامج الاسبوع ■

نقدم اليوم الجزء الثالث من البرنامج الذي يمثل الحملة الوطنية لاعمار مدينة الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم يتكون هذا الجزء من الخطوات 570 — 810 ونلاحظ استخدام العبارات الخاصة بالرسوم البيانية واخرى خاصة بالمؤثرات الصوتية مع عدد اخر من العبارات البرمجية التقليدية نقدمها للاصدقاء من اجل الاستفادة منها ومحاولة تطويرها ونحن بانتظار مساهمات الاصدقاء .

المهندس
ثائر خالد عبدالحميد

في خدمتك

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدا خفاراتها من الساعة السابعة مساء وحتى الساعة الثانية عشرة ليلا هي .

مراكش حي الرسالة ـ نهاية الشارع الرئيسي
مظهر النائب الغزالية ـ حي الصحة
المسك مدينة صدام ـ شارع صدام حسين
المدار الدورة ـ حي المعلمين ـ الشارع الرئيسي
منتهى نوري السيدية ـ حي المعرفة ـ محلة ٨٢٣ زقاق ٧٢
المعهد الطبي الفني باب المعظم ـ بناية المعهد الفني
مرحبا حي الوحدة ـ شارع الواثق
الحسام مدينة القاهرة

■ اما الصيدليات الخافرة والتي تبدا خفاراتها من الساعة ٧,٠٠ مساء وحتى الساعة ٧,٠٠ من صباح اليوم التالي هي :

سناء الاحمد حي الجامعة شارع الربيع
سميرة النعيمي حي المواصلات ـ الشرطة الرابعة ـ شارع التاميم
البتراء الكرخ ـ رحمانية ساحة حماد شهاب
جعفر حي عدن ـ نهاية الشارع الرئيسي لمدينة الشعب
فخري توفيق حي الوحدة ـ قرب مستشفى العلوية للاطفال

المحافظات

• محافظة ميسان •
صيدلية نجاح
• محافظة التاميم •
صيدلية سيف
• محافظة السليمانية •
صيدلية سوزان
• محافظة بابل • صيدلية حي نادر .

افراح .. افراح .. افراح ..

■ احتفل الاهل في محافظة الانبار باطفاء الطفلة صابرين مراد محمد الشمعة الاولى من سني عمرها المديد .

وسط فرحة الاهل تم عقد قران المهندس ماجد عباس البيرمان والدكتورة وداد حمزة شكير . عقبى الزفاف .

■ الف مبارك لهدير جواد كاظم الطالبة في الصف السادس الابتدائي بمدرسة الاماني المختلطة ولياسمين هاشم عبدالله الطالبة في الصف السادس بمدرسة القائد المؤسس ولنورا عبدالاله احمد ريشان الطالبة في الصف السادس بمدرسة الجهاد المختلطة لنجاحهن ومجيء ترتيبهن الاول على صفوفهن .

الشروق والغروب — مواقيت الصلاة

١٥ تموز/١٩٩٠م ٢٢ ذو الحجة /١٤١٠هـ

شروق الشمس لهذا اليوم يكون في الساعة ٦,٠٠ صباحا اما غروبها فيكون في الساعة ٨.١٤ مساء .

الفجر	٤,٣٠	المغرب	٨,١٤
الظهر	١,١٤	العشاء	٩,٣٤
العصر	٥,٤٤	فجر الاثنين	٤,٣١

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : يوسف حسن احمد
العمر : ١٦ سنة
الهواية : المراسلة والشعر
العنوان : محافظة التاميم ـ قضاء الحويجة ـ مخزن الافراح للكماليات .

لمعلوماتك

الهيل

زودنا مركز طب الاعشاب في وزارة الصحة بالمعلومات التالية عن الهيل :

انه عبارة عن عشب معمر يبلغ ارتفاعه حوالي ١,٥ م ، الاوراق رمحية الشكل والازهار مخروطية سمراء اللون لها رائحة خاصة والثمار قرنية يبلغ طولها حوالي ١,٥ سم ، لونها اصفر ولها رائحة كافورية والشكل العام للثمرة بيضاوي ، ام البذور فلها رائحة عطرية مميزة وطعم حريف .

الجزء المستخدم : البذور ـ الزيوت اذ تحتوي البذور على زيوت طيارة تصل نسبتها الى حوالى ٦٪ .

الفوائد والاستعمالات الشعبية : للهيل او الحبهان الكثير من الفوائد في تنبيه المعدة وفتح الشهية وتنشيط افراز الانزيمات الهاضمة وطرد الغازات وتسكين حالات المغص المعوي وضد الاسهال وتستعمل البذور كذلك في الطعام.

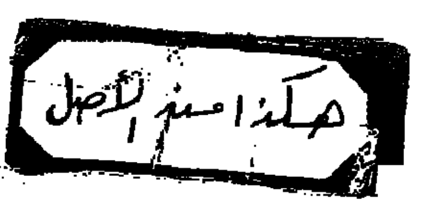
هواتف المحافظات — هواتف مهمة

بغداد ٠١ — ديالى ٠٢٥ — البصرة ٠٤٠ — دهوك ٠٦٢ — نينوى ٠٦٠ — صلاح الدين ٠٢١٨ — بابل ٠٣٠ — واسط ٠٢٣ — كربلاء ٠٣٢ — القادسية ٠٣٦ — النجف ٠٣٣ — المثنى ٠٣٧ — ذي قار ٠٤٢ — السليمانية ٠٥٣ — ميسان ٠٤٣ — التاميم ٠٥٠ — الانبار ٠٢٤ — اربيل ٠٦٦

[illegible]

مكتب شكاوى المواطنين في وزارة الداخلية

مسرح الرشيد ٥٣٧٦١٣٤ — وزارة التجارة ٨٨٧١٦٠١ — وزارة التربية ٨٨٦٠٠٠٠



اعادة اعلان مزايدة

لعدم حصول الضم على المزايدة العلنية عنها سابقا وبناء على توجيهات وزارة الزراعة والري / مديرية الاستثمارات الزراعية ..

لذا يعلن فرع زراعة وري المحافظة الثانية بابل للمرة الثانية عن مزايدة بيع محطة بستنة بابل خلال مدة خمسة عشر يوما تبدأ من اليوم التالي للنشر في الصحيفة المحلية . راجين من الراغبين في الشراء مراجعة لجنة البيع والايجار في الفرع للاطلاع على الشروط والمواصفات وعقد البيع والحضور في الساعة الثانية عشرة في المحطة المذكورة للاشتراك بالمزايدة بعد تقديم طلب بذلك مع دفع التامينات القانونية بمقدار (٥٩٩٠١) دينار ويتحمل المشتري الاجور المقررة ويتعهد بتنفيذ الشروط المطلوبة ويشترط منه تقديم الشيك بالتامينات المذكورة

رئيس اللجنة

محافظة ميسان

لجنة البيع والايجار الثانية

اعلان

تعلن لجنة البيع والايجار الثانية عن بيع انقاض مركز شرطة قلعة صالح القديم والعائد الى محافظة ميسان/ الادارة المحلية بالمزايدة العلنية . فعلى الراغبين الاشتراك في المزايدة مراجعة مديرية بلدية العمارة/ المتابعة خلال مدة ثلاثين يوما اعتبارا من اليوم التالي من تاريخ نشره في الصحف المحلية مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وستجرى المزايدة موقعيا اثناء الدوام الرسمي من اليوم الاخير من مدة الاعلان وسيتحمل المستاجر اجور المناداة وما يترتب على ذلك .

رئيس لجنة البيع والايجار الثانية

محكمة الاحوال الشخصية في المحمودية

العدد ٣٠/ن/ ٩٩٠
التاريخ ٧/٧/ ٩٩٠

اعلان

تعلن محكمة الاحوال الشخصية في المحمودية عن بيع العقار ١٨/ ٥٥٥/ مقاطعة ٣٦ ابو شمع المحمودية عن طريق المزايدة العلنية في الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثين من اليوم التالي للنشر في ساحة هذه المحكمة فعلى الراغب بالشراء الاشتراك بالمزايدة العلنية الحضور في الزمان والمكان المعينين اعلاه مستصحبين معهم التامينات البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة للعقار والبالغة خمسة عشر الفا وخمسمائة وستين دينارا ويتحمل المحال بعهدته العقار اجور الاعلان والمناداة .

القاضي

الاوصاف
ارض سكنية خالية من الانشاءات مساحتها ٣٨٩/١٤ م٢ واقعة في الحي العسكري المحمودية ابو شمع

اعلان (٧٧)

تعلن ادارة القو[illegible]ية والدفاع الجوي عن بيع عشر [illegible] جاهزة في اه[illegible] وحداتنا الكائنة في ناحية القيارة الموصل [illegible] قانون بيع اموال الدولة المرقم (٣٢ [illegible]) الراغبين بالشراء الحضور [illegible] ٤) الواقعة في الناحية اعلاه الساعة التاسعة صباح السبت ١٩٩٠/٧/٢١ .

اعلان

الى كافة مساهمي شركة الدباغة الفنية (ش.م) بالموصل يرجى تفضلكم بحضور الاجتماع العام السنوي المنوي عقده في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة المصادف ١٩٩٠/٨/٣ للنظر في منهج الاعمال التالي ـ

١ ـ مناقشة تقرير مجلس الادارة ومراقب الحسابات للسنة ١٩٨٩ .
٢ ـ مناقشة الحسابات الختامية للسنة ١٩٨٩ والمصادقة عليها .
٣ ـ مناقشة واقرار الخطة السنوية لنشاط الشركة والموازنة التخمينية للسنة ١٩٩١ .
٤ ـ تعيين مراقب الحسابات للشركة للسنة ١٩٩٠ وتحديد اجوره .
٥ ـ اقرار نسبة الارباح المقترح توزيعها على المساهمين عن ارباح السنة ١٩٨٩ .

رئيس مجلس الادارة

الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية

اعلان

تعلن الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية عن بيع اسهمها في الشركة العراقية للصناعات الهندسية والبالغة ٢٠٠٠٠٠ سهم بالمزاد العلني على ان يكون البيع لكل حالة لا يقل عن ١٠٠٠ سهم فعلى الراغبين في الشراء الحضور الى مقر الشركة الواقع في منطقة المسبح عمارة/ السدير السياحي/ مقابل حلويات الخاصكي وذلك يوم الاحد المصادف ١٩٩٠/٧/٢٩ الساعة العاشرة صباحا مستصحبين معهم التامينات الاصولية ويتحمل اجور النشر من ترسو عليه المزايدة .

الشركة الوطنية للاستثمارات السياحية

اعلان

تعلن شركة رمضان مبارك احدى تشكيلات وزارة الاسكان والتعمير / الكائنة في بغداد (كسرة وعطش / محطة تعبئة الوقود) عن حاجتها الى المهن المدرجة تفاصيلها ادناه ...بعقود مؤقتة للعمل ضمن المشاريع التابعة لها . فمن له الرغبة بالتعيين مراجعتنا ووفق الشروط التالية :ـ

١ ـ سائق بلدوزر
٢ ـ سائق حفار
٣ ـ سائق كريدر (مدرجة)
٤ ـ سائق سيارة خباطة كونكريت
٥ ـ سائق كرين
٦ ـ حداد ابواب وشبابيك
٧ ـ ميكانيك ديزل
٨ ـ ضلاع
٩ ـ مشغل مضخة كونكوريت
١٠ ـ سائق تريلة
١١ ـ سواق سيارات

الشروط :ـ
١ ـ لم يكن مرتبطا بدائرة رسمية
٢ ـ متسرح من الخدمة العسكرية
٣ ـ يحدد الراتب بعد اجراء الاختبار

رئيس شركة رمضان مبارك وكالة

محكمة بداءة بعقوبة
اعلان

القلم المدعي خلف مهدي صالح الدعوى البدائية المرقمة ١٠٠٨/ب/١٩٩٠/٣ ضد المدعي عليه مدير الاحوال المدنية بطلب اضافة لقبه وجعله العزاوي بدلا من الفراغ واستنادا الى قانون الاحوال المدنية تقرر اعلان ذلك في الصحف المحلية فمن له علاقة مراجعة هذه المحكمة وبعكسه ستنظر المحكمة الدعوى وفق الاصول .

القاضي

فقدان

فقدت مني اجازة البناء الصادرة من قائممقامية قضاء ابو غريب باسم علوان حسين فياض فمن يعثر عليها تسليمها لمصدرها .

قسم الأراضي/التأجير/٣٥

اعـــــلان

يعلن فرع زراعة وري واسط عن تاجير الاراضي الزراعية غير المستصلحة المدرجة مساحاتها ومواقعها ادناه وفق القانون رقم ٣٥ لسنة ١٩٨٣ بالمزايدة العلنية التي ستجرى في مقر شعبة زراعة وري الكوت في تمام الساعة العاشرة صباح يوم ١٩٩٠/٨/٦ فعلى الراغبين من غير منتسبي دوائر الدولة والقوات المسلحة مراجعة هذا الفرع للاطلاع على الشروط القانونية وتقديم طلباتهم والتامينات ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور نشر الاعلان وتامين الحصة المائية على نفقته الخاصة .

المساحة بالدونم	القطعة	المقاطعة	الوحدة الادارية
٥	١/١	٢٧/السواده	قضاء الكوت
٥٤٠	١	١٥/العكيلية	ناحية شيخ سعد
٢٠	٣	٧/الحمراوية	قضاء النعمانية
١٢٥٠	١	٦/الحسينية	ناحية شيخ سعد
٢٠	٩/١	٢٨/هور جصان	قضاء بدره
٧٠	١	١٢/العولة	ناحية شيخ سعد
٢٠٠	١	٣٠/الشريجه	قضاء الكوت
٥٠٠	١	٤٢/الفحيل	ناحية الاحرار
٨٠	٤٤	٣٠/نهر حمزة والابداع	قضاء بدره
٣٠	١/٢٨,١/٢٠	١/محيرجة	قضاء الكوت
١٠	٢/١	٢/الغبيشي	ناحية الزبيدية
١٥	٢	٢/الغربي	=
٧٠	٣/٢	٣٤/الحرية الشرقية	قضاء الصويرة
٢٠٠	١	١٧/ام البرام	ناحية واسط
٢٥٠	١	١٣/مريعان	=
٣٢٠	١	٢١/مدينة ومريعان	=
٤٠	١	١٣/مريعان	=
٢٠	١	٤٧/نصف الدجيلة الشرقي	=
٨٠	١	٢١/مدينة ومريعان	=
١٤٠	١	٤/حميدية وبجيعية	=
٥	١	٥/=	=
٥	١/٦	١٠/ام رهوالة	ناحية الموفقية
١٠٠	١	٣٠/الحويجة	قضاء الكوت

مدير الفرع

فرع الزراعة والري في محافظة ميسان
لجنة البيع والايجار

اعـــــلان

يعلن فرع زراعة وري ميسان عن تاجير الاراضي الصالحة للزراعة المبينة مساحاتها والمقاطعات التابعة لها ادناه بالمزايدة العلنية فعلى الراغبين بالتاجير مراجعة لجنة البيع والايجار في مقر فرعنا خلال مدة ثلاثين يوما تبدأ من اليوم التالي لنشر الاعلان مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقررة وستجرى المزايدة العلنية في تمام الساعة العاشرة صباح اليوم الاخير في مقر الفرع ويتحمل من ترسو عليه المزايدة كافة المصاريف المترتبة على ذلك .

ت	المساحة بالدونم	المنطقة والمقاطعة	الوحدة الادارية
١	٩٠	٧/الداغريات	المشـــرح
٢	٩	٨/المدثره	مركز العمارة
٣	١٢٠	٤١/علي الغربي	علي الغربي
٤	٤٠	٧/الكحـــلاء	الكحـــلاء
٥	٤٠	٧/الكحـــلاء	=
٦	٣٠	٧/الكحـــلاء	=
٧	٢٠	٢/المجريه	قلعة صالح
٨	٤٠	٧/الكحـــلاء	الكحـــلاء
٩	٤٠	٧/الكحـــلاء	=
١٠	٧٠	٦/الدويمه والشاطي	الســـلام
١١	٧٥	٦/الدويمه والشاطي	=
١٢	١٥٠	٦/= =	=
١٣	٤٠	٧/الكحـــلاء	الكحـــلاء
١٤	١٥٠٠	١٤/هدر الخراب	علي الشرقي
١٥	١٣٠	٢٠/ام كعيده	الميمونه

مديـــر الفـــرع

اعلان من وزارة الدفاع (٧٨)

ستجري لجنة بيع اموال الدولة في وزارة الدفاع المزايدة العلنية لبيع (٢٥٦١) برميلا خاليا مستهلكا سعة (٢٠٠) لتر في معسكر الحصوة فعلى الراغبين بالشراء الحضور الساعة العاشرة صباحا من يوم ٢٢/تموز/١٩٩٠ مستصحبين معهم التامينات النظامية بموجب شيك مصدق او نقدا وان اجور النشر والدلالية على المشتري .

مدير العقود والمبايعات

اعلان

تعلن مديرية رعاية القاصرين في الكرخ عن بيع السيارة المرقمة ٥٤٩٠ بغداد جرار زراعي الموجود في معرض تسلجح معارض الرصافة في الساعة السادسة مساء من اليوم السابع من اليوم التالي للنشر فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة العلنية الحضور في الزمان والمكان المحددين مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ١٠٪ من القيمة المقدرة للسيارة البالغة سبعة الاف دينار ويتحمل المشتري اجور الدلالية والنشر والاعلان لطفا .

المدير

محكمة بداءة الهندية
اعلان

المدعي /عبد الحسين محمد علي
المدعى عليهم/ نورية عبد الله صالح القيمة على القاصرين كل من عقيل وعلياء وعمار وعلاء ٢/ مدير رعاية اموال القاصرين في كربلاء إضافة لوظيفته

بناء على القرار الصادر من هذه المحكمة في الدعوى المرقمة ٢٢١/ب/٩٩٠ والمكتسب الدرجة القطعية وتتضمن ازالة شيوع العقار تسلسل ١٥٦/ ٦ محلة محرم عيشة في الهندية بيعا تعلن هذه المحكمة عن بيع العقار الموصوف ادناه بالمزايده العلنية فعلى الراغبين بالشراء مراجعة هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من ثاني يوم النشر في الصحيفة المحلية مستصحبين معهم التامينات القانونية ١٠٪ من القيمة المقدرة ٨٥٠٠ ثمانية الاف وخمسمائة دينار وفي الساعة الثانية عشرة ظهرا اليوم المحدد واذا صادف عطلة رسمية ففي اليوم الذي يليه علما بان الدلالية ورسوم التسجيل العقاري على المشتري والمنادي كريم مهدي جواد .

اوصاف العقار
الدار المرقمة ٦/١٥٦ محرم عيشة في الهندية مبني بالطابوق والجص ومسقف جزء منه بالشيلمان وجزء اخر بالجذوع ومشتملاته عبارة عن خمس غرف وحمام ومرافق وساحة مكشوفة وحضيرة حيوانات ومساحته ٤٠/٨٢/١م٢ قدرت قيمة الارض بمبلغ اربعة الاف وخمسمائة دينار وقيمة الابنية بمبلغ اربعة الاف دينار الدار مجهزة بالماء والكهرباء وفي المدينة

القاضي

محكمة بداءة الكوفة
المدعي / محمد رضا حسين ناصر
المدعى عليهم ١ . حسين علي حمادي
٢ . صادق علي مجيد
٣ وحيدة حسن نصر وجماعتها

لاكتساب القرار المرقم ٨٥٧/ب/١٩٨٨ الدرجة القطعية تعلن هذه المحكمة عن بيع العقار المرقم ١٦١ كوفة السراي المدرجة اوصافه ادناه فعلى الراغبين بالشراء الحضور في هذه المحكمة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم الثاني من النشر في الصحف المحلية ولمدة ثلاثين يوما مستصحبين معهم التامينات القانونية البالغة ١٠٪ من القيمة المقدرة والدلالية على المشتري

الاوصاف / عقار ملك صرف
يتكون من ثلاثة دور منفصلة واربعة عشر محلا

مبني بالطابوق والجص وقسم منها مسقف بالخشب والقسم الاخر مسقف بالشيلمان اثنا عشر محلا مستاجرا من قبل غرباء واثنان متروكان غير مستاجرين وان المستاجرين يرغبون بالبقاء كمستاجرين عند البيع . والدور: واحدة منها مشغولة من قبل احد الشركاء ولايرغب بالبقاء فيهااما الداران الاخران مستاجرة من قبل مصريين ويقع العقار في سوق التجار القديم

القيمة المقدرة للارض : خمسة وثمانون الف دينار والبناء خمسة الاف تكون القيمة العمومية للعقار تسعين الف دينار .

المساحة : ٧٠٧/٤٧ م٢

القاضي

محكمة بداءة الديوانية
العدد ٢٨٩/ب/١٩٩٠
اعلان

المدعون :ـ ١ ـ هادي شنان عودة . ٢ ـ وداد وايمان وعماد وقصي اولاد مهدي علي وكيلهم المحامي عبد علي موسى الخزاعي .
المدعى عليهم :ـ ١ـ فارس احمد علي واشقاؤه . ٢ ـ بلقيس موسى عباس ٣ ـ هيبت عبد الرزاق وشقيقاتها .

. عطفا على القرار المرقم ٢٨٩/ب/١٩٩٠ والمؤرخ في ٩٩٠/٦/٢ والمكتسب الدرجة القطعية المتضمن ازالة شيوع العقار ١٦٩٨/٢٧ مقاطعة ١٨ صدر اليوسفية بيعا وتوزيع ثمنه على الشركاء كل حسب حصته فيه لذا تقرر نشر هذا الاعلان في الصحف المحلية فمن يرغب بالشراء مراجعة هذه المحكمة خلال مدة ٣٠ يوما اعتبارا من اليوم التالي لنشر الاعلان مستصحبا معه التامينات القانونية البالغة ١٠٪ من القيمة المقدرة خمسة عشرة الف دينار ان لم يكن شريكا فيه وستجرى المزايدة في الساعة الثانية عشرة ظهرا من اليوم الاخير والدلالية واجور التسجيل على المشتري .

القاضي

الاوصاف : العقار عبارة عن دار تحتوي على غرفة استقبال وهول وغرفة نوم واحدة ومطبخ وحمام مبلط بالاسمنت وحديقة صغيرة ودرجة عمرانها متوسط ومساحته ٢٠٠ م٢ مبنية بالطابوق والاسمنت .

اكتبوا بلا تقييد وبلا تردد وبلا خوف لاحتمالات أن تكون الدولة راضية أو غير راضية عما تكتبون
الرئيس القائد صدام حسين

■ وزارة التربية ■

زود الطالب بالوثيقة المدرسية وعوقب مدير المتوسطة لعدم دقته في عمله

■ الى .. المنشأة العامة للماء والمجاري ■

مطلوب وسيلة موقتة لمعالجة اسباب شحة الماء لحين تشغيل المشروع الجديد

رسائل لاتنقصها الصراحة

زود بالوثيقة المدرسية المطلوبة

في رسالة (لاتنقصها الصراحة) نشرت بتاريخ ١٩٩٠/٥/٣٠ قال المواطن حيدر جخيور منصور الطالب بالصف الثالث المتوسط من ثانوية العروبة المسائية الملغاة في عام ١٩٨٨ بقضاء سوق الشيوخ من محافظة ذي قار انه رسب لسنتين وقد تقدم للعمل في احدى المنشآت الرسمية بمدينة الناصرية فطلب منه تقديم الوثيقة المدرسية اللازمة وعلى ذلك راجع مدير مدرسته الملغاة لتزويده بها فاجابه بان سجلات المدرسة مودعة - بعد الغائها - لدى ادارة متوسطة التاميم المسائية في قضاء سوق الشيوخ ، فقصد المدرسة المذكورة ، ولدى مراجعة السجلات قال له مدير المدرسة بانه مؤشر فيها نجاحه من الصف الاول الى الصف الثاني فقط ، ومع ذلك لم يزوده بالوثيقة حتى على هذا الاساس بل وجهه الى مراجعة المديرية العامة لتربية المحافظة وما كان منه الا العمل بالتوجيه والذهاب الى المديرية التي شرحت على طلبه هامشا الى مدير المدرسة المذكورة بالمجيء الى المديرية واستنساخ النسخة الاصلية من السجل ، ولكن مدير المدرسة رفض العمل بذلك فاضطر - المواطن - الى العودة للمديرية ثانية حيث زوده بكتاب مطبوع في هذه المرة وموجه الى مدير متوسطة التاميم لتزويده بالوثيقة المطلوبة .. ومرة ثانية رفض مدير المتوسطة الاستجابة .. وهكذا بقي المواطن الطالب معلقا بين توجيهات مديرية تربية المحافظة ..

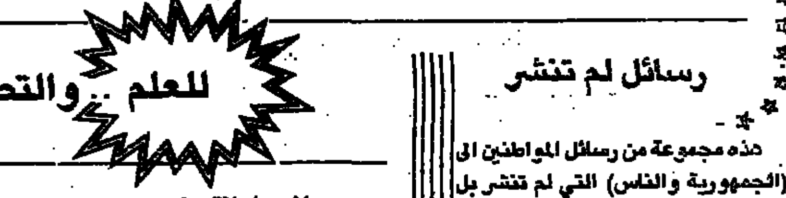
واصرار مدير المتوسطة على عدم الاستجابة لها وطلب منا عرض مشكلته على المسؤولين في وزارة التربية لان تاخر تزويده بالوثيقة يعني ضياع فرصة تعيينه في المنشاة التي تقدم لها بطلب التعيين .

وبعد اطلاع الوزارة على رسالة المواطن .. وشكواه اجابت عليها بكتابها ذي الرقم ٤٣٣١٢ في ١٩٩٠/٦/٩ الذي قالت فيه :

١ - نشرت جريدتكم بعددها ٧٥٥٨ في ١٩٩٠/٥/٣٠ مشكلة وحيرة وتحت عنوان (رسائل لاتنقصها الصراحة) تخص المواطن حيدر جخيور منصور الطالب في سوق الشيوخ .

٢ - كان الموما اليه احد طلاب متوسطة العروبة المسائية في ناحية كرمة بني سعيد ، واغلقت المتوسطة المذكورة لتخلخل اعداد طلابها ونقلت سجلاتها الى متوسطة التاميم المسائية في سوق الشيوخ وبتاريخ ١٩٩٠/٣/٢٧ راجع الطالب المذكور قسم الشؤون الفنية في المديرية العامة ، بغية تزويده بوثيقة وبعد الاستيضاح من ادارة متوسطة التاميم المسائية اتضح ان ما دون في السجلات يشير الى ان اسم الطالب حبيب جخيور وليس حيدر جخيور وفي مثل هذه الحالة يتعذر تزويده ، مالم يتاكد من مدير مدرسته السابقة وعند مراجعته مدير متوسطة التاميم المسائية (مدرسة الطالب السابقة) حول الموضوع ، زود بنسخة مصورة من نتائج الامتحان الوزاري لغرض تزويد الطالب بما مطلوب ثم زود بوثيقة مدرسية حسب طلبه بتاريخ ١٩٩٠/٤/٩ واخيرا وجهت عقوبة الفات نظر الى مدير متوسطة العروبة المسائية سابقا لعدم دقته في عمله .

راجين التفضل بالاطلاع وابلاغ المواطن بذلك - شاكرين لكم تعاونكم الصادق وتقبلوا تقديرنا ..



رسائل لم تنشر

هذه مجموعة من رسائل المواطنين الى (الجمهورية والناس) التي لم تنشر بل احيلت اصلا الى المراجع الرسمية المختصة بموضوعاتها للاطلاع عليها واتخاذ الاجراءات التي تراها مناسبة ولازمة لها بحسب الاختصاص والعائدية واعلامنا لاشعار اصحابها بذلك :

* رسالة المواطنة بلقيس مولود من السليمانية
* رسالة المواطن زكي محمد صالح من الخالص
* رسالة المواطن عبدالجبار عبدالستار من بغداد
* رسالة المواطنة نادرة طلعت من كركوك
* رسالة المواطن بدر عبدالوهاب من البصرة
* رسالة المواطن سامي عبدالمجيد من بغداد
* رسالة المواطن عبدالرضا علي حسين من كربلاء
* رسالة المواطنة هدى عامر من بغداد

للعلم .. والتصرف

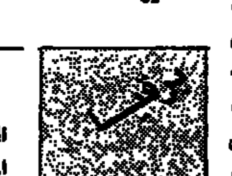
* الى.. امانة بغداد

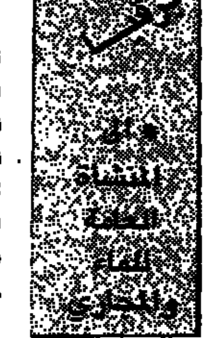
من منطقة (الشعلة/الرحمانية) تلقينا رسالة قال فيها مرسلها المواطن فاضل عبدالسادة :

قبل بناء منطقة الغزالية وجنينة كانت هناك مجموعة من البيوت الطينية المقامة على عرصة تقع بين هذه المنطقة ومنطقتنا (الشعلة/الرحمانية) ومحددة بمستطيل ، وبعد ازالة هذه البيوت بقيت مخلفاتها حيث بادرت امانة بغداد مشكورة الى تنظيف هذه المستطيل ووضعت حوله خطوطا ترابية عالية بعض الشيء لمنع رمي الفضلات والانقاض فيه توطئة لانشاء بعض المرافق العامة التي تخدم المواطنين عليه كما قيل في حينه ولكن ما قيل لم يتحقق حتى الان حيث تحول هذا الجزء من المنطقة الى ارض سوداء تختلط فوقها المياه الاسنة المتسربة من (المنهولات) المكسورة مع النفايات التي ترمى عليها وهي قريبة جدا من بيوت المواطنين في (الرحمانية) مما يجعلها مصدر ضرر ..

وربما خطر صحي جسيم على ساكنيها لاسيما في مثل هذه الايام التي ترتفع فيها درجات الحرارة كالتي تساعد على التفسخ .. والتبخر ، فهل لكم ان تتكرموا الامانة بحالة هذا (المستطيل الاسود) لتتفضل باتخاذ ماتراه مناسبا لوقايتنا من ضرره .. وخطره ولها ولكم الشكر الجزيل .

للتفضل بالعلم .. والتصرف ، مع التقدير .





يقول المواطن امير مبارك من حي ١٧ تموز بمدينة الحلة ان المواطنين في الحي المذكور وفي احياء عديدة اخرى من المدينة يعانون ومنذ اكثر من خمس سنوات من شحة الماء التي تبدا مع بداية شهر ايار وتنتهي بنهاية شهر تشرين الاول من كل سنة ، وكلما اشتكوا من هذه الحالة قيل لهم ان معاناتهم ستنتهي عند تشغيل مشروع الماء الجديد ، وهو - المواطن - يتساءل عن موعد تشغيل هذا المشروع ، كما يتساءل الا توجد وسيلة مؤقتة لمعالجة اسباب الشحة الى ان يتم التشغيل المنتظر ؟

من وزارة الصحة

رقم الكتاب : ٢٧٤٢٢
تاريخه : ١٩٩٠/٦/١٦

اشارة لما نشر في جريدتكم الغراء بعدد ٧٥٣١ في ١٩٩٠/٥/٣ تحت عنوان بطاقات دعوة ، المتضمن طلب المواطن موله عبود داود من حي قوى الامن الداخلي في (مدينة المدن) البصرة ، التي يطلب فيها فتح مركز صحي في المنطقة اعلامنود ان نبين مايلي :-

تمت زيارة المنطقة ووجدت بناية كانت مخصصة لـ (روضة اطفال) وقد وافق السيد معاون المحافظ لاشغالها كمركز صحي لوجود روضة اطفال قريبة منها وسوف تتم تهيئة كادر طبي وصحي قريبا جدا

من امانة بغداد

رقم الكتاب : ١٠٦٩
تاريخه : ١٩٩٠/٦/١٧

اشارة الى شكوى المواطن يحيى توفيق سعيد من سكنة حي الكفاح الفضل - المنشورة بجريدتكم الغراء بعددها ٧٥٣٦ في ١٩٩٠/٥/٨ وتحت عنوان (برقيا الى امانة بغداد)

نود ان نبين مايلي :-

تم الكشف الموقعي على المنطقة وتبين ان الزقاق المذكور في الشكوى بصورة جيدة وتبليطه جيد وبمستوى ارتفاع الازقة المجاورة .

راجين التفضل بالاطلاع ونشر التوضيح اعلاه

من دائرة التقاعد العامة

رقم الكتاب : ٣١/٢٣١١١
تاريخه : ١٩٩٠/٦/١٧

اشارة الى مانشر في جريدتكم الغراء بالعدد ٧٥٦٩ في ١٩٩٠/٦/١٠ في صفحة الجمهورية والناس حقل (للعلم والتصرف) بخصوص شكوى المتقاعد مهدي صالح مهدي نود ان نبين لكم مايلي :-

١. لدى تدقيق معاملة صاحب الشكوى ظهر لنا بان صاحب العلاقة لم يراجع هذه الدائرة بخصوص شكواه المذكورة واثناء تطبيق برنامج كسور الدينار على الحاسبة لم يظهر المبلغ ١٠٠ فلس على راتبه

٢. لقد تم معالجة المبلغ ٧٠٠ فلس واطلق صرفه ابتداء من ١٩٨٩/١/١ وسيظهر المتراكم له ضمن وجبة اب ١٩٩٠ ..

من منشاة الماء والمجاري

رقم الكتاب : ١٤٢٩٨
تاريخه : ١٩٩٠/٦/١٨

اشارة الى الشكوى المنشورة بجريدتكم الغراء العدد ٧٥٦١ في ١٩٩٠/٦/٢ من المواطن محمد عبدالعزيز من سكنة قرية الدوار الغربي في قضاء الصويرة محافظة واسط حول توفير الماء للقرية اعلاه .

نود اعلامكم بانه سيتم نصب وحدة ماء مجمعة مع شبكة الماء حين توفر التخصيصات اللازمة لذلك يرجى التفضل بالاطلاع شاكرين تعاونكم معنا مع التقدير .

بطاقات دعوة

[illegible]

متابعة

في بداية السنة القادمة

بتاريخ ١٩٩٠/٥/٢٤ وفي زاوية (للعلم .. والتصرف) من هذه الصفحة وجهنا الى وزارة الزراعة والري رسالة من المواطن نعمان هاشم غانم احد موظفي فرع زراعة وري محافظة ديالى تضمنت شكواه من عدم حصوله على دفتر الاسواق المركزية رغم الطلب الذي قدمه لذلك منذ عام ١٩٨٨

وقد ردت الوزارة المعنية مكتب السيد الوزير على رسالة المواطن بكتابها ذي الرقم ١٧٤٨٥ في ١٩٩٠/٦/٢٤ الذي قالت فيه :-

تحية طيبة :

اشارة الى مانشر في عدد جريدتكم الغراء ٧٥٥٢ في ١٩٩٠/٥/٢٤ للمواطن نعمان هاشم غانم ، نود ان نبين :-

١- لم نجد مايشير الى ان المواطن اعلاه قدم طلبا خلال الفترة المحددة لتقديم الطلبات للحصول على دفتر الاسواق المركزية وهي الاسبوع الاول من كل سنة وحسب دليل الاسواق .

٢- احيل المواطن المذكور على التقاعد في ١٩٨٩/٧/٩ واعيد للوظيفة في ١٩٩٠/٣/٢٨ ، اي بعد انتهاء فترة تنظيم الدفاتر .

٣- بامكان المواطن الحصول على دفتر في بداية السنة القادمة للتفضل بالاطلاع وماترونه بشان النشر مع التقدير .

ردود موجزة

* المواطن عبدالهادي كاظم من النجف

- الاعتراضات على القرارات القضائية لاتقدم عن طريق الصحف بل في لوائح قانونية وضمن المدة المحددة لذلك والى المراجع القضائية الاعلى مباشرة

* المواطن محسن الجبوري من بغداد

- الاجراء الذي تشير اليه في رسالتك مبني على نص قانوني وارد في قرار صادر بذلك موضوع موضع التنفيذ ، وعليه فلا وجه لطلب تدخلنا بشانه ، لان ذلك ليس من طبيعة مهام هذه الصفحة

* المواطن حسين خميس محمود من شركة نفط الشمال

- اذا كان طلبكم اصوليا ومبينا على اساس قانوني فما الذي يمنعكم من تقديمه الى المرجع الرسمي المختص مباشرة وبالطريق الاصولي ؟.. وما الموجب لتقديمه بالواسطة ؟

* المواطن حمادي احمد حسين من محافظة بابل/الرضوانية الشرقية

- بامكانك ان تعرض موضوع رسالتك على الزميلة جريدة القادسية فهي اقرب منا اليه بحكم الاختصاص

اجابات خاصة

* الى .. المواطن محمد خزعل جاسم من بغداد

في مايأتي نص جواب مصلحة اسالة ماء بغداد بكتابها ذي الرقم ١٣٥٦٥ في ١٩٩٠/٦/١٧ على رسالتك (بطاقة دعوة) المنشورة بتاريخ ١٩٩٠/٦/٦

اشارة الى الشكوى المنشورة في جريدتكم بعدد ٧٥٦٥ والصادرة في ١٩٩٠/٦/٦ تحت عنوان (بطاقات دعوة) تم اجراء الكشف الموقعي على دار المواطن محمد خزعل جاسم وتبين انه غير مجهز اصلا بالماء الخام لان عموم المنطقة غير مجهزة لعدم وجود خط رئيسي للماء الخام بها وقد طلبنا اليه تقديم طلب اصولي لايصال الماء الخام وستقوم المصلحة باجراء اللازم

* إلى .. المواطن احمد جاسم محمود من بغداد

لقد اجابت وزارة الداخلية مكتب شكاوى المواطنين بكتابها ذي الرقم ٣١٩٣ في ١٩٩٠/٦/٢٤ على رسالتك المحالة اليها فقالت :-

كتابكم ٣١٧٩ في ١٩٩٠/٥/٢٢م .. اعلمنا مكتب المعلومات المركزي مايلي :-

١. ان المواطن اعلاه لديه استمارة سكن تحمل رقم ٣٨٣٨٧ ومزود بنموذج رقم (٣) لاجل المراجعة في حالات التغيرات الحياتية

٢. لاتوجد هناك معاملات موقوفة لدى مكتب معلومات الحرية ماعدا الذين لم يبلغوا بحالات التغيرات او المخالفين لقانون تنظيم محلات السكن في العراق رقم ٩٥ لسنة ١٩٧٨ وطيا نسخة طبق الاصل الاستمارة المواطن اعلاه .

كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم : جمال رشيد العامري/حي تونس/الصليخ الجديد ■

■ افقي ■

١ - شاعر عربي ولد ومات في القاهرة ١٨٩٨ - ١٩٥٣ له (وراء الغمام) و(عالم الاسره) - سوى (معكوسة) .
٢ - عاصمة اوربية - رئيس دولة عربية .
٣ - مقياس ارضي (معكوسة) - يبين حماس غيره
٤ - اسم علم مذكر - يصاحب البرق (معكوسة) .
٥ - صحابي جليل من بني عامر ٥٩٢ - ٦٢٩ شهد احد والخندق - ممتع (معكوسة) .
٦ - يرفض - غزال .
٧ - من رجال القضاء - اديب وباحث عربي ولد ومات في القاهرة ١٨٧٨ - ١٩٥٤ عضو المجمع العلمي العراقي له (الصعلكة والفتوة في الاسلام) .
٨ - روائي مغربي معاصر ١٩٤٤ له (طفل الرمال) (صلاة الغائب) حرف مكرر
٩ - عندي - يسكن بالقرب مني (معكوسة) - ندم
١٠ - كاف بالغرض - من حروف التمني - صغير .
١١ - زار - هزيمة واندحار - رسام اسباني شهير ١٧٤٦ - ١٨٢٨ عرف بجراة رسومه (معكوسة) .
١٢ - من الحبوب - حرف مكرر - حرف موسيقي - تراقب .
١٣ كواكب - محافظة عراقية - للتنبيه .
١٤ - محدث وحافظ ولد في البصرة ٧٣٧ - ٨١٣ له (المغازي) القهوة
١٥ - دق - جد جاهلي من بني زهران من الازد - اليف .

■ عمودي ■

١ - [illegible] وشاعر عراقي توفي في بغداد [illegible]١٩ - ١٩٨٨ له (من القيط الى اليازجي) .
٢ - حارس العمارة - اقل - توقع - فيض .
٣ - جواب - صف طويل (معكوسة) - صوت الجرس .
٤ - اديب ولغوي عربي ولد في بيروت ١٨٤٧ - ١٩٠٦ راس تحرير صحيفة النجاح له (نجعة الرائد في المترادف والمتوارد) .
٥ - حرفان من سها - ثار - يحطم - حرف ابجدي .
٦ - حرف انكليزي (معكوسة) - يحسن - من روائع شكسبير (معكوسة) .
٧ - منسوب لدولة عربية - شهد - تين .
٨ - مصاعب (معكوسة) - دهان - ناهية - دمر (معكوسة) .
٨ - انصت - من مواد البناء - عكس ايمن (معكوسة) .
١٠ - عسكر - منام الطفل الرضيع (معكوسة) - يدعم ويؤيد .
١١ - ينكر الجميل - السخاء والكرم (معكوسة) .
١٢ - امارة عربية - كاتب مسرحي فرنسي معاصر ولد في مونت كارلو ١٩٢٤ له (الام الجنرال فرانكو) و(القلق) (معكوسة) .
١٣ - المرن واللين - احسن - اداة نصب .
١٤ - حرف انكليزي - ملكه شاعر لبناني ولد في قرية بيت شباب ١٨٩٢ - ١٩٧٢ له (القفص المهجور) (قارورة الطيب)
١٥ - من سادات قريش في الجاهلية ٥١٧ - ٥٩٤ كانت له سقاية الحجيج في مكة - قريب .

■ الحل غدا والجمهورية ترحب بشبكات الاصدقاء وعلى العنوان الآتي : بغداد/الصرافية/ص . ب ٤٩١/زاوية تسلية ■

كان ياماكان قبل ٤٠ عاما

١٩٥٠/٧/١٥
٣٠ رمضان ١٣٦٩

استقدام اساتذة للكلية الطبية

طلبت وزارة الشؤون الاجتماعية الى سكرتارية ديوان مجلس الوزراء الموافقة على استقدام عشرة اخصائيين لسد الشواغر الموجودة في ملاكات الكلية الطبية وقد وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على تخويل الوزارة المذكورة استقدام اخصائيين من ذوي الكفاءات العالية لاستخدامهم في الكلية المذكورة .

(جريدة الاخبار)

الاخبار الاسبوعي

نعتذر للاستاذ الشاعر اكرم الوتري عن عدم نشر حديثه الذي ادلى به لاحد محرري صفحة (في الادب والحياة) في (الاخبار الاسبوعي) وذلك لتوقف الصحيفة عن الصدور ، مع اخلص تشكراتنا له ، هذا ونتمنى لديوانه الجديد الذي يصدر قريبا بعنوان (الوتر الجاحد) الرواج والانتشار .

(جريدة الاخبار)

مشروع صناعة الورق

كان المصرف الصناعي قد استقدم خبيرا لدراسة مشروع صناعة الورق قد علمنا ان الخبير قد انتهى من دراساته ووضع تقريرا ضافيا قدمه الى سعادة مدير المصرف الصناعي العام والظواهر تدل على ان دراسات الخبير المذكور قد جاءت مشجعة لامكان قيام مثل هذه الصناعة في البلاد .

(جريدة الزمان)

انتاج القنبلة الهايدروجينية

اصدرت لجنة الطاقة الذرية المشتركة في الكونغرس الامريكي تقريرا اليوم عن الذرة اشارت فيه الى انه بات من المنتظر ان تصنع امريكا قنبلة هايدروجينية قد يفوق اثرها المدمر بمائة مرة اثر القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما في اليابان عام ١٩٤٥ .

(جريدة الزمان)

مكافحة الجراد

تقوم مديرية الزراعة العامة الان باعداد حملة من الموظفين والسيارات لمكافحة الجراد في المناطق الشمالية من العراق وستزود هذه الحملة بالسموم والمواد التي تستعمل في اعمال هذه المكافحة .

(جريدة الهاتف)

توزيع ٥٠٠٠ طن من القند

لقد تم توزيع خمسة الاف طن من القند على الصنف الاول والثاني من المنتمين لغرفة التجارة وحرمان الاصناف الاخرى وبالنظر لما قد يترتب على هذا التوزيع من نتائج تخصيص البعض دون البعض بالاستيراد فقد علمنا ان مديرية الاموال المستوردة العامة قد قدمت اقتراحا لوزارة المالية باعادة النظر في هذا التوزيع وجعله يشمل الدرجة الثالثة والرابعة من التجار المنتسبين لغرفة التجارة .

(جريدة الهاتف)

تصدير التمور الى الاردن والتعريفة الكمركية

قررت الحكومة الاردنية تعديل تعرفتها الكمركية ومن جملة ما تضمنه التعديل الجديد اعفاء التمور والدبس الوارد الى الاردن من الرسم الكمركي اذا استوردت لاغراض صناعية وتم الاستيراد من قبل اصحاب المعامل انفسهم او سلم اليهم من المخازن الكمركية .

(جريدة لواء الاستقلال)

اعلانات اعلانات اعلانات

دار العدالة في الكاظمية
محكمة البداءة

اعلان

المدعيات /١-) فاطمه هويدي هنيدي ٢/كظيمة هويدي هنيدي ٣/زعيلة حسين مهلي

المدعى عليهم /١-) عبد الله هويدي ٢/شكحة مهدي ٣/عبد ابكاظم هويدي ٤/ثالثة هويدي ٥/فوزية هويدي ٦/علاوي راضي هويدي واخوته كل من محسن وحسين وحيدر وحازم وحمدية ونجلة وزيب ونجاح ورجاء

بناءا على الضم الواقع على بدل الاحالة القطعية في الدعوى المرقمة ٣٧٠ /ب /١٩٨٩ تقرر الاعلان مجددا لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من ثاني يوم النشر فعلى الرغبين بالشراء الحضور في الزمان والمكان المعينين مستصحبين معهم التامينات القانونية بنسبة ١٠ ٪ من القيمة المقدرة بشيك مصدق ان لم يكن المزايد من الشركاء على ان يكون المزايد من سكنة مدينة بغداد في تعداد ١٩٧٧ اوقبله ويتحمل المشتري الرسوم واجور الدلالية واذا صادف يوم المزايدة عطلة رسمية فستجرى في اليوم الذي يليه

القاضي الاول

الأوصاف

١) موقعه ورقمه /٦/١/٢٣٦ مقاطعة ٢١ /السلام رقم الدار الجديد (....)
٢) جنسه ونوعه /دار ملك صرف
٣) المشتملات /يحتوي على غرفتين وهول ومطبخ وحمام ومرافق صحية وحديقة امامية وغرفة واحدة في الطابق العلوي ودرجة العمران متوسط
٤) المساحة /١٨٠م٢
٥) الشاغل /احد الشركاء ويرغب في البقاء كمستاجر بعد البيع
٦) القيمة المقدرة /- ٣٤١٢٥ اربعة وثلاثون الفا ومائة وخمسة وعشرون دينارا بعد كسر القرار .



فوز كبير للعراق على الصين بكرة القدم

كتب عبدالجليل موسى :

حقق منتخبنا الوطني بكرة القدم فوزا كبيرا على منتخب الصين باربعة اهداف مقابل هدف واحد في اولى المباريات التجريبية التي يخوضها بعد انتهاء معسكريه التدريبيين في السعودية وهنغاريا استعدادا لدورة الالعاب الاسيوية .

وحضر المباراة التي جرت مساء امس في ملعب الشعب السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية وحكمها السيد عبدالكريم سعدي .

بدأ حبيب جعفر التسجيل في الدقيقة (٣٥) عندما هيأ الكرة لنفسه من على خط الجزاء وسددها بيسراه قوية الى اعلى الزاوية عن يمين الحارس .

وفرض منتخبنا سيطرته المطلقة على الملعب في الشوط الثاني واضاف ثلاثة اهداف اخرى .

الاول سجله سعد قيس من ضربة جزاء منحها الحكم في الدقيقة الخامسة عندما تعرض حبيب جعفر الى اعثار من المدافع الصيني داخل منطقة الجزاء .

واضاف احمد راضي الهدف الثاني في هذا الشوط وهو الثالث في رصيد اهداف المنتخب في الدقيقة (١١) عندما اخترق الدفاع بمجهود فردي وسدد الكرة قوية الى الشباك الصيني عن يسار الحارس.

ثم عاد احمد راضي ليسجل هدفا جميلا اخر بضربة قوية من خارج منطقة الجزاء عن يمين الحارس .

وسجل اللاعب الصيني برقم (١٠) هدف فريقه الوحيد في الدقيقة (٢٧) بضربة خلفية قريبا عن مرمى عماد هاشم .

ظهر فريقنا بحالة طيبة وقدم عرضا جيدا سيطر به على مجرى المباراة اغلب وقتها ولم يستطع المنتخب الصيني مجاراة لاعبينا في السرعة والمهارات وفاعلية الهجمات .

لعب لفريقنا : عماد هاشم ومظفر جبار وسلام هاشم وراضي شنيشل وكريم سلمان وشرار حيدر وحبيب جعفر وناطق هاشم وسعد قيس وليث حسين واحمد راضي .

واجرى المدرب سبعة تغييرات خلال الشوط الثاني اشرك فيها اسماعيل محمد ورياض عبدالعباس وابراهيم عبدنادر وسمير كاظم وسعد عبدالحميد ومعن ابراهيم واسامة نوري بدلا من احمد راضي وحبيب جعفر وسعد قيس وناطق هاشم وكريم سلمان وليث حسين ومظفر جبار على التوالي بينما اجرى المدرب الصيني ثلاثة تغييرات في صفوف فريقه .

لقطة من المباراة يبدو فيها حبيب جعفر وهو يراوغ المدافع الصيني



لقطة ثانية من المباراة يبدو فيها احمد راضي وهو يجتاز اللاعب الصيني

تصوير : صباح جاسم

اليوم .. بطولة بغداد بالجودو

تبدأ في الساعة الخامسة من عصر اليوم على بساط مركز شباب القائد نزالات بطولة اندية بغداد بالجودو للمتقدمين التي ينظمها الاتحاد المركزي للعبة وتستمر ثلاثة ايام .

وقال السيد علي عبدالله رئيس الاتحاد انه سيتم في ضوء منافسات البطولة اختيار منتخب بغداد للمشاركة في بطولة القطر التي ستقام في وقت لاحق .

بطولة القطر بالعاب المضمار والميدان .. الاربعاء المقبل

ينظم الاتحاد المركزي لالعاب المضمار والميدان في الساعة السابعة من مساء يومي الاربعاء والخميس المقبلين في ملعب الشعب بطولة اندية القطر الاولى لكافة الفئات .

ووجه الاتحاد الدعوة الى كافة الاندية والمؤسسات الرياضية للمشاركة في منافسات البطولة وحضور المؤتمر الفني الذي يعقد في الساعة السادسة من مساء غد في مقر الاتحاد في اللجنة الاولمبية للتداول في الامور الفنية والادارية التي تخص سباقات البطولة .

الاتحاد السوفيتي يشارك في بطولة صدام الدولية بالجمباز



يشارك الاتحاد السوفيتي في بطولة صدام الدولية بالجمباز التي تقام في بغداد للفترة من (١٥ - ١٩) تشرين الثاني المقبل .

وقال مصدر مسؤول في الاتحاد ان مشاركة الاتحاد السوفيتي ستكون ضمن اتفاقية التعاون الرياضي المعقودة بين اللجنة الاولمبية والجهات الرياضية في الاتحاد السوفيتي .

وستكون المشاركة بعشرة اشخاص بينهم ثلاثة متسابقين وثلاث متسابقات ومدربان ورئيس وفد واداري .

واضاف ان الاتحاد كان قد تلقى في وقت سابق موافقة الكويت والسعودية وتونس على المشاركة في البطولة .

اليوم .. العراق والكويت في بطولة مصر الدولية بكرة اليد





يلعب منتخبنا الوطني بكرة اليد اليوم مباراته الثانية في بطولة مصر الدولية التي بدأت امس في القاهرة وذلك امام منتخب الكويت تعقبها مباراة فريق ناشئة مصر مع هنغاريا ثم مصر (١) مع تونس .

وتجري غدا ثلاث مباراة (مصر (١) مع فريق الناشئة والعراق مع هنغاريا ثم الكويت مع تونس .

وتقام بعد غد ثلاث مباريات اخرى هي العراق مع ناشئة مصر وتونس مع هنغاريا ومصر (١) مع الكويت .

وفي يوم الاربعاء تجري مباراة واحدة يلتقي فيها منتخب تونس مع ناشئة مصر .. وتختتم البطولة يوم الخميس باقامة ثلاث مباريات هي الكويت مع ناشئة مصر ثم العراق مع تونس تعقبها المباراة الختامية بين مصر (١) وهنغاريا يليها تسليم الكاس للفريق الفائز بالبطولة والاوسمة بين الفرق الثلاث الاولى .

ويذكر ان البطولة تجري وفق اسلوب الدوري من مرحلة واحدة والفائز يحصل على ثلاث نقاط وفي التعادل نقطتين ولا يحصل الخاسر على اية نقطة .

وفي حالة تعادل فريقين في النقاط يصار الى احتساب عدد الاهداف التي سجلها كل منهما واذا استمر التعادل يرجع الى نتيجة مباراتهما معا واذا استمر التعادل ايضا تجري قرعة بين الفريقين لتحديد الفائز .

وكان منتخبنا الوطني قد خاض مباراة افتتاح البطولة مساء امس امام منتخب مصر وجرت مباراة اخرى بين الكويت وهنغاريا .

بطولة الفاو بالمبارزة

ينظم الاتحاد المركزي للمبارزة خلال الشهر المقبل في مدينة المدن البصرة الباسلة بطولة الفاو المفتوحة .

وتتضمن البطولة التي تستمر ثلاثة ايام منافسات بأسلحة الشيش والسيف العربي وسيف المبارزة للرجال وسلاح الشيش للنساء .

نادي اربيل يحرز بطولة الحكم الذاتي بالكرة الطائرة

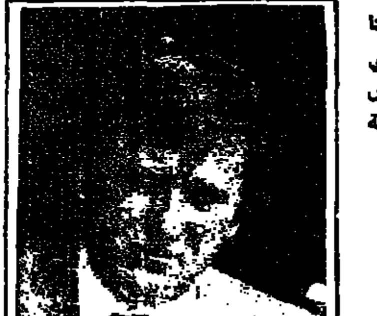
حصل فريق نادي اربيل الرياضي على بطولة منطقة الحكم الذاتي بالكرة الطائرة بعد تغلبه على فريق نادي السليمانية بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة الختامية التي حضرها الرفيق حسن علي عضو القيادة القطرية - امين سر مكتب تنظيم الشمال لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وانتهت اشواط المباراة التي جرت في قاعة الالعاب الرياضية في السليمانية (١٤ - ١٦) ([illegible] - ١٥) (١٥ - ٢) (١٤ - ١٦) و (١٥ - ١٠) تباعا .

بطولة المرحوم سلمان مهدي بالكرة الطائرة

تقرر في الاتحاد المركزي للكرة الطائرة اطلاق اسم المرحوم سلمان مهدي على بطولة الكاس التي ستقام للفترة من (٢ - ١٠) اب المقبل بمشاركة اندية الجيش والرشيد والشباب والشرطة والصناعة والكوفة والبحري ومنتخب شباب القطر . حيث سيترشح الفائز في البطولة لتمثيل القطر في بطولة العبور الدولية التي تقام في القطر المصري الشقيق خلال ايلول المقبل .

[illegible] عقد مدرب يوغسلافيا لاربعة اعوام اخرى





ايفيكا اوسيم

مددت يوغسلافيا مدة تعاقد ايفيكا اوسيم مدرب المنتخب القومي اليوغسلافي اربعة اعوام اخرى امس بعد ان صعد بالمنتخب الى دور الثمانية في بطولة كاس العالم .

وقال ميليان ميليانيتش وهو مسؤول رفيع باتحاد كرة القدم اليوغسلافي لوكالة تانيوج اليوغسلافية للانباء ان اداء المنتخب في كاس العالم اثبت نجاحا عظيما في قيادة اوسيم الذي تولى مهمة تدريب الفريق عام (١٩٨٦) .

وكانت يوغسلافيا قد خرجت من كاس العالم بضربات الجزاء الترجيحية امام الارجنتين بعد تعادل الفريقين من دون اهداف في دور الثمانية . وكانت يوغسلافيا قد فازت على كولومبيا ودولة الامارات العربية المتحدة واسبانيا في ادوار البطولة .

اندية ايطالية تلاحق نجوم انكلترا



جاسكوين في محاولة لاجتياز مدافع بلجيكا سيليمانس في المباراة التي فازت فيها انكلترا (١ - صفر)

يبذل ناديا يوفنتوس وتورينو اللذان يلعبان في القسم الاول للدوري الايطالي لكرة القدم مساعي مضنية للتعاقد مع نجوم منتخب انكلترا في بطولة كاس العالم جاري لينيكر وبول جاسكوين وديس ووكر .

وقال امس الاول متحدث باسم تورينو الذي صعد الى القسم الاول لازلنا نحاول التعاقد مع لينيكر . لايزال الناديان (تورينو وتوتنهام) يعكفان على مناقشة الشروط .

وقالت صحف رياضية ايطالية ان تورينو عرض ستة مليارات ليرة ايطالية (خمسة ملايين دولار) الى جانب المهاجم الدولي اليوغوسلافي هاريس سكورو نظير التعاقد مع لينيكر (٣٠ عاما) الذي احرز اربعة اهداف انكلترا التي صعدت الى الدور قبل النهائي لكاس العالم .

واضاف قوله (لايمكنني الحديث عن الاسعار الا ان توتنهام يطلب اموالا طائلة) .

وقالت الصحف الايطالية ان توتنهام طلب (١٢) مليار ليرة ايطالية (عشرة ملايين دولار) من اجل الحصول على لينيكر او عشرة مليارات ليرة ايطالية (٨ر٣ مليون دولار) بالاضافة الى سكورو .

وقالت الصحف الايطالية ان ماوريتسيو كاساسكو المدير العام لنادي تورينو سافر الى لندن امس للتفاوض مع توتنهام .

وكان تورينو قد تعاقد بالفعل مع البرازيلي مولر والاسباني رافائيل مارتن فاسكويز للعب للنادي في الموسم القادم .

يوفنتوس يطلب جاسكوين

اما يوفنتوس حامل لقب بطل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فيحرص على التعاقد مع جاسكوين لاعب توتنهام ووكر مدافع نوتنجهام فورست .

وافادت انباء بان يوفنتوس مستعد ليدفع ملياري ليرة ايطالية / (٦ر١) مليون دولار ليضمن التعاقد مع جاسكوين للموسم الكروي (١٩٩١ - ١٩٩٢) .

ويهتم يوفنتوس بالتعاقد مع ووكر في حالة فشل مساعيه في الحصول على لاعب خط الوسط البرازيلي دونجا الذي يلعب لفيورنتينا الايطالي .

وتعاقد يوفنتوس بالفعل مع روبرتو باجيو مقابل (١٣) مليون دولار والالماني الاتحادي توماس هاسلر مقابل (٨ر٨) ملايين دولار الى جانب البرازيلي خوليو سيزار .

بطولة العالم بالكرة الطائرة

فازت ايطاليا على الاتحاد السوفيتي بثلاثة اشواط مقابل لا شيء في مباراة ضمن الدور الاول من بطولة العالم بالكرة الطائرة التي جرت امس في لوساكا باليابان .

وفي مباراة ثانية فازت هولندا على البرازيل بالنتيجة ذاتها .

وفاة مدرب منتخب البرازيل السابق

اعلنت مصادر مستشفى ان مدرب منتخب البرازيل السابق خواو سالدانا توفي امس الاول عن عمر يناهز (٧٣) عاما اثر اصابته بازمة قلبية .

وكان سالدانا الذي عمل معلقا تلفزيونيا للبرازيل في نهائيات كاس العالم المنتهية قد نقل الى المستشفى في الاسبوع الماضي في اعقاب اصابته بازمة قلبية وقضى بالمستشفى ثمانية ايام وهو فاقد الوعي في غرفة العناية المركزة .

وكان سالدانا قد قاد الفريق البرازيلي في اوج مجده عندما كان يضم بيليه لتصفيات كاس العالم عام ١٩٧٠ الا انه استقال قبل النهائيات بسبب خلاف مع سلطات كرة القدم البرازيلية .

وفازت البرازيل بكاس العالم بقيادة ماريو زاجالو خليفة سالدانا الذي لعب لنادي بوتافوجو في الثلاثينات .

واصبح سالدانا مدربا للبرازيل بعد دراسته الصحافة في اوربا ، وقضى فترة طويلة بعد ذلك في مجال الكتابة الصحفية قبل ان يعود لتدريب المنتخب .

منتخب الشباب بالملاكمة يعسكر في صوفيا

ينظم الاتحاد المركزي للملاكمة معسكرا تدريبيا لمنتخب العراق للشباب في العاصمة البلغارية صوفيا في الخامس عشر من الشهر المقبل .

ويأتي اقامة المعسكر الذي يستمر ثلاثة اسابيع استعدادا لبطولة العرب للشباب التي ستقام في عمان في الحادي عشر من ايلول المقبل .

نائبان لمدينة نابولي يدعمان مارادونا

ندد نائبان لمدينة نابولي مساء امس الاول في الجمعية الوطنية الايطالية بـ (الحملة) التي تشن في ايطاليا ضد دييغو مارادونا رئيس منتخب الارجنتين الذي اخرج ايطاليا من الدور نصف النهائي لبطولة كاس العالم لكرة القدم .

وقال الرئيس الاشتراكي السابق لبلدية نابولي كارلو داماتو والنائبة الشيوعية انجيلا فرانسيس ان . هذه الحملة تؤججها خاصة تصريحات رئيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم انطونيو ماتاريس الذي طرح امكانية معاقبة مارادونا .

واشار النائبان الى ان ماتاريس النائب الديموقراطي المسيحي لم يعاقب اللاعبين الايطاليين (الذين عزوا في برنامج تلفزيوني هزيمة الفريق الايطالي امام الارجنتين الى سلوك جمهور نابولي مع ان هذا السلوك كان سليما للغاية) .

ايطاليا تحرز بطولة العالم بالمبارزة

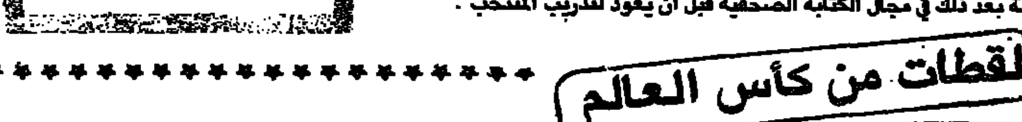
تغلبت ايطاليا على مقاومة قوية من بولندا لتفوز بالوسام الذهبي في بطولة العالم للمبارزة لفرق الرجال .

وفازت ايطاليا على بولندا (٧/٨) بفضل بطل العالم السابق اندريا بوريلا .

وهذه هي البطولة الاولى من نوعها التي تفوز بها ايطاليا خلال اربع سنوات .

وكانت بولندا قد احدثت مفاجاة البطولة بفوزها على الاتحاد السوفيتي حامل اللقب (٧/٨) في الدور قبل النهائي . وفازت ايطاليا على المانيا الاتحادية بنفس النتيجة في المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي .

وحصل الاتحاد السوفيتي على الوسام البرونزي بعد فوزه على المانيا (٤/٩) في مباراة تحديد المركز الثالث



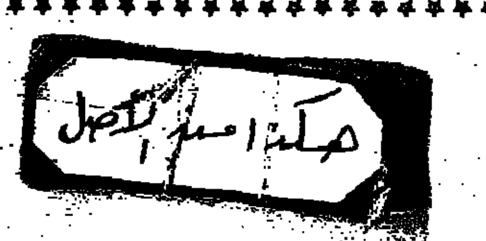


يوغسلافيا - اسبانيا (٢ - ١)

الارجنتين - يوغسلافيا (٣ - ٢) ضربات الجزاء



انكلترا - بلجيكا (١ - صفر)



شركة اليوسفية للانتاج الحيواني والزراعي

لمناسبة ذكرى ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة يتقدم مدير ومنتسبو الشركة الى رمز العراق وباني مجده وحضارته الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى التهاني واعطر التبريكات سائلين العلي القدير ان يحفظ قائدنا المنصور ولتبق راية عراقنا الحبيب خفاقة في ذرى المجد في ظل قيادته التاريخية الحكيمة .

المدير المفوض
مصطفى عبد سلمان الجبوري





مكتب المراسمة

مع اطلالة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧ - ٣٠ تموز المباركة التي حملت في طياتها كل سبل الخير والمحبة والشموخ نتقدم الى باني مجدنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى التهاني واطيب التبريكات ، حفظه الله ذخرا لنا ولأمتنا العربية المجيدة ..

المدير المفوض
عبدالله المرسومي

شركة بسكويت الحمرة

مع اطلالة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة التي حملت في طياتها كل سبل الخير والمحبة والشموخ نتقدم الى باني مجدنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى التهاني واطيب التبريكات ، حفظه الله ذخرا لنا ولامتنا العربية المجيدة ..

اولاد الحاج عبدالهادي فرج حمره



شركة عبدالكريم ذياب الخربيط

لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة نتقدم باخلص التهاني والتبريكات الى باني مجد العراق الحديث ومهندس انتصاراتنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

داعين المولى العزيز ان يمد في عمره من اجل العراق والامة العربية المجيدة

شركة عبدالكريم ذياب الخربيط

شركة مدينة الالعاب / فرع الرصافة

مع اطلالة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة التي حملت في طياتها كل سبل الخير والمحبة والشموخ نتقدم الى باني مجدنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى التهاني واطيب التبريكات ، حفظه الله ذخرا لنا ولامتنا العربية المجيدة ..
وبهذه المناسبة سيكون الدخول الى موقع المدينة مجانا .

رئيس مجلس الادارة
عارف آصف محمود



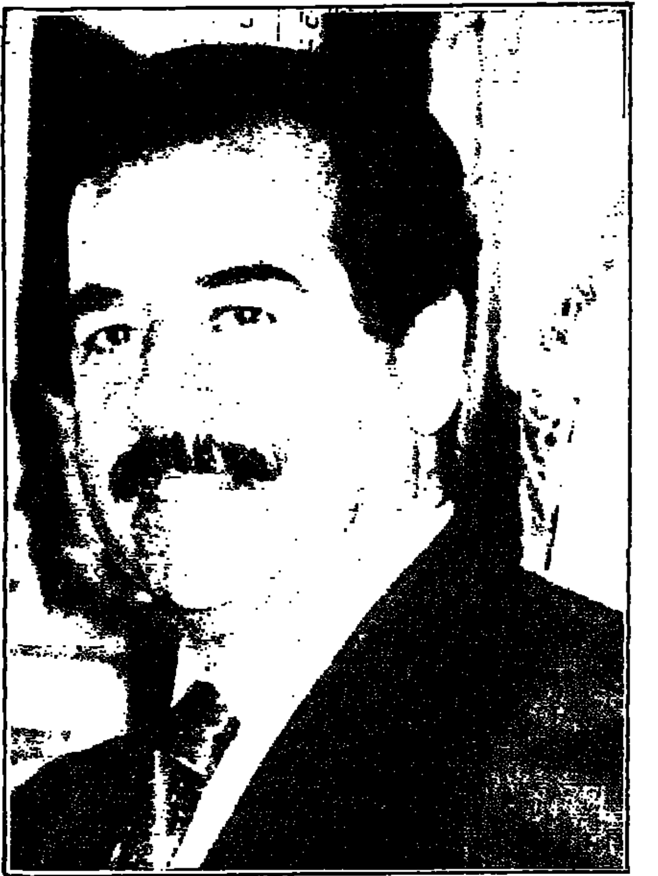
شركة النقل البري العراقية - الاردنية

ازكى التهاني واطيب التبريكات نرفعها باسم جميع العاملين في الشركة في عمان والعقبة والعراق الى باني مجد العراق ورائد مسيرته في النصر والظفر والبناء السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

لمناسبة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة اعادها الله باليمن والعز والسؤدد .

المهندس غسان عبدالله رضوان
رئيس مجلس الادارة - الوكيل
الاقدم لوزارة النقل والمواصلات



شركة بغداد للصناعات الاسبستية

مع اطلالة الذكرى ٢٢ لثورة ١٧-٣٠ تموز المباركة التي حملت في طياتها كل سبل الخير والمحبة والشموخ نتقدم الى باني مجدنا السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

بازكى التهاني واطيب التبريكات ، حفظه الله ذخرا لنا ولامتنا العربية المجيدة ..

ادارة الشركة



الهيئة العامة للأنواء الجوية

تهنئة من الاعماق نرفعها باسم جميع منتسبي الهيئة العامة للانواء الجوية الى باني مجدنا ورائد مسيرتنا في العز والانتصار السيد الرئيس القائد

صدام حسين حفظه الله

وادامه عزا وفخرا لشعبنا العراقي العظيم ولامتنا العربية المجيدة - اعاد الله ذكرى ثورة ١٧-٣٠ تموز وشعبنا يرفل بمنجزاتها ومكاسبها التي عمت كل شبر في عراق الرافدين . دعاؤنا لسيادته بالموفقية والصحة الدائمة . انه سميع مجيب .

المدير العام
د . شاكر عبدالعزيز عبدالله



■ قدمها اثر ازمة داخلية ■

رفض استقالة رئيس وزراء الهند

■ نيودلهي/الوكالات : رفضت قيادة حزب (جنباتا دال) الحاكم في الهند استقالة رئيس الوزراء فيسوانات براتاب سينغ جي .

وقال (س . ر . بومي) رئيس هذا الحزب المهيمن على الجبهة الوطنية وهي ائتلاف يضم خمسة احزاب في مؤتمر صحفي انه رفض الاستقالة التي قدمها رئيس الوزراء .

واضاف انه يعتقد بانه لن يكون من الضروري انتخاب رئيس جديد للحزب في البرلمان ليحل محل سينغ كما طلب هذا الاخير .

وياتي قرار سينغ بعد استقالة ثلاثة وزراء احتجاجا على اعادة (اوم براكاش شوتلا) نجل نائب رئيس الوزراء (ديفي لال) الى منصبه كحاكم لولاية هاريانا الذي كان قد استقال في ايار الماضي اثر اتهامه باثارة اعمال عنف خلال الانتخابات الحاسمة في برلمان ولاية هاريانا الا انه استعاد منصبه يوم الخميس وسط دهشة شاملة .

ولمحت الصحف الى ان عودته الى الحكم التي تدينها الطبقة السياسية كلها تقريبا جزء من ترتيب بين سينغ وبين مساعده الطموح ديفي لال المشتبه في قيامه بتقويض سلطة رئيس الوزراء .

■ صحيفتان عربيتان :

مطلوب وقفة قومية جادة لمواجهة التعاون الامريكي الصهيوني

■ العواصم /واع : اكدت صحيفة (الدستور) الاردنية ان التحديات والتهديدات ضد الامة العربية تحتاج الى وقفة قومية تتناسب وحجمها وتكون في مستوى الاحداث والمتغيرات الاقليمية والدولية .

واوضحت في افتتاحيتها امس ان التهديدات الصهيونية للامن القومي العربي التي مضمونها الهجرة اليهودية ومظهرها حكومة الحرب والعدوان الصهيوني المتطرفة وتصعيد القمع الوحشي الصهيوني لمواجهة الانتفاضة .. يحتاجان الى الرقي بمستوى الاحداث لمواجهتها .

ولاحظت الصحيفة انه في الفترة التي تقطع فيها الادارة الامريكية الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية فانها تعاظم من دعمها وارتباطها بالمعتدين والمحتلين الصهاينة وتوفر لهم الاسباب التي تمكنهم من البطش بالانتفاضة وتطوير القدرة العسكرية الصهيونية العدوانية التي لاتخفي اهدافها التوسعية .

ودعت الى البحث في وسائل بناء العامل الذاتي القومي لمواجهة استفحال الدعم الامريكي للكيان الصهيوني ولمواجهة ما سيترتب على هذا الدعم من اذكاء شهوة العدوان وتكريس الاحتلال الصهيوني للارض الفلسطينية العربية .

وفي القاهرة حذرت صحيفة (الاهرام) من نيات الكيان الصهيوني الذي يعمل للاستيلاء على موارد عربية تتعدى اغتصاب المياه العربية لتحقيق عمليات استيعاب اليهود المهاجرين .

وقالت في مقالها الافتتاحي امس ان مطامع الكيان الصهيوني في مياه العرب معروفة فهو كيان زرع في قلب الوطن العربي وتوسع بالحرب والاحتلال والطرد والتشريد .

واضافت ان هناك شواهد كثيرة على اغتصاب الكيان الصهيوني للمياه العربية منها مشروعات التحويل للانهار الجنوبية اللبنانية وسحب المياه الجوفية من الاراضي الفلسطينية ونهر الاردن .

واشارت الصحيفة الى ان العمليات الاستيعابية الجديدة التي قد تشمل ملايين اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية عبر السنوات القادمة تجعل الكيان الصهيوني يعمل على الاستيلاء مسبقا على موارد عربية اكبر .

■ ينقل تهاني الملك فهد ■

مسؤول سعودي يصل الى اليمن

■ صنعاء /واع : وصل الى صنعاء امس السيد محمد ابراهيم مسعود وزير الدولة السعودي في زيارة للجمهورية اليمنية .

ونقل مذياع صنعاء عن السيد مسعود قوله انه سينقل خلال الزيارة تهاني الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الى الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح والشعب اليمني باعادة تحقيق الوحدة وقيام الجمهورية اليمنية .

■ صحيفة الاهرام :

دعوة لتعزيز التعاون العربي الافريقي

■ القاهرة/واع : دعت صحيفة (الاهرام) القاهرية الى ضرورة تعزيز التعاون الافريقي من جهة والتعاون العربي الافريقي من جهة اخرى .

وقالت في مقال لها امس ان هناك اسسا قوية يمكن البناء عليها للوصول الى هذه الغاية حيث هناك دراسات مشتركة وتصورات تلبي في الاقل الحد الادنى من اهداف الجانبين .

واضافت ان المطلوب هو اتخاذ خطوات تنفيذية والتركيز على انهاء النزاعات القائمة بين اطراف عربية واطراف افريقية والتشديد على القواسم المشتركة القائمة بالفعل .

تقرير

■ معركة في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفيتي ■

غورباتشوف وطريق الاصلاح الطويل

فشل ليخاتشيف وانهيار هجوم المحافظين على «البروسترويكا»

■ موسكو / رويتر : انتصر ميخائيل غورباتشوف في معركة طويلة احتدمت في المؤتمر الثامن والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ولكن يتعين عليه الان اقناع جمهور متشكك والدول الغربية بانه سيستغل الفوز في الاسراع بعجلة الاصلاح السياسي والاقتصادي في بلاده .

وبانتهاء اعمال المؤتمر الذي استمر ١١ يوما امضاها الاعضاء في مناقشات متواصلة يتفق معلقون سوفيت على ان غورباتشوف زعيم الحزب ورئيس الدولة قد دحر القوات المحافظة داخل الحزب فانتهى المستقبل السياسي لقائدها المتشدد ييجور ليخاتشيف .

وكتب فيتشسلاف كوستيكوف المعلق بوكالة نوفوستي السوفيتية للانباء ان فشل ليخاتشيف في الفوز بمنصب نائب رئيس الحزب يعد بمثابة انهيار هجوم المحافظين على البريسترويكا سياسة غورباتشوف الاصلاحية .

ولكن الانتصار لم يكن سهلا نظرا لان معسكر غورباتشوف لم يحسن عملية اختيار المندوبين للمؤتمر وسمح للتقليديين باحتلال معظم المقاعد في قصر المؤتمرات بالكرملين .

وكان الثمن غاليا اذ تحتم على غورباتشوف ليفوز على ليخاتشيف ان يعطي منصب نائب رئيس الحزب لفلاديمير ايفاشكو وهو ابعد ما يكون عن الشورية الجذرية ولا يثق فيه الليبراليون في اوكرانيا موطنه بسبب عدائه للنزعة القومية المعارضة .

وشهد غورباتشوف ايضا سقوط الجناح الاصلاحي باستقالة (بوريس يلتسين) اكثر الساسة شعبية في البلاد ثم خروج مجموعة من الاعضاء المتطرفين اعربوا عن اشمئزازهم لبطء خطا الاصلاح .

وقلل انصار غورباتشوف من اهمية هذه المشاكل ووصفوا المنشقين بانهم « متطرفون » وسيعزز خروجهم اتجاها اصلاحيا معتدلا في الحزب .

وقال فاديم ميدفيديف كبير المنظرين في جناح غورباتشوف انه يرى تدعيما لمركز يسار الوسط .

وقال يلتسين ومتطرفون اخرون ان ماحدث في المؤتمر ليس مهما وقالت صحيفة (نديليا) الاسبوعية انه قد يكون اخر مؤتمر لهذا الحزب .

ويجادل « الراديكاليون » بقولهم ان السياسة الحقيقية تزدهر داخل مؤسسات منتخبة مثل مجلس السوفيت الاعلى (البرلمان) والمجالس المحلية التي يتنامى دورها حاليا في ادارة شؤون البلاد ولم يعد يسيطر عليها شيوعيون

وفي موسكو ولينينغراد اكبر مدينتين في الاتحاد السوفيتي يوجد مجلسان محليان يتبعان سياسة اصلاحية وقد استقال رئيساهما جافريل بوبوف واناتولي سوبتشاك من الحزب .

وتقول نوفوستي ان استطلاعات للراي جرت في الاونة الاخيرة اشارت الى ان عددا من الاقاليم في الاتحاد السوفيتي تسودها الان نزعة اصلاحية جذرية « راديكالية » .

وكان اضراب استمر ٢٤ ساعة قام به هذا الاسبوع عمال المناجم في نصف مناجم البلاد تقريبا للمطالبة باستقالة الحكومة وانهاء الهيمنة الشيوعية صيحة تحذير لغورباتشوف .

ويشير تنامي الشعور القومي في جمهوريات البلاد الخمس عشرة وخاصة في ليتوانيا التي اعلنت الاستقلال في اذار الماضي الى انحسار في المد الشيوعي .

ولكن على الرغم من قيام احزاب معارضة فان كوستيكوف يقول ان الحزب الشيوعي سيبقى عملاقا بين اقزام يضم ملايين الاعضاء في تنظيم يغطي البلاد كلها ويتمتع بشبكة دعاية ضخمة ورصيد هائل .

وبالرغم من انتشار شائعات بين حين واخر ان غورباتشوف سيتخلى عن زعامة الحزب ليكرس جهوده لرئاسة الدولة فانه وجد انه من الاهمية بمكان ان يرشح نفسه لمنصب السكرتير العام مرة اخرى .

وستكون مقدرة الحزب على المضي قدما في البرنامج الاصلاحي مثارا للنقاش ولكن الذي يثير القلق ليس فقط بالنسبة للساسة السوفيت بل ايضا في الدول الغربية هو وجود « شبكة » من مسؤولين محافظين يمكنهم عرقلة اي تقدم في مضمار الاصلاح .

وقد وافق مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية الكبرى الذي انهى اعماله في هيوستن قبل بضعة ايام على منح الاتحاد السوفيتي معونات ضخمة ولكن بشرط ان يسرع في تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي وتنويع استغلال موارده بعيدا عن الانفاق العسكري .

تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات ... تتمات

اثر نجاح

خسائره سنويا بحدود مليار دولار عن كل انخفاض في سعر برميل النفط بمعدل دولار .

وقالت وكالة انباء رويتر « ان مما ساعد على عودة الاسعار الى الارتفاع ، التقدم الذي حققته منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) ، نحو الوصول الى اتفاق لانهاء الوفرة الحالية في المعروض من النفط في الاسواق الدولية .

واسهمت ايران باعلانها عن تاييد دعوة العراق لدعم اسعار النفط في السوق الدولية ، في اظهار منظمة (اوبك) جبهة متماسكة ، مما اصاب المضاربين في السوق الدولية بخيبة امل كبيرة ، وزرع القلق في نفوس المتعاملين .

وكان لاستجابة الكويت ودولة الامارات العربية لدعوة العراق ، والاتفاق بين وزراء نفط العراق والاقطار الخليجية على الالتزام الدقيق والفوري بسقف الانتاج المحدد في اجتماع جدة الذي عقد يومي (١٠) و (١١) تموز الجاري بمبادرة من حكومة المملكة العربية السعودية ، اثر واضح في دعم اسعار النفط في السوق الدولية .

وارجع التجار الزيادة السريعة والكبيرة في الاسعار الى اعتقاد يسود السوق النفطية بان الوفرة الناجمة عن الزيادة في المعروض من نفط (اوبك) اخذت في التقلص السريع .

وكان وزير نفط الامارات العربية المتحدة مانع سعيد العتيبة قد اعلن في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع نظيره الايراني غلام رضا اغا زاده ، امس الاول ان بلاده بدات فورا بتخفيض انتاجها النفطي للالتزام بالحصة التي وافقت عليها في اجتماع جدة ، وهي (٥ر١) مليون برميل في اليوم .

وايد الوزير الايراني في تصريح ادلى به هذا المسعى ، وارتياحه لقرار دولة الامارات .

وكان وزير النفط العراقي السيد عصام عبدالرحيم الجلبي الذي توقع زيادة سريعة في اسعار النفط في تصريح ادلى به عقب اختتام اجتماع جدة ، قد قال ان الاجتماع القادم للمجلس الوزاري لمنظمة (اوبك) المقرر عقده في (٢٥) من الشهر الحالي يجب ان لا يرفع السقف الانتاجي الحالي البالغ (٢٢) مليون برميل يوميا الا بالقدر الذي يتم الاتفاق عليه ليشمل الدول الثلاث عشرة الاعضاء في المنظمة بكاملها .

صحيفة اردنية

المتحدة الامريكية ومن ورائها رتل من الحلفاء والاصدقاء والتابعين حرصت على محاولة اظهار العراق بمظهر (الدولة الارهابية) .

واضاف الكاتب الاردني لقد تاكد لكل مراقب منصف حالة الطرش الانتقائي او الطرش الاختياري التي تمارسها الولايات المتحدة ومعها من معها من حلفائها او محركيها الصهيونيين .

واشار الدكتور عبدالرحمن الى التحذير الذي وجهه السيد الرئيس القائد الى الكيان الصهيوني وقال ان السيد الرئيس صدام حسين تحدث عن وضع افتراضي أساسه الدفاع عن النفس موضحا انه اذا قامت (اسرائيل) بالعدوان على العراق فان العراق سيرد على ذلك بحرق (نصف اسرائيل) .

لمواجهة الانحياز الامريكي

انه في ظل معطيات الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط وتصاعد اعمال القمع الصهيوني ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية على ضوء استمرار الانتفاضة الشعبية تبرز بوضوح طبيعة الموقف العربي الذي سيقرره وزراء الخارجية العرب في دورتهم الطارئة .

واضاف المراسل ان وزراء الخارجية سيضعون استراتيجية جديدة للتعامل مع الولايات المتحدة الامريكية بعد قطعها للحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية واستخدامها الفيتو ضد القرارات التي تدين الارهاب الصهيوني اضافة الى تماديها في تشجيع الكيان الصهيوني ومساندته في تهديد اركان الامن العربي .

كما سيضع الوزراء القيادة السوفيتية امام مطالبة الدول العربية لها باتخاذ الموقف الواضح والصريح والملتزم من تدفق اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة لما يسببه من خطر حقيقي على الامن القومي العربي وامكانية تفجيره للاوضاع في منطقة الشرق الاوسط .

وسيتبلور الموقف العربي في مجلس الجامعة العربية من خلال تقييم الاوضاع داخل الاراضي العربية المحتلة واقرار الاستمرار في حشد الطاقات العربية في دعم الانتفاضة الشعبية وضمان استمرارها في مواجهة الاحتلال الصهيوني البغيض .

وستتحدد مناقشة وزراء الخارجية العرب لمعطيات الاوضاع في فلسطين والشرق الاوسط على ضوء قرارات قمة بغداد التي دعت الى تكريس الجهود العربية لمواجهة المؤامرات التي تستهدف مستقبل ووجود الامة العربية والاستمرار في دعم الانتفاضة الشعبية ماديا ومعنويا .

ويذكر ان دولة فلسطين كانت قد دعت الامانة العامة للجامعة العربية الى عقد دورة طارئة على مستوى وزراء الخارجية نظرا لخطورة الاوضاع التي تشهدها المنطقة العربية .

مصادفة من صنع الاقدار

وهل سنصل الى وقت لا يسخر منا الغريب اذا تواجدنا في بلد اجنبي وتستمع الينا هذه الدولة وتطلب ودنا تلك ؟

هكذا كنا نتساءل ثم جاءت حرب ١٩٧٣ لتحقق بعض ما نتمناه لكن النهاية الماساوية التي انتهت اليها الخطة السياسية لتلك الحرب جعلتنا نقع من جديد اسرى الشك في قدرتنا على القتال على الصبر وقدرتنا على التضحية وقدرتنا على تطوير انفسنا .

ثم حققت لنا قيادة الرئيس صدام حسين ما نتمناه عندما اثبت بالممارسة ان القدرة على القتال متوافرة والقدرة على الصبر ممكنة والقدرة على التضحية واجبة والقدرة على التطوير لابد منها .

والان عندما نتابع ما يحدث في العالم وكيف ان الانظار شاخصة الينا وبالذات منذ ذلك الانذار التاريخي لتل ابيب ومن يساند جنوحها نحو العدوان يتبين لنا حجم الشان الذي وصلنا اليه ، ولولا انذار ٢ نيسان ١٩٩٠ الذي كان بمثابة بشرى قومية لما كان لهذا الاعتقاد بالشان الذي وصلنا اليه ان يكون راسخا .

والمهم ان صدام حسين الذي اعلن تلك البشرى واوضح بحزم القائد الواثق من نفسه انه سيدمر نصف (اسرائيل) بالكيمياوي المزدوج اذا هي اعتدت على العراق ، كان لابد قبل ان يشارك في عملية استلام السلطة ، يتساءل مثل كل الذين طرحوا التساؤلات التي اشرنا اليها .

وعندما قيض الله له ان يمسك زمام الامور بدأ يخطط لليوم الذي يحول فيه تساؤلات المواطن العربي الى حالة نهوض .

لقد كانت مصادفة لافتة للنظر انه في الفترة التي كانت فيها اجواء الهزيمة الخانقة تحجب رؤية الامل والطمانينة عن المواطن العربي كان صدام حسين يتاهب لدخول القصر والمشاركة في السلطة .

بل ان ذلك قد يكون من صنع الاقدار .

وقد يكون من صنع الاقدار ايضا ان صدام حسين اعاد النظر في اللحظة الاخيرة في قرار اتخذه لمجرد ان بات الحزب الذي ينتمي اليه هو الذي يمسك بزمام السلطة . فهو بعدما اجتمعت القيادة الجديدة وتوزعت المسؤوليات ابلغ رفاقه الرغبة بان يكون خارج السلطة مكتفيا بدوره الذي تحقق والذي تمناه وهو ان يتسلم حزب البعث السلطة في العراق .

وبين ابداء الرغبة ثم العودة عنها لحظات قد تكون بمثابة فترة الهام لصدام حسين لكي يعيد النظر ويقود شريكا في القيادة ثم متحملا المسؤولية كاملة في الدولة والحزب .

وهو لو لم يفعل ذلك وبقي خارج السلطة لما كان للامور ان تسير في اثنين وعشرين عاما الى يوم يحقق فيه قائد عربي لامته ما تحلم به ، وذلك لان الشان هو في النهاية سلطة على راسها قائد حازم ومخلص ووطني وشجاع ومبدئي ومؤمن . وتلك هي صفات الرئيس صدام حسين ، هكذا كانت عندما دخل القصر في تموز ١٩٦٨ ، وهكذا بعد ذلك . وهكذا الان .. ودائما .

■ تجاوز للحد ■

كاسترو يهاجم موقف بوش بشأن المساعدة السوفيتية لكوبا

■ هافانا / الوكالات : صرح الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان موقف الرئيس الامريكي جورج بوش خلال قمة الدول الصناعية السبع في هيوستون حول ربط مساعدة اقتصادية الى الاتحاد السوفيتي بتعليق التعاون العسكري والاقتصادي الكوبي السوفيتي هو « تجاوز للحد » .

واضاف الرئيس الكوبي خلال كلمة القاها بمناسبة اعمال الجمعية الوطنية الشعبية الكوبية « اننا لم نفكر ابدا في اي يوم من الايام ان يتقدم الرئيس الامريكي في كرهه وضعفه تجاه كوبا بمثل هذا المطلب الى الاتحاد السوفيتي) .

واشار كاسترو الى « اهتمام الاتحاد السوفيتي بكل ما يتعلق بكوبا » مضيفا ان الاتحاد السوفيتي « لديه مشكلاته الموضوعية » .

واوضح كاسترو مرات عدة طوال اعمال الجمعية الوطنية الوضع الصعب الذي تواجهه كوبا « بعد التغييرات في الدول الاشتراكية في اوربا الشرقية التي تعتبر مع الاتحاد السوفيتي الشريك الرئيسي الذي يؤمن التوازن الاقتصادي لكوبا .

من جانب اخر افادت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ان اثنين من اللاجئين التسعة عشر في السفارة التشيكوسلوفاكية في هافانا « استسلما من دون شروط » الى السلطات الكوبية .

واضافت الوكالة انهما تركا بحرية وسلما الى عائلتيهما .

وبقي (١٢) كوبيا لاجئين في السفارة التشيكوسلوفاكية اضافة الى خمسة في مقر القائم بالاعمال التشيكوسلوفاكي وثلاثة في سفارة اسبانيا .

■ لاول مرة منذ سنوات ■

حصاد القمح المصري يبشر بخير عميم

القاهرة / وكالات : اعلن وزير الزراعة واستصلاح الاراضي المصرية يوسف والي ان تسليم القمح الذي بدا من قبل المزارعين خلال الاسابيع الاخيرة ، يسمح بتوقع محصول قياسي مرتفع لعام ١٩٩٠ ، قد يصل الى اربعة ملايين طن ، اي زيادة مليون طن عن عام ١٩٨٩ .

وقال الوزير في تصريحات نقلتها الصحف امس الاول ان هذا المحصول من المفترض وللمرة الاولى منذ سنوات ان يتيح لمصر تلبية اكثر من نصف حاجاتها من القمح ، في حين ان الاكتفاء الذاتي من هذه المادة كان في السنوات السابقة دون الـ(٣٠) في المئة .

واوضح والي ان هذا التقدم في الانتاج ناجم عن زيادة المساحات المزروعة وزيادة الاسعار التي دفعتها الدولة للمنتجين والى ارتفاع الانتاج .

وقد ارتفعت المساحات المزروعة من ٥ر١ مليون فدان عام ١٩٨٩ / الفدان يساوي ٤٢ر٠ هكتار / الى مليوني فدان بينها مئة الف فدان من الاراضي الصحراوية التي تم استصلاحها حديثا . وفي ما يتعلق بالانتاجية فانها ارتفعت من معدل وسطي هو ٨ر٤ اطنان في الهكتار الواحد عام ١٩٨٩ الى ٤ر٥ اطنان في الهكتار هذا العام .

ويذكر ان العجز الغذائي هو احد المشكلات الرئيسة التي تواجهها مصر . وتستحوذ الولايات المتحدة الامريكية على الجزء الاكبر من واردات القمح المصري .

■ ازمة عاصفة تنذر بعواقب سيئة ■

الفرنسيون يتشاتمون مع الانجليز

■ العواصم الاوربية/ وكالات : تبادل الفرنسيون الشتائم مع الانجليز . وسط عاصفة سياسية اثارها وزير بريطاني ، اشتركت فيها الصحافة في كلا البلدين ، وتتفاعل لدى الراي العام . ومن المتوقع ان تمتد الى المانيا .

وقد اندلعت العاصفة السياسية على العلاقات الفرنسية - البريطانية وما اعقبها من شتائم ، اثر تصريحات ادلى بها وزير الصناعة والتجارة البريطاني نيكولاس رايدلي ، الحليف الوثيق لرئيسة الوزراء مارغريت تاتشر . قال فيها (ان الالمان يحاولون الاستيلاء على اوربا . وان الفرنسيين يتصرفون وكانهم اذناب للالمان ، ولا يمكن ترك السيادة المطلقة لالمانيا الموحدة) . وشبه المستشار الالماني هلموت كول بالزعيم النازي هتلر .

واضافت وكالات الانباء في احدث تقاريرها ، ان الوزير البريطاني رايدلي يواجه مطالب متزايدة من اعضاء حكومة تاتشر الاخرين ، بتقديم الاستقالة بسرعة . الا ان رئيسة الوزراء قالت في اخر تصريح لها (انها ستترك هذا القرار لرايدلي) .

وكان رايدلي قد سحب تصريحاته قبل عودته الى لندن ، لكنها نشرت في مجلة (سبكتاتور) البريطانية .

وبينما انبرت صحيفة (لوموند) الفرنسية بالرد على رايدلي في مقال افتتاحي نشرته قالت فيه (ان كثيرين من البريطانيين يشاركون وزير تجارتهم رايدلي اراءه العدائية للالمان) اكدت صحيفتا ديلي تلغراف وديلي ميل (ان رايدلي يتمتع بتاييد متزايد بين الناخبين) .

وقالت صحيفة ديلي اكسبريس بعد مكالمات هاتفية مع اكثر من (١٥) الف شخص ان (٩٧) بالمائة يؤيدون رايدلي . في حين وجدت صحيفة ديلي ستار ان (٩٤) بالمائة يقولون (ان رايدلي كان مصيبا في مهاجمة الالمان) .

حريق في برج سكني

■ لندن / رويتر : لقيت سيدة مصرعها واصيب عدد اخر بجروح عندما اندلعت النيران في الطوابق العليا في برج سكني مكون من ١٦ طابقا في وسط انكلترا الليلة قبل الماضية .

وذكر عمال الانقاذ في سميثويك ان ١٥٠ رجل اطفاء تمكنوا من السيطرة على النيران بعد ثلاث ساعات وانهم انقذوا السكان بعد استخدام سلم المطافئ ولم ترد تفصيلات عن المصابين .

وقال المتحدث باسم الاسعاف ان النيران اندلعت في الطوابق السبعة العليا . واخذت النوافذ في الانفجار وتطاير الزجاج في كل مكان وحدثت انفجارات ناجمة عن الغاز المستخدم في المنازل وتجمع في الداخل دخان اسود كثيف .

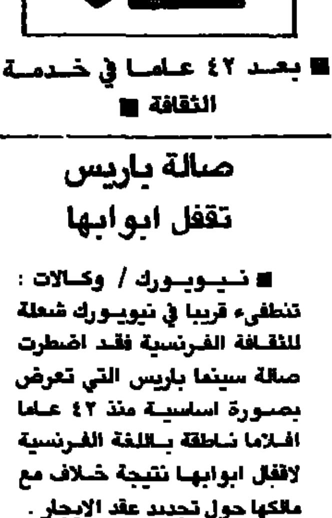
الفقراء يزدادون في امريكا اللاتينية

■ سانتياغو / رويتر : قالت لجنة للامم المتحدة في دراسة نشرت امس الاول ان الفقراء في امريكا اللاتينية زادوا ٧١ مليون شخص خلال العقدين الماضيين ليعادل بذلك عددهم نصف عدد السكان تقريبا .

وقدرت الدراسة التي اجرتها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والكاريبي التي تتخذ من تشيلي مقرا لها ان نحو ١٨٣ مليون شخص او ٤٤ في المئة من سكان امريكا اللاتينية عاشوا في فقر .

واضافت قولها انه بهذا يكون عدد الفقراء قد زاد ٧١ مليون شخص منذ عام ١٩٧٠

وقد عاش اكثر من خمس سكان امريكا اللاتينية اي ٨٨ مليون شخص تحت خط الفقر في العام الماضي دون حتى الا يكون لديهم ما يكفي لشراء الحد الادنى من الطعام لوجبة اساسية .



■ بعد ٤٢ عاما في خدمة الثقافة ■

صالة باريس تقفل ابوابها

■ نيويورك / وكالات : تنطفئ قريبا في نيويورك شعلة للثقافة الفرنسية فقد اضطرت صالة سينما باريس التي تعرض بصورة اساسية منذ ٤٢ عاما افلاما ناطقة باللغة الفرنسية لاقفال ابوابها نتيجة خلاف مع مالكها حول تجديد عقد الايجار .

. وستغلق صالة الفن والتجربة هذه التي بنتها شركة (باتيه) سنة ١٩٤٨ في قلب حي مانهاتن على بعد خطوات من فندق بلازا ابوابها في نهاية شهر اب .

وتعرض صالة باريس حاليا فيلم (اطفال الجنة) الذي اخرجه مارسيل كارنيه في العام ١٩٤٥ . وكانت قد باشرت عروضها في ١٣ ايلول ١٩٤٨ بفيلم (السيمفونية الريفية) المقتبس من رواية اندريه جيد والذي تالقت فيه الممثلة ميشال مورغان . وقصت الممثلة مارلين ديتريش في حينه شريط الافتتاح .

وساهمت صالة باريس منذ تلك الفترة في تامين النجاح في الولايات المتحدة لعدد كبير من الافلام الفرنسية ابتداء من فيلم روجيه فاديم « وخلق الله المراة » مع بريجيت باردو وصولا الى فيلم المخرج الطليعي جان لوك غودار « ابناء وبنات العم » الذي حقق نجاحا كبيرا في الولايات المتحدة وعرضت صالة باريس افلام غير فرنسية مشهورة مثل « غرفة مع منظر » او « الختم السابع » للمخرج السويدي انغمار برغمان .

■ بحثا عن اثار الايدز ■

علماء يحللون مومياوات مصرية

■ امستردام / رويتر : قال روتجر بريزونيس عالم الاثار بجامعة اوترخت الهولندية ان باحثين هولنديين يعكفون حاليا على تحليل مومياوات لقدماء المصريين لمعرفة ما اذا كانوا قد اصيبوا بمرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) او امراض مماثلة .

- واضاف قوله « هناك نظرية لبعض العلماء تقول ان الايدز مرض اقدم بكثير مما كان معتقدا في السابق .

ويامل بريزونيس وشريكه الباحث ياب جودسميت الذي يعمل بمركز امستردام الطبي الاكاديمي بان تلقي ابحاثهما بعض ضوء على كيفية تطور فيروس الايدز .

وقد تم التعرف على مرض الايدز الذي يعتقد بعض العلماء ان منشاه افريقيا لاول مرة في الثمانينات من هذا القرن رغم ان اطباء بريطانيين قالوا في وقت سابق من هذا الشهر انهم اكتشفوا اثارا للمرض في انسجة بحار توفي عام ١٩٥٩ .

ويقوم العالمان الهولنديان بدراسة مومياوات لمصريين توفوا منذ ٥٠٠٠ عام ومومياوات لقردة وقطط ترجع الى ٢٥٠٠ عام

ويهتم العالمان على وجه الخصوص ببقايا القردة من الانواع المماثلة للحيوانات التي تحمل فيروسا مشابها للفيروس المسبب لمرض الايدز في العصر الحديث

وقال بريزونيس انهما يستخدمان في ابحاثهما عينات من مومياوات موجودة في المتحف البريطاني ومتحف التاريخ الطبيعي في لندن ومن متحف في تورينو .

هكذا اصل الأصل

من دنيا العرب

ملتقى مسرح الهواة

في مدينة اغادير على ساحل المحيط الاطلسي بجنوب المغرب يقام بين ١٢و١٩ تموز الجاري الملتقى العاشر لمسرح الهواة بمشاركة ثماني فرق من العراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب .

بالاضافة الى العروض المسرحية يتضمن الملتقى محورا نظريا تحت شعار (الفضاء المسرحي وجمالية التواصل) خصصت له ثلاث جلسات بمشاركة عدد من المسرحيين والباحثين ونقاد شبان من المغرب ودول عربية اخرى .

تشمل العروض المسرحية الثمانية التي ستقدم في الملتقى مسرحية (ريحة النوى) التي تقدمها فرقة تونسية وهي من تاليف فوزي بنحفصة واخراج الهاشمي العاشي .

ومن ليبيا تقدم جمعية مسرح الفكر القومي ببنغازي مسرحية (التحطيم) من تاليف علي فلاح واخراج داود الحوتي

وتقدم فرقة ابن سينا الجزائرية وهي من مدينة وهران مسرحية (المنافسة) من تاليف موجهري ميسوم واخراجه .

ومن المنتظر ان تقدم فرقة كلية الفنون الجميلة ببغداد مسرحية (البيان والتبيين في رحلة الشطار والعيارين) من تاليف كريم جثة واخراج رياض شهيد

اهلاً بالبرنامج الاخباري

صرح المهندس فتحي البيومي رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون بان مصر ستبدا قبل نهاية العام الحالي في استقبال البث المباشر للبرنامج الاخباري لشركة (س . ان . ان) الاوربية الذي تبثه لمدة ٢٤ ساعة يوميا عن طريق قمر صناعي يغطي اوربا .

وقال المهندس البيومي في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط (ان الشركة تستاجر اقمارا صناعية اخرى لبث هذا البرنامج الى المناطق المستهدفة) .

واوضح انه سيتم استقبال هذا البرنامج عن طريق قمر صناعي سوفيتي يغطي منطقتنا بهذا البرنامج .

وذكر المهندس فتحي البيومي انه سوف يتم بث هذا البرنامج في مصر للمشتركين سواء كانوا افرادا او فنادق او سفارات دون اية رقابة او تدخل وذلك عن طريق كوابل او محطة عادية

الابداع في زمن الثورة



الفنان ماهود احمد — الفنان وائل المرعب

لاشك في ان التحولات الفنية في الحركة التشكيلية العراقية بعد ثورة تموز كانت اساسية ومؤثرة في تحويل مسار الفن العراقي المعاصر نحو الافضل وباتجاه التعبير بصيغ شعبية ومحلية عن واقع الحياة الجديدة . وقد استلهم الفنانون رموز الثورة في البداية لعمل جداريات ولوحات واعمال نحتية كبيرة . شكلت قاعدة لانطلاق الحركة التشكيلية العراقية وكانت حقبة الحرب . حقبة تجربة غنية في الفن العراقي . فبالاضافة الى مشاركة الفنانين في الجبهة مع الجنود والقادة البسلاء كانوا ايضا يملاون المعارض بلوحاتهم واعمالهم الفنية .

وتعد اقامة مهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي احدى الركائز المعبرة عن قوة وعمق التحولات في الفن العراقي المعاصر . كما ان التوجه من قبل وزارة الثقافة والاعلام وبتوجيه من الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في تزيين مدينة بغداد بتماثيل ملوك الرافدين وخلفاء بغداد بعد طفرة مهمة في تكثيف العمل الفني ومشاركة اكبر عدد ممكن من الفنانين فيه وهذا مما يثير الفخر والاعتزاز باهمية الفن للثورة والمجتمع .

للتحولات الفنية والابداع بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة الاثر الواضح في ذات المبدع . وفي تكوين بنيته الفنية والثقافية والمعرفية . وكما يقول الفنان د . ماهود احمد محمد عن ذلك :ـ

اما الفنان وائل المرعب فيعبر عن ذلك قائلا :ـ

ان الثورة بحد ذاتها تعد منجزا ابداعيا تحققه الارادة الحرة للرجال والايمان الراسخ في وجدانهم بضرورة التغيير نحو الافضل . ولما كان الفنانون هم اكثر الناس تاثرا وتحسسا بالحدث . خاصة اذا كان الحدث ينطوي على جملة متغيرات انقلابية في مفاهيم البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي . لذا فان الفنانين هم الاكثر استيعابا لمفاهيم الثورة ورموزها وبالتالي الاكثر صدقا ودقة في ترجمتها عبر اعمالهم الفنية . واذا ما اردنا ان نضع دراسة تحليلية تقويمية لواقع الحركة التشكيلية في العراق ابتداء من نشاتها اي من مرحلة الرواد الاوائل وحتى يومنا هذا يفترض قبل كل شيء اعتماد مرحلتين اساسيتين الاولى هي مرحلة ما قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ العظيمة والثانية مرحلة ما بعد الثورة . ان الثورة لم تغير الواقع المادي للفنان العراقي فحسب . وانما طوحت بكل مفاهيمه القديمة المتحفظة ورسخت لديه الرغبة والايمان في فعل الجديد والمتغير دائما . وهذا هو الجانب المهم الذي يتيح للفنان ان يطل من داخل نفسه عبر اللوحة ليتحاور مع الاخرين ويؤكد خصوصيته وعنفوانه في زمن الرموز الكبيرة للثورة الكبيرة .

■ بغداد: محمد علي



نافذة

ضوء الثورة ينير خيمة العراق

■ لنقل ان الابتهاج بما لدينا صار طبعا فينا ..

ولنقل ان الاعياد ازدادت في بلادنا ..

ولنقل ان يوما يمر علينا ولا نحتفل فيه بعيد او بمناسبة عزيزة اصبح يوما مجهولا لانعرفه .

غير ان الاحتفال بذكرى العيد الوطني العراقي . هو احتفال من نوع اخر . انه العيد الذي يلخص الاعياد ويجمعها بين اكتافه . ذلك ان عيد الثورة كان هو مبدا الاعياد وغرة جبينها . فمن خلاله انعتقت الارادة . وتحررت القدرات وبدا سيل التغيير يجرف معه كل الصور المظلمة التي كنا نعاني منها في العراق .

نتذكر ذلك . ولم يكن اليوم التموزي الذي غيّر تاريخنا المعاصر بعيدا علينا . بتذكر ان القتامة كانت تربن على الوجوه المكفهرة التي المتها نكسة حزيران ١٩٦٧ . ونتذكر ان الناس كانت تبحث عن التغيير . فالجواسيس يسرحون ويمرحون . وخيمة العراق كانت تنخرها العواصف التي تهب من كل اتجاه . وكان الفقر صديقا لاغلب الناس حتى انه من المالوف ان ترى الاطفال حفاة في مناطق كثيرة من العراق .

وعندما هدر الصوت النقي الذي يحمل امال المستقبل هشّت الوجوه وبشت مدركة ان الضوء بدا يتسلل الى عتمة هذه الخيمة الكبيرة التي اسمها العراق . وما ان مرت الايام والشهور حتى تاكد الناس من صدق النبوءة وتفجرت ينابيع الخير في كل زاوية . وابتعد الفقر عن البيوت ودخلتها الخدمات التي ماكانت تحلم بها في يوم

وتتالت الافراح . فبعد ان نظفت الارض العراقية من الجواسيس ثم تاميم النفط وبدا السعي لحل المسالة الكردية وانبثقت الجبهة الوطنية والقومية التقدمية وبدا النزوع الاستقلالي للقطر ياتي اكله . حتى اصبح العراق . الذي كان نقطة مجهولة في خارطة العالم . واحدا من الاقطار التي لها راي مسموع في المحافل الدولية واخذ دوره العربي يبرز الى الوجود . قوة تدافع عن الحق وتتصدى لكل المؤامرات .

وحين تعرض جناح الامة الشرقي للعدوان . لم يكتف العراق بان دافع عن نفسه . وانما صمد ثماني سنوات وجنوده يربضون على خطوط القتال . ليحقق النصر ويدافع عن مبادىء السلام التي رفع لواءها في مراحل القتال جميعا .

وها هو يتصدى الان للحملات الاستعمارية والصهيونية التي تسعى لخنق صوته ومنعه من تحقيق الحلم الحضاري بامتلاك ناصية العلم والمعرفة . وهو ثابت ثبات الجبال ومن حوله العرب وكل الشرفاء في العالم يدافع عن هذا الحق .

اليس من حقنا ان نقول . اذن . ان الاحتفال بالعيد الوطني العراقي هو مبدا الاعياد وغرة جبينها ؟ اوليس من حقنا ان نردد مع كل العراقيين الذين يعرفون تاريخهم جيدا : عاشت الثورة التي جعلت الامال كبيرة وغيّرت الصور المظلمة وجعلتها صورا مشرقة تضجّ بالحيوية والنشاط ؟ .

■ مرشد الزبيدي



عيون المدينة

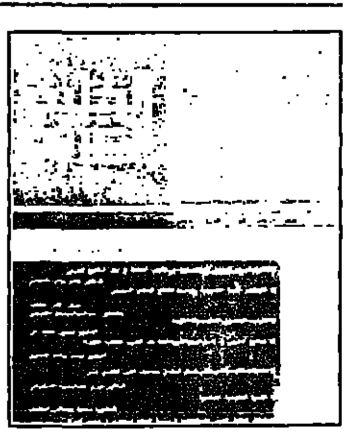
■ لمناسبة احتفالات تموز توزيع مكرمة السيد الرئيس

■ (الممرات) مجموعة قصصية عن الشؤون الثقافية .

■ مجلة (الخليج العربي) .. عدد جديد .







■ في غمرة احتفالات شعبنا باعياد تموز المباركة سيجري توزيع مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين من قطع الاراضي السكنية على اعضاء الهيئة التدريسية المشمولين بالمكرمة في جامعة القادسية .. وسيتم توزيع المكرمة يوم غد الاثنين بحضور السيد محافظ القادسية والرفيق امين سر قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في القادسية ورئيس جامعة القادسية والسادة عمداء الكليات .

■ عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والاعلام صدرت مجموعة قصصية جديدة بعنوان (الممرات) للقاص محمود الظاهر .. تتميز قصص هذه المجموعة بسمة الوضوح والنضج الفني الى جانب كونها رؤية شاملة في دواخل منظور حياتي متغير ونازع الى التجديد ..

■ عن مركز دراسات الخليج العربي صدر العدد الاول من المجلد الثاني والعشرين من مجلة (الخليج العربي) وهي مجلة علمية فصلية تعنى بشؤون الخليج العربي والجزيرة العربية .. ضم هذا العدد مجموعة من المقالات والدراسات التي تعرضت لاسعار البترول والفوائض المالية الخليجية والخليج العربي في الستراتيجية البريطانية والتوسع البريطاني شمالي الهند في منتصف القرن التاسع عشر وغيرها من الدراسات .

الدنيا تدور

■ برنس .. وحفلات الروك البسيطة

جمهوره غفير وبطاقات الدخول الى حفلاته الغنائية سريعة النفاد وايتما يحل المطرب الامريكي برنس روجر نيلسون . يكون في انتظاره الاف من المعجبين الذين يجعلون من حفلاته الغنائية حدثا مشهودا .. وحفلته الغنائية التي احياها في باريس مؤخرا لم تكن استثناء فقد احتشد نحو ستين الف متفرج في اكبر ملعب رياضي للعاصمة الفرنسية . لمشاهدة برنس على المسرح .. وباريس واحدة من محطات جولة برنس الغنائية التي يقدم فيها عودة الى موسيقى الروك البسيطة والنقية .

عليكم السلام

■ عبد المطلب محمود

■ انجازات لاتنسى ■

قرات قبل مدة ليست بعيدة عمودا صحفيا في احدى الصحف العربية . علق في ذهني منه ما معناه «ان كثرة الانجازات وتتابعها باستمرار يضيّع اهميتها او اهمية العديد منها . لان الذاكرة البشرية لاتستطيع ان تحتفظ بها كلها . على الرغم من اعتزاز الناس بتلك الانجازات» .

وقد اعادني موسم احتفالاتنا بعيد ثورة تموز العظيمة الى معنى تلك العبارة . وتاملت ـ بيني وبين نفسي ـ ان كانت ثمة انجازات كبرى كالتي حققتها ثورتنا العظيمة يمكن ان تضيع بسبب كثرتها . فوصلت الى حقيقة ارجو ان اكون متيقنا منها . هي ان الانجازات العظيمة او (التاريخية) لايمكن نسيانها او تجاوزها بسهولة .

ذلك ان الضمائر النقية والنفوس الخيرة اكبر من ان تجهل او تتجاهل اي انجاز فرحت به وسعدت ـ لا بل انتفعت ـ حتى لحين قصير من الزمن .

وهذه احتفالات اعياد تموز خير دليل على نقاء ضمائر العراقيين والكثيرين من العرب ونظافة نفوسهم .. لانها بالاساس احتفالات بمسيرة متواصلة من الانجازات . ولانها تعبير عن مزيد من الاعتزاز والحب لمن له الفضل الاول في تحقيقها : القائد صدام حسين . الذي يتمنى لنا من الخير والعز فوق ما نتصور . مع امتداد الايام والاعوام .

■ نتعلم .. ونستفيد ■

اذكر للاقتصادي والوزير المصري الشهير (طلعت حرب) ماذكره في مذكراته عن اصراره على ادخال صناعة السينما الى مصر . في عشرينيات هذا القرن . اذ دعا الى اقتباس الافلام الامريكية وغيرها او نقلها حرفيا . بسبب عدم توافر العدد الكافي من القصص من جهة . وعدم وجود متخصصين في الكتابة للسينما انذاك .

وكان مما اشار اليه ان عملية الاقتباس او النقل كفيلة بتعليم ملاك من العاملين في صناعة السينما على فنون وتقنيات استخدام الات التصوير والتقطيع وغيرها . وهو نتيجة مهمة بحد ذاتها لكي لايبقى العاملون في هذه الصناعة يتهيبون او يترددون في حال امساكهم بالاجهزة الجديدة عليهم .

واعتقد ان الفكرة نفسها مفيدة في اي مجال من مجالات الحياة . لاسيما الفنية وبالذات في السينما والاذاعة والتلفزيون .

بمعنى اخر : لاضير في ان ننتج افلاما او تمثيليات او مسلسلات غير ناضجة تماما . اذا كان العاملون فيها يتعلمون ويستفيدون من اجل اعمال انضج . اما ان نسخر منهم او من جهودهم فاننا قد نمنعهم من المواصلة .. وهذا ما لانريده بالتاكيد .

مع تمنياتي شخصيا بالمزيد من ابداع جميع المبدعين الموهوبين «المتحمسين» .

■ حديث الناس ■

(حديث الناس) عنوان لبرنامج تذيعه احدى اذاعتينا . ولا ادري اهي (صوت الجماهير) او (اذاعة بغداد) .. غير ان المهم انني استمعت مصادفة الى هذا البرنامج في الساعة السادسة والنصف من مساء الجمعة (٢٢) حزيران الماضي .

وكان موضوع البرنامج ارتفاع ايجارات دور السكن .. اذ التقى البرنامج عبر الهاتف بعدد من المواطنين واستمع الى ارائهم ومقترحاتهم وشكاواهم . وفرحت بذلك حتى اذا اراد البرنامج ان يجيب على الاسئلة والاستفسارات ويعزز الاراء . اجرى اتصالا باحد السادة القضاة . لشرح قانون الايجار الصادر عام ١٩٧٩ .

واعتذر سلفا اذا قلت ان الشرح لم «يسمن عن جوع» مثلما يقال . لانه قدّم شرحا للقانون وليس علاجا لمشكلة .. وبقي موضوع الايجارات المرتفعة (حديث الناس) .. مع الاعتزاز بفكرة البرنامج الناجحة .

■ الرسالة .. والصحافة ■

مواطنة كريمة بعثت الي برسالة اثارتني حقا . بشان ماكتبته في هذه الزاوية في الشهر الماضي عن الصحافة والهموم و «اللاهموم» ..

والحق ان المواطنة الفاضلة عرضت جملة من الموضوعات التي ترى ان الصحافة لم تعالجها او تلاحقها . بعضها يتعلق باعمال رجال المرور والاخر باعمال امانة بغداد والثالث بمشاكل البناء .. الى غير ذلك .. حتى انها خصصت لتمثيليات التلفزيون واقتصار تاليفها على قلة من الاسماء . واقتصار تمثيلها على وجوه واسماء «اكل الدهر عليها وشرب» على حسب تعبيرها .

وبقدر ما وجدتني اؤيدها في ما ذهبت اليه من اسئلة عن دور الصحافة في ذلك كله . وجدتني استعيد ما كتبته عن هموم الصحافة لاصل الى اجوبة قد لاتكون «شافية وافية» ولكنها معقولة مثلما اعتقد .

ان وظيفة الصحافة لاتعني دائما ان تتحول صفحاتها الى حبل لنشر الغسيل . لانها عندئذ ستكون وظيفة مجزوءة او احادية الجانب . كما ان عدم تحويلها الى حبل لايعني اغماض عيونها (الحقيقية والمعنوية) عن القضايا والهموم اليومية . لان مالا ينشر يرسل بالحتم الى الجهات المعنية لمعالجة ما يتطلب العلاج منها .

ومن التجربة .. استطيع القول ان عشرات الرسائل التي ترد من القراء الكرام . ومثلها يسجله محررو الصحيفة يتم التعامل معه باشكال متعددة . ليس الاهمال من بينها . وان كانت ثمة اجوبة رسمية مما يردنا ينطبق عليها القول انها «لاتغني ولاتسمن» .

. وشكرا للمواطنة الفاضلة . ولكل مهتم ومتابع ومفيد لغيره .

■ حوار هاتفي ■

■ . صباح الخير . ـ صباح الخير والبركة والانوار .

■ ممكن اتكلم مع الاستاذ (...) .

ـ «ليش مو ممكن .. تتدلل عيني .. لحظة اوصلك به» .

هذا الحوار دار بيني وبين مامورة بدالة الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية . وتبين لي بعد مكالمة الصديق . ان السيدة مامورة البدالة تتعامل مع جميع المتصلين بالاتحاد عبر الهاتف بعبارات مثل هذه واكثر .

والحق ان هذا الدور الذي تؤديه مامورة البدالة المذكورة . دور انساني اكثر منه دورا وظيفيا محدودا . يجعلني اتمنى ان اسمع ويسمع غيري الاقل من عبارات الترحيب والمجاملة من ماموري ومامورات البدالات في الدوائر والمنظمات . بحيث اشعر ـ او تشعر ـ بالمزيد من الاعتزاز للمزيد من مستحقي الاعتزاز . ولا القول «الشكر» لان اداء الواجب يستحق الاعتزاز اكثر من الشكر المجرد .

■ قراءة في كلمات ■

■ قرات للزميل طه جزاع في زاوية (خيمة الثلاثاء) التي يكتبها في الزميلة (الثورة) بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٩٠ عبارة استحقت ان انقلها هنا . اعجابا ومحبة .

عبارة الزميل طه تقول «لايوجد استاذ في الصحافة غير استاذ واحد هو القلم الجاف .. علامة (بيك) الشهيرة» .

واشهد انه محق بها الحق كله . ويؤيدني في ذلك جميع الزملاء حملة «الاقلام» الموهوبة . مهما كانت علاماتها واسماؤها واماكن صنعها .

■ هيرمان هيسة .. الشاعر الروائي الالماني المعروف . مؤلف رواية (لعبة الكريات الزجاجية) ورواية (رحلة الى الشرق) و (ذئب البوادي) وغيرها .. صدرت له باللغة العربية مجموعة نصوص نثرية تحت عنوان (تجوال) اشبه بالمذكرات او الاعترافات . يقول في احد النصوص متحدثا عن اضطراره الى ترك منزله الى اخر .

«غدا سوف اعشق سقوفا اخرى . واكواخا . ولن اخلف قلبي ورائي كما يقولون في رسائل الغرام» ويقول كذلك : «ليس من همومي ان اقف حبي على مكان واحد صغير على هذه الارض . اؤمن ان ما نحبه ليس الا رمزا . فاذا استحال الحب ولوعا بشيء واحد . بفضيلة واحدة . عندئذ ينتابني الارتياب» .

شفيق مهدي

للكاتب شفيق مهدي ترجمات ودراسات عدة عنها يقول :

ـ لقد قمت بترجمة (هدية من بحر الحلزون) التي صدرت حديثا وهي من قصص الفتيان العالمية . واوشك على الانتهاء من ترجمة (روبنسن كروزو) النسخة الاصلية وهو كتاب ممتع جدا ورائع لانها الرواية الانكليزية الاولى بالمعنى الحقيقي . كما اعددت دراسة عن (روبنسن كروزو) ايضا باقلام كبار المفكرين والادباء والكتاب منذ ظهور الرواية وحتى عصرنا هذا .

وهذه الدراسة ستنشر في كتاب ثقافة الاطفال .